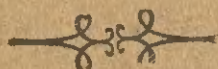


# تاريخ اليزيدية

و  
اصل عقيدتهم

يبحث عن عقائد اليزيدية ، وتطور نحلتهما في مختلف العصور ، ووقائعها التاريخية ، وعشائرها وقراها ، ونص كتبها الدينية كمصحف رش ، وكتاب الجلوة ، وفي الكتاب فهرس متعددة وخارطة . . .



بقلم

المسما

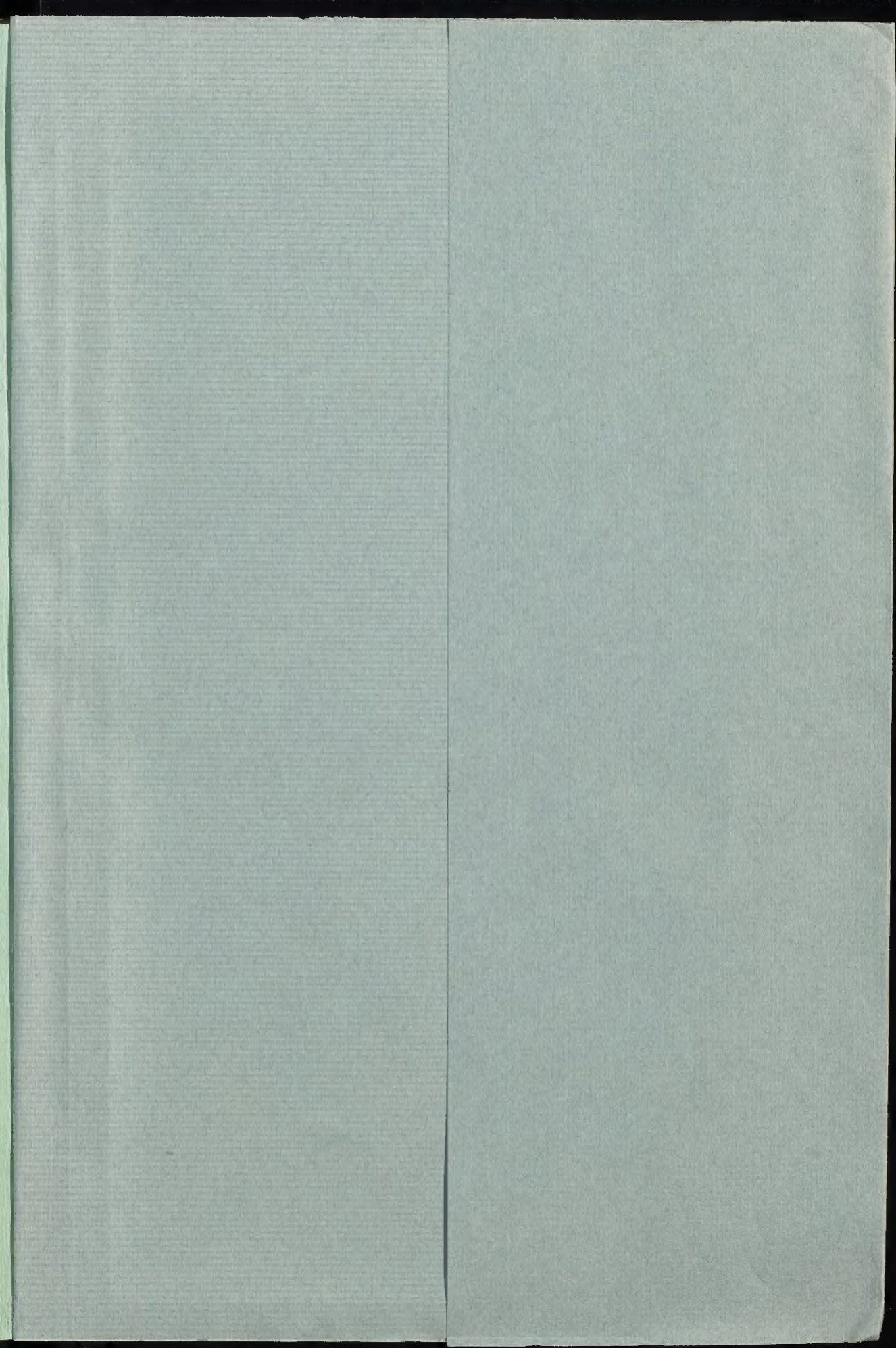
عباس الفزاري

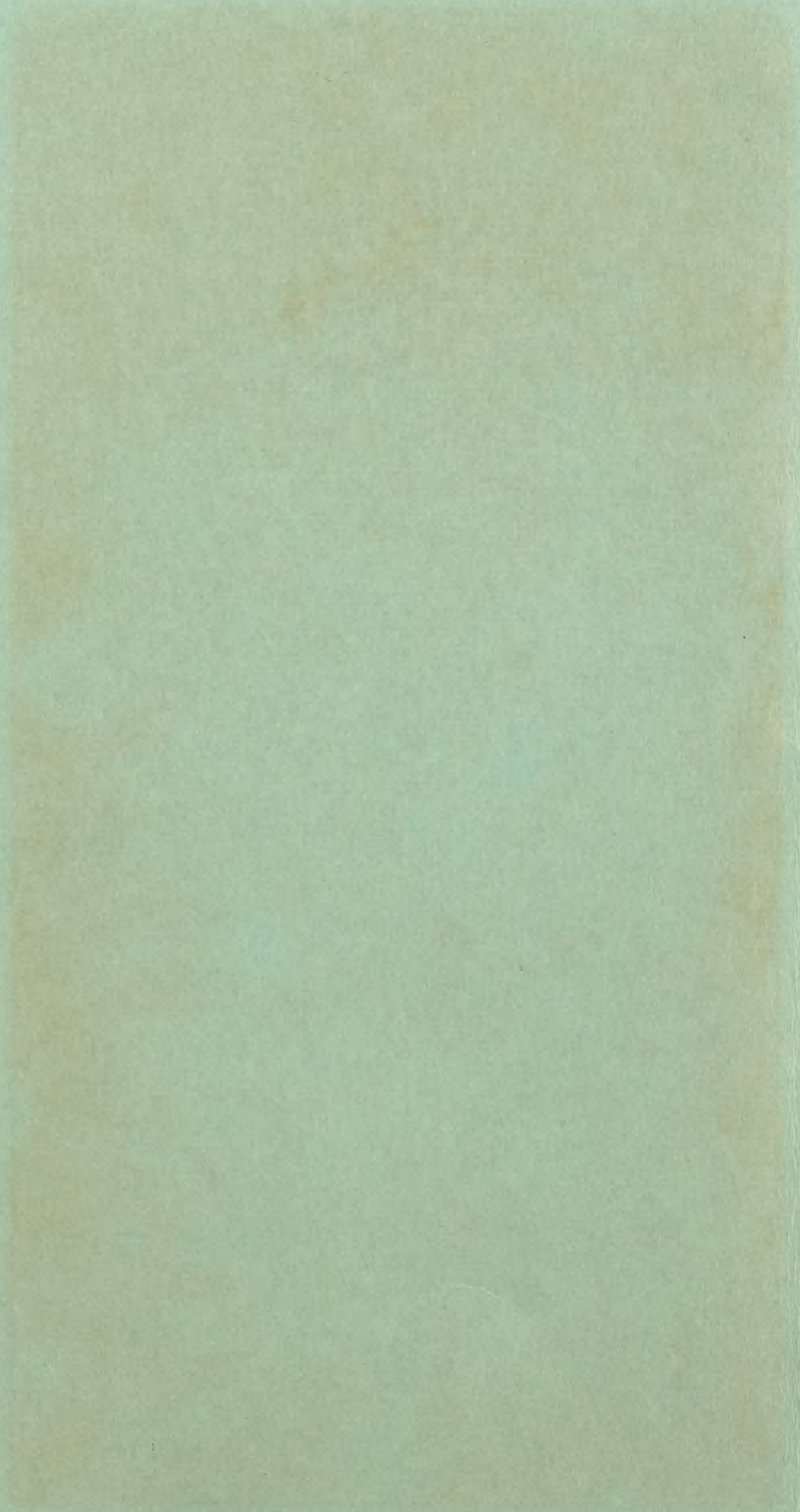
يطلب من مكتبات العاصمة

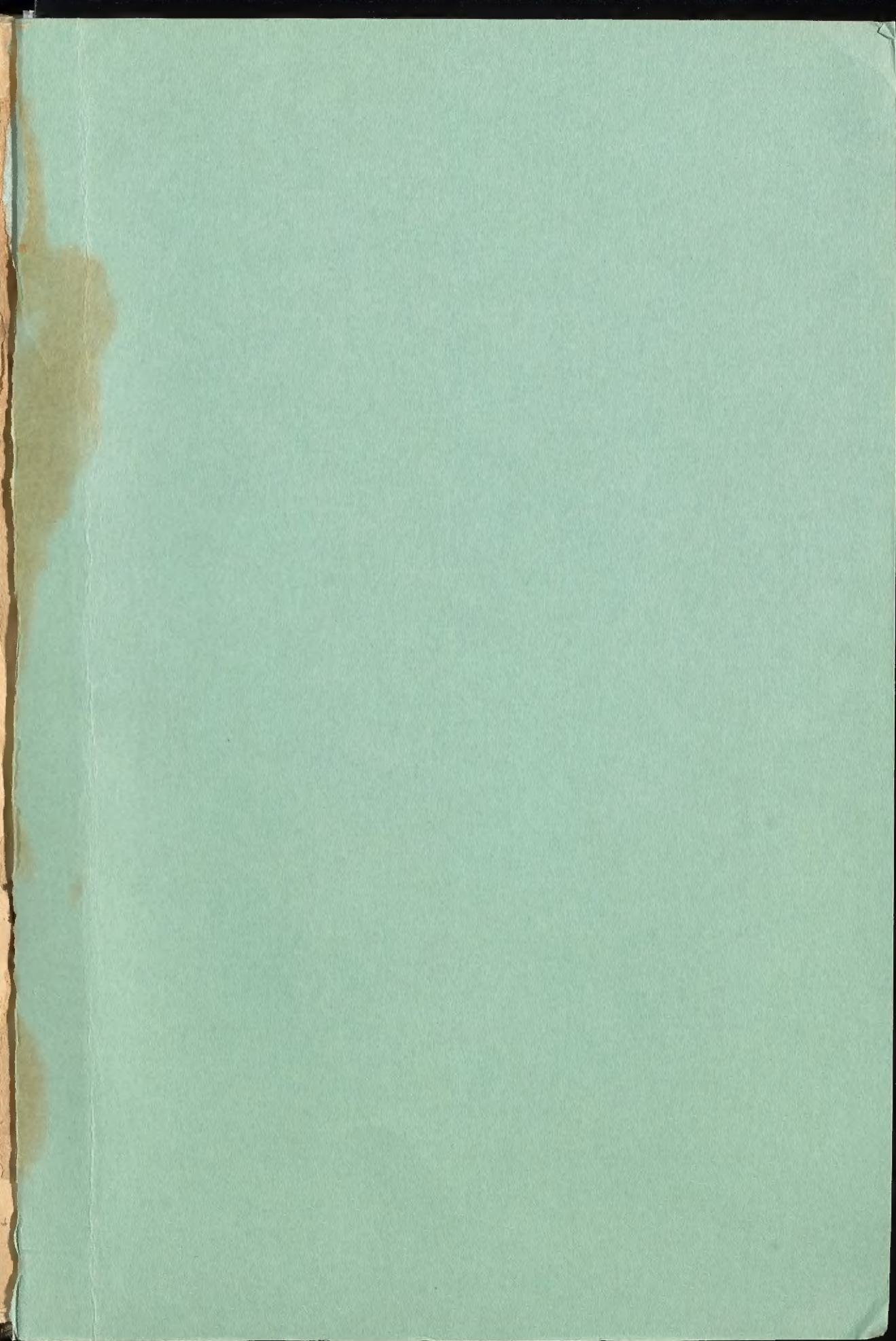
---

١٣٥٣ هـ

طبع في مطبعة بغداد سنة ١٩٣٥ م







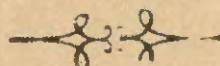
‘Azzāwī, ‘Abbās

11

1 Tārīkh al-Yazīdiyyah  
wa-asl ‘aqīdatihim/

تاریخ الیزیدیة

و  
اصل عقیدتهم



بقلم

المؤلف

عباس الفزازی

سنة ١٣٥٤ هـ  
١٩٣٥ م

طبع بمطبعة — بغداد شارع المأمون

BL

1595

A99

1935

مفوق الطبع محفوظة

02919 8119

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

اما بعد فقد ظهر كتاب في اللغة الايطالية دعاه مؤلفه جوزيه فرلاني ( النصوص الدينية اليزيدية ) ترجم فيه الى لغته ( مصحف رش ) و ( الجلوة ) وقدم لها مقدمة مع افادات وتعليقات وجاء في لغة العرب عنه انه يذهب الى ان اصل اليزيدية مجوس لجأوا الى تلك الديار واختفوا فيها خشية الاضطهادات وليس لهم ادنى صلة بيزيد الخليفة الاموي لسكنهم مع الزمن ادخلوا اموراً مختلفة اخذوها من المسلمين والنصارى وغيرهم . ( ١ )

ولما كان ما ذهب اليه لا يألف وما اعلمه عنهم كتبت مقالات نشرتها في لغة العرب حول رأي الفاضل الايطالي وقد حال دون اعامها توقف المجلة وقد الح علي بعض الاخوان في جمع هذه المقالات مع ما يتبعها من باقي المباحث لتظهر مجموعة فلم اجد يداً من مراعاة الرغبة ...

وهنا اقول ان النصوص والوثائق لا تظهر قيمتها لمن لا يلتفت اليها ولا يبدى طبعاً وجهاً فيها او ملاحظة قوية تبطلها او تؤيدها وقد اطلع على هذه المقالات الفاضل الايطالي ميكائيل انجلو فترجمها الى لغته مع اصراره على فكرة جوزيه الموهبة اليه كما ان دائرة المعارف الاسلامية ابرزت مقالا بهذا المعنى لفاضل هو الاستاذ « منزل » ولا تزال العقيدة سائدة على حالتها الاولى مع اعتبار المقالات المذكورة من جملة المراجع التي اعتمد عليها فلم يلاحظ النصوص ولم يبين نقداً عليها ليطمئن

( ١ ) لغة العرب السنة التاسعة الجزء الثالث .

القلب .. ذلك ما ايد رأينا وحق ما توقعناه في المقالة الاولى .

— نعم يقول العربي ( لعل له عذراً وانت تلوم ) . ولا نستطيع تفسير هذا العذر الا بمالوفية الرأي الاول وشدة رسوخه في الازهان بحيث صار لا يلتفت الى قوة الدليل ونصوعه ... ولا يصح التأويل في هذه الناحية اذ لا معنى للاشتباه في جماعة كبيرة من المؤرخين من اقدم عصورهم الى اليوم قهمل نقولهم باهواء نفسية ، او ميول لا اصل لها ، او احتمالات لا تحقق لوجودها ، او مماثلات عقائدية من بعض الوجوه ... مما لو اتخذناه اساساً لما بقي دين الا قلنا باقتباسه من آخر او مماثلته لغيره وان كانت ناحية الموافقة ضئيلة ، أو ضعيفة ...

ومهما كانت وجهة الآراء فاننا مقتنعون من نصوص مؤرخينا ، ومعتقدون بصحة نقولهم ورواياتهم مما لا يدع ريباً في صحتها سواء قبلت او رفضت في حين اننا قد تحقق لنا بطلان ما ذهب اليه غيرنا بما جاءنا من الوثائق العديدة والمختلفة ... وكما ضاعت حقائق او طمست من هذه الطريق وامثالها فكأن الاعتقاد سابق للتجزي والتنقيب ... ذلك ما ابعد شقة الخلاف بين الآراء فلم يقع التفاهم من طريقه ... وانما يلاحظ فريق النص التاريخي ، وآخر رغبته وميله ... فاختلاف الجهة مما يبعد في الاكثر الوفاق ...

وعلى كل كتبنا لقومنا ما كتبناه ولا يهمننا من خالفنا وزدنا نصوصاً جديدة عما يتعلق في عقائد القوم من طريق التاريخ ، وبيان قبائلهم مما لم يسبق النشر عنه وعن وقائعهم التاريخية في مختلف المصوّر مع بيان ما يسمى بمصحف رش والجلوة مقروناً بمطالعات خاصة عنهما ... والحاصل بيننا ( اصل الزيدية في التاريخ ) والله الموفق .

## اصل اليزيدية وتاريخهم

بمناسبة كتاب نصوص اليزيدية

الدينية

الكرد:

هنا حقيقة لا يترى فيها ، هي ان الكرد جيل قائم بنفسه ، كان موجوداً قبل الاسلام قال السمعاني : « طائفة بالعراق ينزلون الصحاري وقد سكن بعضهم القرى خصوصاً في جبال حلوان والنسبة اليهم الكردي » . اهـ  
اما انهم بدو الفرس وان الفرس القسم المتحضر منهم ، او انهم أمة برأسها ولا تزال في البداوة الى ظهور الاسلام ... فهذا موضع الاختذ والرد بين الكتاب والمؤرخين ... ولا يشتبه في ان الكرد اليوم ، هم من نسل اولئك وانهم بقوا محافظين على حالتهم الاولى بزيادة أو نقصان أو حضارة وخدموا الاسلامية خدمات جليلة .

ولا ينكر ايضاً انهم دخلتهم عناصر عربية اثر الفتح الاسلامي ، وما يليه من العصور ، خصوصاً في عهد الامويين فانهم تولوا رياستهم احياناً ، او قاموا بمشيتهم وتربيتهم الدينية ، أو سياستهم .

الكرد واليزيدية :

من طالع كتاب الشرفنامة علم ما يؤيد ذلك . وهذا الكتاب عدد شعب الكرد الى كرمانيج ، ولر ، وكلمر ، وكوران ، ثم قال : « ان جميع طوائف الكرد شافعية المذهب ، متابعة لشرية الرسول ﷺ ونهج الصحابة الكرام ، والخلفاء العظام ، وطاعة العلماء ، واداء الفرائض من صلاة ، وصوم ، وحج ، وزكاة ، الا ان بعض الطوائف

التابعة الموصل والشام طاسني ( ويرد في موطن آخر داسني وهو المشهور اليوم )  
وخالدي وبسيان ، وقسم من بختي ، ومحمودي ، ودنبلي ، على المذهب اليزيدي .  
ثم قال :

« وان هؤلاء اليزيدية من جملة مريدي الشيخ عدي بن مسافر . وهو من  
حفنة المروانيين وينتسب اليهم ومن أتباعهم ومقرقه في جبل لالش ( وفي المعجم  
لش ) من أعمال الموصل ومن اعتقادهم الباطل فيه انه قد تحمل عنهم صومهم .  
وصلاتهم ، فيصلي عنهم ، ويصوم بدلهم ، ويقولون لولاه لعذبنا الله ، او لعاتبنا  
فهو الذي يوصلنا الى الجنة ، ولهم كره ، بل بغض مستمر لاحد له العلماء  
الظاهر . » اهـ

وقد علق الطابع لهذا الكتاب - ( الطبعة المصرية ) - بما نصه :  
« اليزيدية من الوجهة النصرانية طائفة من الاكراد تقطن انحاء جبل سنجار  
وجزيرة ابن عمر وحكاري ( كذا . ووردت في الكتب العربية بافظ هكار بفتح  
الحاء وتشديد الكاف ) في الجنوب من كردستان لا يزيد عددهم الآن عن  
مائتي الف وهم مسلمون في الظاهر ، الا ان لهم عقائد خاصة ، تخالف عقائد  
الجمهور من المسلمين ، وسعوا ( يزيديّة ) نسبة الى يزيد بن معاوية ، لانهم كانوا  
من انصار الامويين ، وعلى ما يفهم من نص الشرفاء ، ومن اقوال العارفين  
بتلك الجهات ، وبهؤلاء الناس ان عدة من قبائل الاكراد المشهورين بالشجاعة  
والفروسية ، هاجرت في عهد الامويين ، واعتصمهم مع اتباعهم بالجبال والبلاد  
الخصبة ، وهكذا المذهب السياسي ادى الى مذهب ديني مخالف لدين جمهور  
المسلمين . » اهـ

### نمحيص الاقوال عمه اليزيدية :

ان هذه الاقوال وحدها لا يعول عليها . ما لم نجد ما يدعوهما من النصوص القديمة . في اصل هذه الطائفة التي لا يزال الاوربيون يهتمون بها اهتماما عظيما ويحاولون بكتاباتهم ان يعدوها طائفة قائمة يرأسها من حيث العقيدة . وان لا اصل لها في الاسلام ، لغرض ان يبدووا مهارة في التدقيق ، او لامر آخر سياسي ، او ديني ، مما لا يخفى على المطالع .

نعم اختلفت الظنون في اصل اليزيدية . وتضاربت الآراء في حقيقة نحلهم فاستفاد بعض الكتاب من هذا التشويش ، وواقفهم بعض المسلمين ايضا . فاختار انهم مجوس لغرض مخالفة في المعتقد . وكذا فعل صاحب (النصوص الدينية اليزيدية ) فانه تابع اهل هذا الرأي . لموافقة اشتراك في بعض حروف اللفظ ليزيد ويزدان على خلاف ما قام به جهابذة الكتاب من المسلمين .

والموضوع دخل بساط البحث ، فتناولته الآراء بنزعة او ببساطة . او بما مائل احداها . وتعداد الاقوال في هذا الباب يطول كما انه لا يجدي نفعا . وليس القصد الاشتراك مع احد دون الآخر تعصبا مجردا . وانما الناية التوصل الى الحقيقة ، ودفع شيوع ما نعتقد خلافه ، بالنظر الى ما وصل اليه من النصوص التاريخية في وقت لا نجد هناك نصوصا تهدمها او تراحمها ، فتستدعي ترك هذا المعتقد واعتناق غيره .

وننتج ما تحققتهم منهم مسلمون . متزهدون ، يعتقدون الامامة في يزيد ، وكونه على الحق . وتوارثوا تقاليد قومية ودينية ، صوفية ، واعتيادات سياسية ممزوجة بتعصب للامويين ، مما ابعد شقة الخلاف بينهم وبين جمهور المسلمين . فادى الى تقاليد خاصة افسدت جوهر اسلاميتهم .

نشاهد هذا التفاوت تقريباً بين عقائد الاسلام الخالصة المأخوذة من امهات نصوصه الحقّة ، وما عليه اليوم « عرب البادية » من التقاليد الجاهلية ؛ او ما عليه غيرهم من اهل المدن الدخلاء في الاسلاميّة ، نرى فيهم بعض الاعتيادات الموروثة ولا يسعنا ان نحكم انهم بقوا على تلك العادات بان يقال انهم تستروا بالاسلاميّة وأبطنوا غيرها .

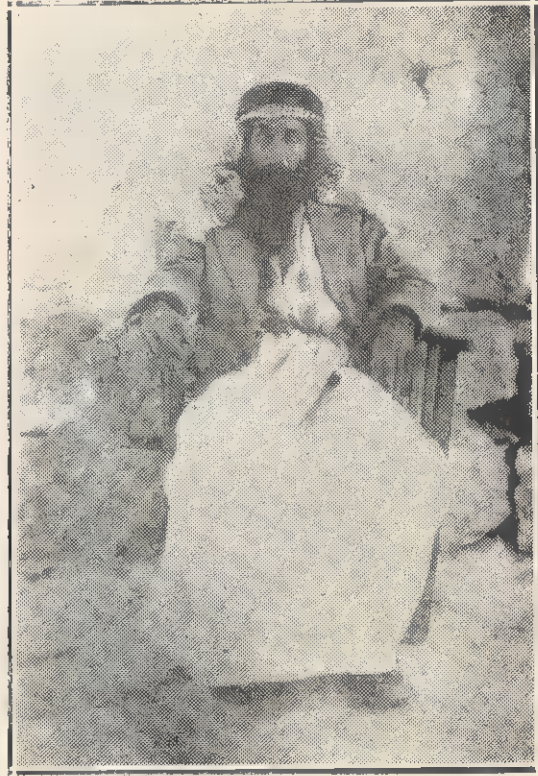
وأيضاً دخلت هذه النحلة تقاليد جديدة لها اساس في الديانات المجاورة . وفي التصوف ، ولا ننس ان العوام لا يعرفون سوى الشكل المادي والمراسم الظاهرة .

فالتشوش وقع لهم ممن دخل ومعه تقاليد جديدة ؛ أو من رؤساء جهال ، كما سيتبين ، والا فالمؤرخون لم ينقلوا عن مجوسيتهم شيئاً ، وانما ذكروا تعصبهم ليزيد كما تعصب غيرهم للامام علي ( رض ) ولم يكونوا بدرجة النصيرية ( ويعرفون عندنا بعلي الالهية ) ( ١ ) مع ان المؤرخين دونوا ديانات المجوس واحوال الفرس حتى انهم عرفوا بمن شاهده في عصرهم من الدعاة ومنتحلي هذه الديانة .

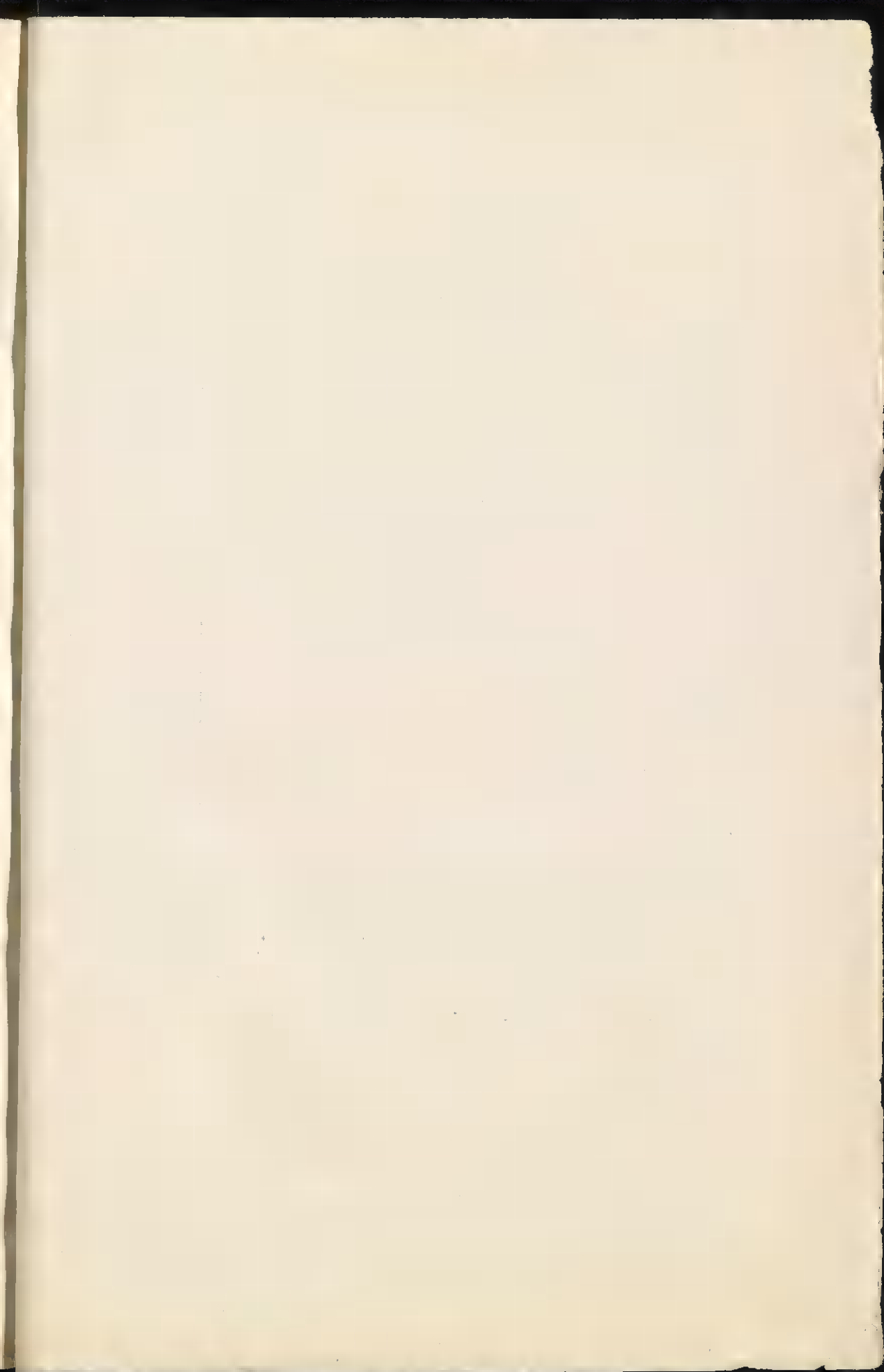
وعلى كل حال ؛ لا يحتمل انهم عريقون في المجوسية ولا يعول على التقاليد الموروثة ؛ باعتبارها ديناً قديماً لهم ؛ ولكن يصح ان يفسر ما وجد مخالفاً للاسلام فيقال انه منقول وما نور عن جاهليتهم الاولى ، اما هم فلا يقولون بان ديانتهم مجوسية ؛ كما ان بعض المسلمين ، لو قلنا له : ان قسماً من تقاليدك جاهلية ؛ او وثنية ؛ او ما شابه ذلك ؛ لآخذ الحق ؛ ولكن كذب كل ما يعزى اليه باي وسيلة كانت .

---

( ١ ) قد تكلمنا في تاريخ العراق عن عقائد العلي الالهية والمشعشعين في حوادث سنة ٨٤١ هـ وما بعدها بصورة مفصلة فلترجع .



١ — سعيد بك أمير اليزيدية



### اصل اليزيدية في التاريخ :

لا يفوتنا ان اكثر الكتاب ، تابعوا فكرة انتشرت ، واشتهلوا بتفسيرها دون ان يكافوا انفسهم عناء البحث ، او العودة الى النصوص التاريخية ، ولا تحسب ايها القارئ اني سأعتمد على نسخ خطية قديمة ، قد انفردت بحيازتها ، وانما غالب ما اذكره مشهور متداول . فاول (١) من ذكر هؤلاء اليزيدية فيما اعلم « السمعاني » ( المتوفى سنة ٥٦٣ هـ ) في كتاب الانساب المطبوع في اوربا في مادة ( يزيدية ) فانه بعد ان عدد يزيديين محدثين قال :

« وجماعة كثيرة لقبهم بالعراف في جبال حلوان ونواحيها من اليزيدية وهم يتزهدون في القرى التي في تلك الجبال » ويا كلون الحال (٢) ( كذا ) وقلمنا بخالطون

١٥ « ظهر لي مؤخرآ ان اليزيدية تعرض امة يمدتهم في كتاب الاختلاف في اللغة كما سيأتي النقل عنه وفي تاريخ سني ملوك الارض والانباء نعت الحزب المعارض للعباسيين باليزيديين ص ١٣٩ وفي التنبيه والاشراف ما يشير الى هذه الناحية ايضاً... »  
٢ « الحال في اللغة : الطين والحماة . ومن المشهور ان بعض الناس ياكلون الطين من قديم العهد ، والناطقون بالضاد يسمون آكله بالملقل ، وزان مبرد . والفعل ملق ومثله جمع يجمع . الا اننا نرى الكلمة هنا مصحفة عن « القات » والقات نبت يكثر في بلاد اليمن وكردستان يحرق على آكله المتصوفة والشيوخ وبعض الزهاد . قال الشيخ عبد القادر بن محمد الانصاري الجزري الحنبلي : « واما القات والكفتة فما اظنه يغير العقل ولا يصد عن الطاعة وانما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » . اهـ فاعل للقات اسمآ ثانياً هو الحال عند بعضهم .  
وامم هذا النبات عند العلماء *Celastrus Edulis* « لغة العرب » .

وقال الدكتور داود الجلي تعليقا على هذا : « »

الناس ويعتقدون الإمامة (١) في يزيد بن معاوية وكونه على الحق ، ورأيت جماعة

«\*» جاء ذكر «الحال» في ص ٢٦٨ ج ٤ س ٩ من لغة العرب نقلاً عن انساب السمعاني حيث قال عن اليزيدية : «وياً كلون الحال» فبعد ان اشرتم في الحاشية الى ان الحال في اللغة الطين والحماة ، قائم انكم ترون ان الكلمة مصحفة اللغات وان اللغات نبت يكثر في بلاد اليمن وكردستان . اما انا فلا اظن الكلمة مصحفة لان الحال عند الصوفية رقية وهي ان يرقى الشيخ شيئاً مما يؤكل ويطعمه « من اراد ان لا تؤثر فيه لدغة الحية او لسعة العقرب وما شاكلها . وهذا معروف وشهور الى الآن في الموصل ويعبرون عنه بـ « شرب الحال » ، حكى لي صديق انه لما كان صبيّاً دعا له ابوه شيخاً لسقيه « الحال » ، فناوله الشيخ قسبة قد شقها ونزع نواتها ووضع داخلها شيئاً من الملح بعد ان قرأ عليها وقال له كلها . فانها تحرسك من ضرر العقرب والكلب والحيات ما عدا البتراء ، والعميةاء وهم يشترطون في ذلك ان يكون الشيخ بيده تسلومة « تسليمه » اي ان يكون قد اجازه شيخه وفوض اليه هذا العمل ونقله اليه عن مشائخه متسلسلاً . وعلى ما اذكر انهم يرجعون ذلك في الاصل الى الشيخ احمد الرفاعي .

واليزيدية في زماننا مشهورون بجراتهم على مسك الحيات والاعب بها وينقلون عنهم حكايات خارقة عجيبة في هذا الباب .

وللحال معنى آخر عندهم نذكره استطراداً . وهو انهم يقولون عن الشيخ او المريد اذا هاج في ذكر الله وارعد وازبد ثم سقط مغشياً عليه : « وقع في الحال » ، واطن انهم يريدون بذلك وقع في حال « الغيبة » .

اما اللغات يكثر في جبال كردستان فلا اعلمه ولا سمعت به .

واقول : وبعد ان اورد الافاضل الموما اليهم ملاحظاتهم حول تفسير الحال «\*» ١١٢ جاء في النسخة المطبوعة الامانة وهي الإمامة . . . كما في نسخة كوبرلي .

منهم في جامع المرح (١) عند منصرفي من العراق يوم الجمعة وكان قد حضروا الجامع للصلوة . وسمعت ان الاديب الحسن بن بندار البروجدي . وكان فاضلاً مسافراً . نزل عليهم بسنجار (مجتازاً) (٢) ودخل مسجداً لهم . فسأله واحد من اليزيدية : « ما قولك في يزيد » ؟ فقال : « ايش اقول فيمن ذكره الله في كتابه ، في عدة مواضع ، حيث قال : « يزيد في الخلق ما يشاء » . و « يزيد الله الذين اهتدوا هدى » . قال : فاكرموني ، وقدموا لي الطعام الكثير ... » اهـ

هذا ما قاله السمعاني عن نفسه ؛ وما نقله عن معاصره ، وانه رأى في جامع المرح ، ورأى محدثه مسجداً لهم ، وعرف اعتقادهم ؛ وقد نفى السمعاني في نفس هذه المادة ، ان ينتسبوا الى يزيد بن ابيسة ، وانما عده من الخوارج . ويؤيد فكرة انتسابهم الى الامويين ؛ وانهم رؤسائهم في الدين ، وفي الادارة ، ما جاء في مادة ( هكاري ) من الانساب ايضاً :

« هذه النسبة الى هكار ، وهي بلدة وناحية عند جبل ، وقيل جبال » وقرئ (٣)

❖ راجعت عام ١٩٣٤ م مكتبات الاسنانه ورجعت الى النسخ المخطوطة فرأيت الكلمة « الحلال » وانها كتبت غلطاً في المطبوعة . كذا وجدت ذلك في نسخة رقم ١٠١٠ من مكتبة كوبريلي وهي مكتوبة عام ٩١٥ هـ والنسخة واضحة وكاملة ... وقد صححت عليها النصوص الاخرى منقولة .

❖ كذا في الاصل المطبوع المصور . والناسخ كثيراً ما يهمل اعجام بعض احرف الكلمة بينما يعجم فيها حرفاً او حرفين . والذي عندنا ان الكلمة هنا : - جامع المرح - مرج القلعة ، بينه وبين حلوان - حيث الكلام عن مرج بجوارها - منزل . راجع الكلام عليه في ياقوت . وفي نسخة كوبريلي جامع المرح بالجيم . ٢٠٠ . وجاء في نسخة كوبريلي - نزل عليهم مجتازاً - . ٣٠٠ . كذا في الاصل كانتها جمع قرية . والصواب : جبل وقيل جبال تردى بالف متصورة في ❖

فوق الموصل من الجزيرة والمشهور منها ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر ابن عرفة بن المأمون . ( لفظه مشوش ) بن الدليل ( كذا ) [ ولعلها الدئل ] ابن الوليد بن القسم بن الوليد بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي العسكري المنقلب بشيخ الاسلام . تفرد بطاعة الله في الجبال (١) وابتنى له اربع مواضع (٢) ياوي اليها الفقراء والصالحون ، وكان كثير الخير والعبادة [ وورد بلفظ عباد في المطبوع ] الى ان يقول :

« سمع منه القدماء من الحفاظ . روى لنا عنه بمكة ابو زكريا يحيى بن عطف الموصل وبيقداد عبد الله بن شاكر المقبري ، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسي » .  
وابو علي الحسن بن احمد المقبري ، وصالح بن اسماعيل بن دوزين ( كذا ) الجيلي ، وباصهان ابو الخير شعبة بن عمر الصباغ وابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر المهرابي وغيرهم وكانت ولادته سنة ٤٠٩ هـ . ومات بالمسكارية في اول الحرم سنة ٨٤ (٣) .

١٠\* الآخر وقردي اسم الجبال التي بناحية الموصل وفوقها . والاسم مشهور . والظاهر ان جهل الناسخ لبلدان انحاء الموصل وما فوقها دفعه الى مهاوي تلك الاوهام . ويسمى الجبل المذكور بالجودي ايضاً فليحفظ .

« ١ » صحيحهما في الخيال بالحاء قالباء وهي قرية معروفة في سنجار واليها ينسب الخيالون في اطراف بغداد قرب المشاهدة وتسمى اليوم قرية مجنونة وما اوردته لغة العرب ص ٣٧٥ - ٣٧٦ عن اسمها صحيح ...

وقد تكلمنا عن الخياليين في تاريخ العشائر .

٢٥ قال في لغة العرب : كذا في الاصل المطبوع المصور . وعندنا ان الصواب : اربع صوامع . ولو كان - مواضع - لقال : - اربعة - لا - اربع - والظاهر ان الناسخ كان جاهلاً لكثير من المصطلحات واقول قد رأيت نسخة كوربريلي وتذكر مواضع لا صوامع . (٣) وفي ابن خلكان ج ١ ص ٣٧٧ توفي سنة ٤٨٦ هـ من لغة العرب هذه السنة والتعليق لمصطفى افندي جواد .

وكان بغداد في زماننا شاب صالح من العسكرية سمع معنا الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وغيره . « ١ هـ (١)

ومن هذا ترى العلاقة بين الامويين واليزيدية وان بلاد هؤلاء الناس كانت مسلبة . وانهم يتزهدون فيها . منقطعين عن غيرهم بسبب امثال هؤلاء الصلحاء . ولا علاقة لهم بالمجوسية ، اذ لم يعرف فيهم غير المسلم واذا كان هذا الشاب الصالح الذي درس مع السمعاني . هو غير عدي بن مسافر ، كما هو ظاهر من الفرق بين العمرين عمر السمعاني وعمر عدي ، فقد انجبت تلك الانحاء علماء وصلحاء كثيرين ، ومن ثم تولد الزهد في القوم ، ويؤسف لعدم تسمية ذاك الشاب .

ومن الغريب ان يورد الباحثون النقول من عدي فما يليه ولا يتجاوزونه في القدم وما اورده يؤيد القدم . والاغرب ان يفتش كتاب الانساب ولا يزال ( الفاضل الايطالي ) على فكرته مع ان صاحب لغة العرب نبه على رسالة ابن تيمية حين كان في بغداد . وكان استطلع رأيي ايضاً في اصلهم فبينت لحضرته انهم مسلمون ، استولى عليهم الجهل ، وابتلوا برؤساء اختلقوا عليهم اشياء كثيرة فقبلوها منهم . وارادوا ابعاد شقة الخلاف ، خصوصاً بعد ان رأوا من اخوانهم المسلمين ما رأوا (٢) .

١٠ ، ان طبعة الانساب كانت على نسخة مغلوطة جداً ، ومن راجع الاصل تبين الخطأ الكثير فقد ورد عن يزيد بن - انيسة - انه ابن - ابنة - . وهكذا في كل النقول وعسى ان يعاد طبعه على نسخة صحيحة .  
ومن كتاب الانساب نسخ عديدة في الاستانة وباريس وغيرها . ٢٠٠ ، نشرت في لغة العرب : سنة ٩ جزء . . وقد اضفنا اليها بعض الاضافات بصورة تعليق وغيره . . . وكل تعليق ليس عليه اشارة فهو مما علقناه .

ان هذه الفرقة كانت ولا تزال متكئمة منزوية ، لا تختلط باحد ، ولا ترغب  
— كغيرها امثالها — ان تفشر ديانتها ، او عقيدتها بين الاقوام المجاورين وهذا  
التكتم يدعو احياناً الى تقولات « وآونة الى حب التطلع والبحث عن انخفايا  
والامور المستورة . او الى الاختلاف وسوء التفسير ، ويكاد يكون غريباً في  
الاقوام ان يكشف المبهم اذ الذين لا يهمهم شأن غيرهم » ولا يودون الاطلاع على  
سبب كل حادث « قليلون جداً . ولذا يصدق قول القائل :

منعت شيئاً فاكثرت الولوج به اعز شيء على الانسان ما منعا

ويصح توجيه غرض الباحثين ، وحرصهم على التطلع بهذا الوجه اذ لم نر الافكار  
قد اشتغلت بالملل والنحل في هذه الايام « اشتغالها بالتحقيق عن هذه الفرقة بقصد  
التوصل الى حقيقة هذا السكتان وما وراءه ، والبت في امره . وعلى كل حال ينتهي  
البحث باستكمال الوثائق والتدوينات الكافية .

كان من رأي الاستاذ صاحب لغة العرب : « انها ( اي الزيدية ) بعد ان كانت  
تقرب من الاسلامية في عقائدها ، وشعائرها ، ورسومها ، ابتعدت عنها . (١) »  
ولكن لا الى المانوية

وقد مر النبل عن السمعاني « انها مسلمة متزهدة تعقد الامامة في يزيد  
وتعصب له .

اما التصوف فهو معروف عنهم بالوجه المذكور وقد ولدت منه عقائد جديدة  
منشأها غلاة هذه الطريقة « ودخول جماعة في زميرهم من شواذ الالم الاخر .  
وهذه الامور حدثت : متأخرة خصوصاً عقيدة الاحتراز من ذكر الشيطان  
وسياقي تفصيل هذا الاجمال بتطبيقه على عقائد هؤلاء .

(١) راجع المشرق ٢ : ٣٢ ، ١٥١ ، ٢٠٩ ، ٢٩٥ ، ٥٤٧ ، ٨٣٠ .

### الاعتقاد في يزيد :

ان الخلاف السياسي بين الامويين والعلويين كان قديماً من زمن قتل عثمان (رض) وانتظام الحكومة الاموية ، ولا يزال نرى آثار الحزبية فيه بادية الى هذا الحين . ولكن بعد سقوط الحكومة الاموية « خضت شوكتهم واصبح المناصرون لهم قليلين وان لم يخل عصر منهم ، حتى في هذه الايام . فقد رأينا — قبل بضع سنين — ان قد اوصى بعضهم صديقاً له عازماً على السفر الى سورية بتبليغ سلامه الى اثنين « ابي العلاء المغربي ، ويزيد بن معاوية باعتباره الاول مصاحباً دينياً ، وبرغمه في الثاني انه مصلح سياسي ولم يجد ا كبر منهما في نظره . !  
وفي العصور المختلفة نجد امثلة كثيرة . . . وهذا الايبوردي يقول :

غمت نزاراً وسارت يعرباً مدح زفت الى ذنب اذ لم اجد راسا  
فلو رأني ابن هند عض امله غيظاً على اموي يدح الناسا  
وسهما كانت المغلاة « فالتحزب الامويين اثناء حكومتهم ! وبعد انحطاطها كان ولا يزال وهذه امور غير مستبعدة ، خصوصاً من رؤساء البريذية الذين هم في مواضعهم الحاضرة ، ويمتثلون اليهم نسباً وبوالونهم .

ولم تكن فرقة البريذية خاصة بقوم معينين ، او فئة قائمة بنفسها . وانما تولد الخلاف بعد ذلك ومن جراء هذا صاروا على عكس انصار العلويين ؛ الا ان رياسة الامويين وتوليبتهم الكرد جعل تكون هذه الفرقة قائمة برأسها .

### عقيدة البريذية :

حكى ابن تيمية عقيدتهم الدينية قال « وانتم . . . قد من الله عليكم بالانتساب الى الامام الذي هو دين الله . . . وعفاكم بانتسابكم الى السنة من اكثر البدع

المضلة . ولهذا أكثر فيكم من اهل الصلاح والدين ، واهل القتال المجاهدين مالا يوجد مثله في طوائف المبتدعين ، وما زال في عساكر المسلمين المنصورة وحنود الله المؤيدة ، منكم من يؤيد به الدين ، ويعز به المؤمنين وفي اهل الزهادة والعبادة منكم من له الاحوال الزكية ، والطريقة المرضية ، وله المكاشفات والتصرفات . وفيكم من اولياء الله المتقين . من له لسان صدق في العالمين . فان قدماء المشايخ فيكم مثل الملقب بشيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الهكاري ( قد نقل عن السمعاني القول عنه ايضاً ) وبعده العارف القدوة عدي بن مسافر الاموي . ومن سلك سبيلها فيهم من الفضل والدين والصلاح والاتباع للسنة ما عظم الله به اقدارهم (١) . »

#### الغلو في يزيد :

ومن هذا يتبين ان عقيدتهم عقيدة اهل السنة قبل ان يدخلها الغلو . وبعد ان ذكر ابن تيمية معتقد اهل السنة في الصحابة قال :

« ولم يكن احد يتكلم في يزيد بن معاوية ، ولا كان الكلام فيه من الدين . ثم حدثت بعد ذلك اشياء فصار قوم يظهرون لعنه ... فسمع بذلك قوم ... فاعتقد ان يزيد كان من كبار الصالحين وائمة الهدى . وصار الغلاة فيه على طرفي تقيض هؤلاء يقولون انه كفر زنديق . وانه قتل ابن بنت رسول الله ﷺ وقتل الانصار وابناءهم بالحرّة ليأخذ بنار اهل بيته مثل جده لأمه عتبة بن ربيعة . وخله الوليد وغيرهما . وينكرون عنه من الاشتغال بشرب الخمر ، واظهار الفواحش اشياء . واقوام يمتقدون انه كان اماماً عادلاً هادياً مهدياً . وانه كان من الصحابة ، وانه كان من اولياء الله تعالى . وربما اعتقد بعضهم انه كان من الانبياء . ويقولون :



٢ — قبر الشيخ عدي



من وقف في يزيد وقفه الله على نار جهنم . وبروون عن الشيخ حسن بن عدي انه كان كذا وكذا ولياً وقفوا على النار لقولهم في يزيد .

« وفي زمن الشيخ حسن » زادوا اشياء باطلة نظماً ونثراً وغلبوا في الشيخ عدي ، وفي يزيد باشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ عدي الكبير قدس الله روحه . فان طريقته كانت سليمة ولم يكن فيها من هذه البدع وابتلوا بروافض عادوهم وقتلوا الشيخ حسناً » وجرت قن لا يحبها الله ولا رسوله ... » اهـ

### عقيدة ابيه نجيبة فيه :

والحاصل اختلفت العقيدة السياسية فيه . وقد خلص ابن تيمية قوله فيه : « انه لم يدرك النبي ﷺ ولا كان من الصحابة ولا كان من المشهورين بالدين ... ولا كان كافراً ، ولا زنديقاً . وتولى بعد ابيه على كراهة من بعض المسلمين ، ورضي من مضموم . وكان فيه شجاعة وكرم ، ولم يكن مظهراً للفواحش كما يحكي عنه خصومه . » اهـ (١)

### معتقد اهل السنة فيه :

ونقل معتقد اهل السنة فيه فقال : « انه لا يسب ولا يحب . ونقل عن صالح ابن احمد بن حنبل انه قال : قلت لابي ان قوماً يقولون انهم يحبون يزيد . قال : يا بني وهل يحب يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر ؟ فقلت يا ابي فلماذا لا تلعه ؟ قال يا بني ومتى رأيت اباك يلعن احداً ؟ ... ( الى ان يقول ) : ومع هذا فطائفة من اهل السنة يحبون لعنه » لانهم يعتقدون انه فعل من انظلم ما يجوز لعنه فاعله . وطائفة اخرى ترى محبته ، لانه مسلم تولى على عهد الصحابة ، وبايعه الصحابة ،

و يقولون لم يصح عنه ما نقل عنه، او كان مجتهداً فيما فعله (١).

« والصواب هو ما عليه الأئمة من انه لم يخص بمحبة ولا بلعن . » ونسب ابن تيمية في آخر بحثه الجهل الى من يعتقد في يزيد انه من الصحابة وانه من اكابر الصالحين وأئمة العدل وقال : « وهو خطأ بين » .

واقدم من هذه النصوص كلها ومن السمعاني ايضاً ما جاء في كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ = ٨٨٩ م والمطبوع عام ١٣٤٩ هـ ما يوضح الاعتقاد فيه و يعين مبدأ الغلو ... قال ما نصه :

« ولما رأى قوم من الناس افراط هؤلاء في النفي — نفي الصفات — عارضوهم بالافراط في التمثيل ... وهؤلاء ايضاً حين رأوا غلو الرافضة في حب عليّ وتقديمه على من قدمه رسول الله ﷺ ومحبته عليه وادعاءهم له شركة النبي ﷺ في نبوته وعلم الغيب للأئمة من ولده ... وشتهم خيار السلف و بفضهم وتبرأهم منهم قابلوا ذلك بالغلو في تأخير علي (رض) وبخسه حقه ولحنوا في القول ... ونسبوه الى الملائة على قتل عثمان (رض) ، واخرجوه بجهلهم من أئمة الهدى الى جملة أئمة الفتن ولم يوجبوا له اسم الخلافة لاختلاف الناس عليه و اوجبوها ليزيد بن معاوية لاجماع الناس عليه ، واتهموا من ذكره بغير خير و تحامى كثير من المحدثين ان يتحدثوا بفضائله كرم الله وجهه او يظهروا ما يجب له وكل تلك الاحاديث لها مخارج صحاح و جعلوا ابنه الحسين عليه السلام خارجاً شاقاً لعصا المسلمين حلال الدم واستدلوا بقول النبي ﷺ « من خرج على امتي وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان » وسووا بينه في الفضل وبين اهل الشورى ... واهملوا ذكره ... حتى تحامى كثير من المحدثين

« ١ » الصواعق لابن حجر ص ١٣١ الى ص ١٣٤ وكتاب تذكرة الاولياء للهندنجي في مبحث الحسين رضي الله عنه .

ان يتحدثوا بها وعنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية ... (الى ان قال) :  
 التمسوا ... الخارج ليدنقصوه ويبخسوه حقه بفضاً منهم للرافضة والزأماً لعل عليه  
 السلام بسببهم مالا يلزمه وهذا هو الجهل بعينه . وقد قال ابن قتيبة : والسلامة لك  
 ان لا تهلك بمحبته ، ولا تهلك ببغضته ، وان لا تحتل ضغناً عليه بخيانة  
 غيره ... الخ . (١) « اه

وهذا مما يؤيد مجرى الآراء آتتد ويعين الفكرة في يزيد لمناواة الرافضة لحد  
 المغالاة في علي (رض) في البغض ...

وهكذا نجد المؤلفات كثيرة وقد عقد الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني  
 الشافعي بحثاً خاصاً في الامامة جملة رسالة مستقلة سماها كتاب (الامامة) وذكر  
 الآراء المختلفة فيه وبين انه اودع هذا الجزء بيان الاصبوب من النحل والاقوم من  
 المقالات والملل ومنه نسخة في كوبريلي مجموعة رقم ١٦١٧ مما يعين درجة اختلاف  
 الآراء في هذه المسألة والنحل فيها ... وتضارب الاحزاب وتطاحنها من اجلها .  
 وقد رأيت هذه الرسالة (٢) اثناء ذهابي الى الاسنانه سنة ١٣٥٣ هـ الموافقة سنة  
 ١٩٣٤ م في تموز وآب منها . اولها : الحمد لله الموفق المعين الخ .  
 قال في مقدمتها :

« واعلم ان الناس قد تشتت آراؤهم واختلفت اهواؤهم ، وانشعبوا شعباً فصاروا  
 فرقاً مختلفين ، واحزاباً متباينين ، قد عظمت محنتهم في الامامة . . . فن قائل  
 قال افضل الناس بعد الرسول ﷺ واولاهم بالامامة بعده ابو بكر الصديق (رض)

« ١ » ر . ص ٤٩ منه . ٢٠ ، كتبها البدر محمد بن ابراهيم بن البدر العاقولي جداً ،  
 الخالدي اصلاً ، البغدادي مولداً ومنشأً ، الحنبلي مذهباً ، الملقب بابن الحماي  
 تعريفاً سنة ٧٢٥ هـ آخر نهار الاثنين ١٤ ربيع الآخر وعدد اوراقه ٤٩ .

ثم عمر (رض) ، ثم عثمان ووقف ، ومنهم من يقول ابو بكر وعمر ويقف عند عثمان وعلي (رض) ومنهم من يقول احقهم وافضلهم بالامامة بعد الرسول ﷺ علي ابن ابي طالب (رض) وهم الامامية . وكل هذه الفرق مقلد فيما انتحل سلف يحتج به . . . . . واودعت هذا الجزء بيان الاصبوب من النحل ، والاقوم من المقالات والملل . . . . الخ اه .

ومن هذا كاه يرى معتقد اهل السنة فيه ، ويظهر مبدأ الغلو من غيرهم ، معاكسة للعلويين . ومشادة بين الحزبين . ونقل ابن تيمية ما كان من الاعتقاد فيه كما مر وهو يوافق النصوص التاريخية المرووفة .

وليس غرضنا الآن بيان تطور الاعتقاد في يزيد في جميع ادواره ، وانما نريد ان نقبين مجمل العقائد فيه ، الى ظهور عدي بن مسافر ، ثم ذلم ما طرأ على هذه العقيدة . واليك ما يقوله السكرامية فيه (١) .

#### يزيد والكرامية :

لم يكن اعتقاد امامة يزيد مقصوداً على من ذكرنا من اهل السنة . واليزيدية وغلاتهم ، بل هناك بعض الفرق ، الاسلامية المعروفة ، وهي السكرامية ، قالت باحقية امامته . فلم تخرج عن احد الاقوال المارة ، قال عبد القاهر البغدادي في كتاب الملل والنحل (٢) ما نصه :

« زعموا ان يزيد بن معاوية كان هو الامام في وقته وان الحسين (رض) كان

(١) راجع عن السكرامية : كتب الفرق وتاريخ الحوارزمية وعلاقة السكرامية فيهم . . . . . وكساب التمهيد لقواعد التوحيد لميمون بن عبد المسحولي النسفي وفيه بيان لمعتقداتهم منه نسخة خطية في مكتبة الاوقاف ببغداد . ٢٠٠ راجع مكتبة الاوقاف رقم ٢٧٤٦ .

خارجاً عليه ولم يكن في قتاله معذراً . « اه وهذا يوافق النص المنقول عن ابن قتيبة

■ \* ■

نخت يزيدي :

ومن هذا وما سبقه يفهم ان اليزيدية كان معهم من يقول بقولهم . ولكن الامامة عند اليزيدية جرت الى غلو في يزيد لحد النهاية حتى رأينا (نخت يزيد) من المزارات المعتبرة والمستقلة عندهم الى هذا اليوم . ويحصل من ذلك ريع كبير لامراء هذه الفرقة (١) .

ساق حب هؤلاء القوم ليزيد مؤخراً الى الاعتقاد ان درجته تعلو صلحاء كثيرين ، بل صاروا يعدونه فوق الشيخ عدي — بالنظر الى اعتقاد بعضهم اودونه بدرجة كما هو معتقد قسم آخر ، ومنهم من يرجح يزيد بن معاوية على الانبياء ، او يزعم الالهية فيه والتصرفات ...

والحاصل تطورت هذه العقيدة وتحولات تحولات سريرة فافراطوا في القول حتى صار يصدق عنهم كل ما يقال .

نقول مختلفة عنه نحلة اليزيدية :

كان صاحب كتاب النسطوريين (٢) بين عن اليزيدية ووصف حالهم فابدى في الوصف . وذلك في المجلد الاول . وكانت عن مشاهدات قبل عام ١٨٥٠ وفي ذلك العام نفسه .

ولا تتطلب من هذا السامع وامثاله اكثر من وصف الحالة . اذا يؤخذ على بيان

« ١ » راجع عريضة اسماعيل بيك امير اليزيدية في دائرة الاوقاف في الاضبارة  
الخاصة . Nestorians & their Rituals . vol. 1. i 11, et seq. « ٢ »

علاقة الماضي الحاضر . فانه ابعاد المرمى ، وجمل روابط النبيدين بالاسلام ، مداراً للاعتذار ، وخوفاً من شره المسلمين ، وهكذا فسر وجود الآيات القرآنية على اضرحة مشاهيرهم . بانها ذر رماد في عيون المسلمين لدفع الغوائل عنهم . وذهب الى انهم من عباد يزدان . استناداً الى قولهم نحن نعبد الله . والذي دفعه الى هذا القول ، ما تحققه منهم بصورة باتة انهم نسوا الاسس التي تستند اليها ديانتهم .

وقبل نحو ثلاث سنوات ، نشرت جريدة « العراق » في عددها ٢٦٤٥ المؤرخ في ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٢٨ كلاماً للسمر ريتشارد تمبل على النبي يديّة ، وبين انهم مسلمون في الظاهر ، ولكنهم من الغلاة في الباطن . وهم يؤمنون بالله وبآله صغيرة ... الى ان يقول : وهؤلاء الآلهة ليسوا واضحي الالهية . وهم اشبه شي بالقديسين عند النصارى والاولياء عند المسلمين ، لانهم يعبدون الله ، ولكنهم يراعون هذه الآلهة الصغرى . والتفاوت بين القولين كبير كما لا يخفى .

وهنا قول آخر وهو لصاحب « دبستان مذاهب » (١) بعنوان في الامويين والنبيدين وهذا نصه معرباً :

« ١ » ان هذا الكتاب فارسي ، طبع عام ١٢٦٢ هـ . وطبع ايضاً في ١٦ رمضان سنة ١٢٩٢ هـ . نسب الى ميرزا محسن الكشميري الخاص بـ ( فاني ) وهذه الطبعة كسابقتها طبعت في بومبي وترجم هذا الكتاب الى اللغة الانجليزية في ثلاث مجلدات . وقالت عنه دائرة المعارف الاسلامية ما هذا بعضه : « يصف الكتاب المذاهب . لاسيما الحالة الدينية في الهند في القرن الحادي عشر الهجري . اما مصادره فكتب الائمة في مختلف المذاهب ، وربما اعتمد ايضاً على الافادات الشفوية التي ذكرت له او عول على المشاهدات الشخصية . وفي عدة فصول راجع (\*)

« هؤلاء في جبال المشرق في موقع يقال له (شكونة) (١) ويحكمهم ملك يسمى

(\*) الاداب العربية السابقة لهذه المتعلقة بهذه الموضوعات، واول ما تكلم عليه دين  
الفرس ثم تكلم على سائر الاديان بالتوالي . وقد نسب هذا الكتاب وهما الى  
« محسن فاني » . وعلى كل حال ان صاحب الكتاب من تابعي دين زرادشت ،  
ومن المحتمل ان يعتبر صواباً ما جاء في الخطوط التي تنسب هذا الكتاب الى  
« موبد شاه » او « ملا موبد » وهذا ايضاً رأي « سراج الدين محمد آرزو » ،  
في مقال كتبه في مذكرته ، ويؤخذ من الكتاب نفسه ، ان المؤلف ولد في الهند .  
قبيل سنة ١٠٢٨ هـ . وجاء في شبابه الى « اكرة » وقضى عدة سنين في كشمير ،  
ولاهور ، وزار مشهد الرضا ، ووقف على ما في غربي الهند وجنوبه . ولهذا يعتبر  
الكتاب انه كتب سنة ١٠٦٤ و ١٠٦٧ هـ » اهـ .

وسبب نسبته الى الزرادشتية انه لم يبد تميزاً لفئة الى حد اننا لا تمكن من  
معرفة نحلته من البحث الذي يطرقة ، وصاحبه معتدل وكتب ما بلغ اليه علمه .  
ومن غريب امره انه يستنطق اهل كل نحلة وينقل ما يقولونه كانه مجرد عنها .  
وعن غيرها وكلامه عن الزرادشتية يمثل به رأي اربابها فيها . فهو كالرسم يصور  
ما يشاهد او كالسياح يثبت ما يري ، وكأنه جاء من عالم آخر او من امة بعيدة  
فاخذ عن اهل كل نحلة ما سمعه من اكابر اهلها بتحقيق يغبط عليه . فهو مثل  
الشهرستاني واخلاف الآراء في نحلته بل زاد عليه في اخفاء اسمه

« ١ » لم اعثر على هذا المسكان والجبل في المعاجم التي في ايدينا ومن المحتمل  
انه ( شيخان ) فحرف لعدم ضبط مؤلفه له ، او تحريف النسخ له ، او من الطبع ،  
والذي تميل اليه النفس انه تصحيف شيخان ، لانه موطنهم الاصلي ولعل بين (\*)

يُلقَّب ، يدعى انه من اصل ادوي ، وينسب الى خل المؤمنين (١) معاوية ابن ابي سفيان ، وهم مشهورون بالشجاعة ومحاربون ، ويواظبون على الصلوات . واهل (\*) القراء من يقف على حقيقة اللفظ .

وقد علق على هذا صاحب لغة العرب قال : « اتنا نطن ان شكونة ( بشين معجمة مضمومة وكف فارسية مضمومة فواو فذوق فهاء في الآخر ) اسم فارسي معناه « مقلوب » وهو اسم جبل « مشهور فوق بارما ( اليوم بارما ) وخرستاباذ ( اليوم خرساباد ) وبعضهم يقول خرساباد او خورصاباد ) او على بعد نحو ثلاث ساعات من شرقي تلمكيف في انحاء الموصل . وفي جبل « مقلوب » عدة قرى . سكانها مسامون ونصاري ويزيدية . ونظن ان صاحب كتاب « دبستان » نقل الى لغته الفارسية اسم الجبل ، وهكذا كانت اسمه في عهد تملك الفرس في تلك الديار ، والكرد الذين يحسنون الفارسية في عهدنا هذا يسمونه « شكونة » ، الى عهدنا هذا . هذا ما اكده لنا احد الادباء وهو صديقنا الرحوم شكري الفضلي ، والارمنيون في عهدنا هذا يترجمونه ايضاً الى لسانهم فيسمونه : « طوراد مقلب » اي الجبل المقلوب وفي اعلاه دير لليعاقبة اسمه « دير ماروتي » وكان العرب يسمونه في عهد العباسيين « دير متي » ولهذا سمي النصاري هذا الجبل باسم تان هو « جبل متي » . وقال صاحب « مفصل جغرافية العراق » ( ص ١٨٨ ) « جبل مقلوب » يقع في شمال شرقي الموصل ، وفي غرب نهر الخازر . وارتفاعه زهاء ٣٤٠٠ قدم . وفي غربه جبل بعشيقية ( كذا ) وارتفاعه زهاء ٢١٥٠ قدماً » اهـ ( لغة العرب ) .

(١) هذه الصفة مستفادة من ان ام حبيبة زوج الرسول . ص . اخت معاوية . وقد عرف بهذه الصفة واهته مراراً بها ابن القيم كذا نقل صاحب

تقوى . ولديهم تفاسير كثيرة ، ومؤلفات دين وحقه . يمتدحون بشيعة محمد ﷺ .  
وامامة الشيعة وذى النورين . وخال المؤمنين معاوية . ويدعون لعلي (رض) ،  
ويقولون انه ادعى الألوهية كاتباعه من الغلاة وانه كان يدعوهم الى ذلك وينسبون  
اليه هذه الخطبة :

« انا الله ، وانا الرحمن ، وانا الرحيم ، وانا العلي . وانا الخالق وانا الرزاق . وانا  
الحنان ، وانا المنان . وانا مصور النطفة في الارحام » . وامثال ذلك . وهذا يشبه  
قول فرعون ونمرود واضرابها . ونظائر هذه الخطبة في كلامه كثير . وكان قاضي  
القلب ، سفاكا . سلك مع الرسول ﷺ سلوكا مخالفاً للأدب . وذلك انه كان  
يأكل تمرّاً ، فرمى الرسول ﷺ النوى ووضع امامه فقال له الرسول ﷺ : يا علي  
اكلت تمرّاً كثيراً . لان النوى متجمع امامك ، فاجابه علي (رض) انك اكلت  
التمر مع النوى . ويزعمون انه نزلت في حقه هذه الآية . « ومن الناس من يعجبك  
قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام » . ويحبذون عمل  
ابن ملجم ، ويقولون ان هذه الآية نزلت فيه : « ومن الناس من يشتري نفسه  
ابتغاء مرضاة الله » . ويقولون ان الحسين ليسا من نسل رسول الله ﷺ بحجة  
قوله تعالى : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم  
النبيين » . ويقولون ان يزيد لم يقتل الحسين (رض) في بيته ، وانما عزم على  
الرحيل الى العراق بقصد تسخير الملك قتل . ويظهرون في العاشر من الحرم في  
ميدان وسيع خارج البلد . وهم فرسان ويصنعون صوراً من القتلى ، والموتى ، كلها  
من الطين ، فيسيرون عليها ويسحقونها بارجلهم . انها كالاجساد شهداء كربلاء .  
وعندهم هذا اليوم من الايام المباركة . ويبعدون فيه من الفرح والسرور ما يزيد على  
اقراح العيدين . لان امام الوقت يزيد ظفر بدموه فقتله . وفي يوم الجمعة وايام

الاعبياد يطعنون بيليّ واولاده على المنابر .

وهؤلاء اكثرهم اكراد . وفيهم جماعة تقف مصلّة السيوف وتعلن علناً علياً واولاده . يقال لهم ( السياقة ) . ويعتقدون في الانبياء والاولياء التصرف . فانهم يقولون انهم قادرون على الاحياء ، والاماتة ، والايجاد ، والافناء وعلى ما شاؤوا فعله . ولا يليق باتباعهم ان يقتلوا حيواناً او يذبحوه لانهم غير قادرين على احيائه . ويعتقدون ان الانبياء كانوا يتزوجون بأي امرأة ذات زوج متى شاؤوا لان الدنيا خلقت لاجلهم . ولكن لا يجوز لاحد اتباعهم ان يتزوج بامرأة احد . وعندهم لزوم الاهتمام بامر الجهاد . وغزو من يخالف الدين . ويعاديه حفظاً لبيضته ، وهؤلاء لا يذبحون في شكوته ( جبلهم ) حيواناً ويكتفون بأكل العسل والسمن ، ولا يشربون المسكرات نباتاً . حتى الافيون والجوز ( ١ ) . ولما سئل احدهم عن المسكرات وانها لو كانت حراماً لما شربها الانبياء السالفون وبعض خلفاء الامويين . قال : كان هؤلاء الانبياء والخلفاء عقل كامل . بحيث ان المسكر ما كان يؤثر في عقولهم ولكننا لسنا مثلهم او بدرجتهم .

وكذا سألهم عن القدرة التي ينسبونها الى الانبياء والخلفاء الذين يتمكنون من ايجاد معدوم او افناء موجود ولماذا لم يجعلوا السنة الرافضين خرساً ؟ فاجابه : ان بعض الامراء قدم الى امير المؤمنين عمر ( رض ) زجاجة فيها سم زعاف ليفني بها عدوه . فقال له الخليفة : ان اكبر اعدائي نفسي الامارة . فجرعها ولم يصب جسده المقدس ضرر .

( ١ ) كذا ولعل الاصل : و البوز . وهو نوع من المسكر يتخذ من العسل . ولما كان العسل كثيراً في ديارهم . يحتمل ان بعضهم كانوا يتخذون البوز منه فيسكرون به . فمنعه كبار دينهم . لغة العرب .

فالحكيم الذي يتمكن من تجرع السم ■ بحيث لا يصيبه ضرر ما منه ، كيف يتأذى من سماع طعن الاذلاء بجمته ؟ وقس على ذلك سائر الصحابة . « اه تعريفاً ما جاء في « دبستان مذاهب » .

وقال شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ ■ ١٥٦٦ م في كتابه المطبوع بهامش الصواعق سنة ١٣٢٤ المسمى ( تطهير الجنان والاسان عن الخوض والتفوه بشلب سيدنا معاوية بن ابي سفيان ) ما نصه :

« لان طائفة يسمون الزيدية يبالغون في مدح يزيد ويحتجون وممسكا عنان القلم ان يسترسل في سعة هذا الميدان ، لان من منح هداية ■ يكفيه أدنى برهان . . . (١) ■

واخالي غير مبالغ اذا قلت ان المنتبعين وقفوا عند حد لم يتجاوزوه . ولذا لم يدققوا النظر في طريقة الشيخ عدي ولم يقفوا على روحها . وغاية ما رأينا انهم خلطوا بعض التنف التاريخية باوهام ومشاهدات فظنوا انهم استكملوا العدة ، في تحليل العقيدة والوقائع . وعلى كل حال ان الذي عندنا انه لم يدون التاريخ سوى العلاقات السياسية ■ ولم يتعرض لديانة الجماعات وطرائقها الا قليلا واستطراداً ؛ او بصورة الغرض والتضليل . والحال لدينا ما يفسر هذه الحقيقة وينطق بما يكشف عن اسرارها ■ ولكن يلاحظ هنا ان تاريخ العقائد في تحولاته بطيء السير لان التبدل الروحي في الاقوام ■ قليل ، وتطور العقيدة لا يسجل يومياً بل في عصور متطاولة ، وازمان متفاوتة ■ جداً . قد لا نرى الصلة بينهما لبعده العهد ، والامل الوقوف على هذا التاريخ باستنطاق الكثرين من المؤرخين وعلماء الكلام لتبدو صفحات مختلفة تتحقق من مجموعها « العقيدة » .

والحاصل ان عقيدة هؤلاء القوم واضحة وبارزة لا ميان بالرغم مما نراه من تكتم  
اهلها . والابهام الذي ابدوه مؤخراً ، وغالبه ناشئ من الجهل والنسيان بسبب  
الوقائع المؤلمة . الا ان نسيان الاسماء لم يكن عاماً في جميعهم فهم غير متساوين  
في قبول الخرافات بدليل النص المنقول اعلاه عن « دبستان مذاهب » وأياً كان  
الامر ، فالعقيدة واضحة في الماضي وفي الحاضر ، ولكن « من شدة الظهور الخفاء » .  
فلا غموض في التطور وهو متجل امام عيوننا ، ومع هذا نسمى وراء الجهول ، فكاننا  
نحاول فتح مغلق الغار ، او مبهم طلسمات ! وترجمة الشيخ عدي توضح نوعاً ما  
قلته . فدونهاها :

### ترجمة الشيخ عمري : (١)

هو شيخ « الطريقة العدوية » . اشتهر في عصره ايام حياته بالنفوق وتابعه  
كثيرون وشهد في حقهم رجال الطرائق الاخرى المعروفون بالفضل والمساكنة الى  
اليوم . وهو ابن مسافر الشيخ الصالح المشهور في زمنه . ابن اسماعيل بن موسى ابن  
مروان ( الى هنا اتفق المؤرخون على نسبه بهذه الصورة ) بن الحسن ، ( وفي بهجة  
الاسرار ابن الحكم لا الحسن ) ابن مروان [ قال ابن خلكان : كذا املى نسبه  
بعض ذوي قرابته ، وواقفه عليه صاحب القلائد في سرد النسب بهذه الصورة ،  
وزاد العليني انه ( ابن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن  
العاص بن عثمان بن عفان بن ربيعة بن عبد شمس بن زهرة بن عبد مناف ] وقد  
تابع صاحب الشرفنامه هذا النقل او كاد .

ولد في « بيت فار » من اعمال بعلبك ، وعلى رواية بعضهم ان بيت فار من

١٠ ، ويعرف بالاعزب - ص ١٩٠ من هامش فتح الطيب ج ٤ التحفة للسخاوي

البقاع . قاله ابن كثير في القلائد وهي بقاع العزيز بين بعلبك والشام ، ولا تفاوت بين القولين اذا كان بقاع العزيز من اعمال بعلبك . قال ابن خلكان والبيت الذي ولد فيه يزار للآن .

عاش ٩٠ عاماً ، او نحو ذلك . وتوفي سنة ٥٥٧ هـ على الرواية التي رجحها ابن خلكان وقيل عن عام ٥٥٥ هـ . ويطعن بصحة هذه الرواية ما جاء في البهجة من ان الشيخ ابا محمد يوسف العاقولي قال : « قصدت زيارة الشيخ عدي في اوائل سنة ٥٥٦ هـ » وانه تحدث مع الشيخ عدي . وهذه الرواية مما يطعن بصحة الرواية الاخرى ، ويروي صاحب البهجة انه توفي في اوائل المحرم ٥٥٨ هـ والتفاوت قليل بين رواية ابن خلكان وهذه الرواية تفسر بوصول الخبر ، وقد ايد صاحب الكواكب الدرية ان وفاته كانت سنة ٥٥٨ هـ .

والشكل متفقون على انه اموي من صميم الامويين . وبذلك يفسر حب اتباعه ومن خلفه ليزيد والتعصب له وينفي قول القائلين بانهم يزداينيون . ومن راجع الشرفنامه رأى ان الكثيرين من امراء الكرد امويون نسباً وتحقق ان الامويين لجأوا الى الجبال بعد ضياع حكمهم ، فتولوا رئاسة القبائل الكثيرة من الكرد .  
نعم :

وقد نعمه مظفر الدين صاحب اربل - كما نقل عن ابن المستوفي بانه شيخ  
ربعة - اسمر اللون ... (١)

عاده محمد وفصال :

« ان ابا رجل صالح كما تقدم ، ويحكى انه دخل غابة ومكث فيها يتعبد منقطعاً عن الناس نحو ٤٠ عاماً (٢) . يروي صاحب جامع كرامات الاولياء ، انه سكن

١٠ ، ابن خلكان ج ١ ص ٣٢٦ . ٢٥ راجع قلائد الجواهر ص ٨٨ .

الغابة نحو ٣٠ سنة ثم أنه رأى رؤيا مؤداها ان قائلا يقول له : « أخرج من هذه الغابة وأذهب الى زوجك » واتصل بها يأتك الله تعالى ولياً يذيع ذكر » ، وينتشر فضله في الخالقين » .

ولما أتى زوجته . قالت : لا اؤمل حتى تصعد هذه المنارة وتنادي بأهل هذا البلد انك قدمت ، فنادى : يا اهل هذا البلد أنا مسافر قدمت ، وقد امرت ان اعلو فرسي ، فمن علا فرسه أتاه ولي » .

فولد لأجله ٣١٣ ولدا . وذكر لحله خوارق كنسليم الاولياء عليه وهو في بطن امه وجوابه بعد ولادته وأيام طفولته فلا تطيل القول فيها .

والرجل العظيم يفسر صغره وولادته وحمله بأمور خارقة خصوصاً من كان شيخ طريقة ، او عظيماً دينياً مما لا يعلق عليه أهمية كبيرة بدرجة سلوكه ونهجه وذلك لا يزيد في عظمته ولا مما يصبح وزنه بميزان العقل اكثر من انه رجل كبير . ظهرت مواهبه في انقطاعه . وخلوته ، فمالت طريقته مكانة ورسوخاً في الاذهان ، اللهم الا في نظر من لا يعلق قيمة الا للخوارق او لا يكاد يؤمن الا بها .

### كيف باهر :

ان الرجل العظيم قد لا يرى في محيطه من يبرد غلة تعطشه او انه لم يتحقق من صحة مبدأه . او يشبهه من نهجه الذي ينوي القيام به ، او انه يتجول للأخذ عن اكابر من ينوي السلوك على نهجهم والاخذ منهم لينكشف له طريقه ويتيقن من الصحة . وهذا بمقام اختيار آراء اكابر الرجال ، وفي ذلك الاوان كانت بغداد كعبة القصاد لكل صنف من اصحاب البضائع العلمية والادبية ... وفيها البغية لكل متطلب : فمن لم يأخذ عن اكابر رجالها لا يعد شيئاً ، او ان هؤلاء

وأشأهم من المشاهير قدوة الناس . وحل اعتمادهم ، وموطن ثقتهم ، ويجب ان يحصل على رضام والاجازة بالاخذ عنهم .

لذلك كاه او بعضه تجول مترجماً للأخذ فخط ركابه في بغداد وأخذ عن اعظم فضلائها ، ونال شهرة فائقة في مجاهداته . وحسن أخذه فلم يبق له بعد الدرس الا الانقطاع والتفرغ ، لما أهب نفسه للقيام به . ولكنه لم يعد الى موطنه الاصيل . واراد العزلة عن الناس والتباعد من الضوضاء في محل هادي . فاختار الانقطاع الى جبال هكار كأسلافه من بعض صلحاء الامويين ممن تقدم ذكرهم وآوى في اول أمره الى المغارات ، والجبال والصحاري مجرداً سائحاً يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات مدداً مديدة . وقد نال في المجاهدة طوراً صعب المرتقى عزيز المنال تعذر على كثير من المشايخ سلوكه .

ومن ثم حصلت له المتابعة والالتقياد التام لتبع زهده وسلوكه . فصارت تلك المواطن مأهولة به ، وعم فيها الصلاح بسبب ارشاده . فتصده الناس بالزيارة من كل قطر ، واجمع المشايخ وغيرهم في عصره على تبجيله والاعتراف بمكانته . فهو احد من تصدر لتربية المريدين الصادقين ببلاد الشرق ، وانتهى اليه تسليكمهم . وكشف لهم مشكلات احوالهم وتلمذ له خلق من الاولياء وتخرج بصحبته غير واحد من ذوي الاحوال الفاخرة . (١)

#### العصر الزرى وجه فيه :

ان هذا العصر طافح باعظم الرجال المشهورين بالصلاح والتقوى . مثل الشيخ عبد القادر الجيلاني . والشيخ احمد الرفاعي . والشيخ علي الهيتي ، وعلي بن وهب السنجاري . وقضيف البان ، وشعيب ابي مدين وغيرهم . جمع النوابع في الزهد

١٠٠ راجع فلائد الجواهر من ٨٨ و ٨٥ ومهجة الاسرار من ١٥٠ .

بحيث لم يظهر في غيره من العصور التالية مثل هذه الصبة ثقافية وتقوى . ويصلح ان يقال ان هؤلاء خلاصة من سبقهم ، وجماع مسالك القوم ، ونتاج اصول تربيتهم ، ومن راجع كتاب سير السلف ، والكواكب الدرية وسائر كتب الطبقات في النصوص ، وراعى تطور العصور الاسلامية . ينكشف له بوضوح طريق القوم . . . . . يعلم يقيناً ان هؤلاء هم « الصفوة » .

وكل ما وصل اليه من هؤلاء انهم ارادوا تهذيب نفوسهم ، وتجريدها من العوارض الدنيوية ، مما يستدعي انشغال البال ، والتفكير في احوال المعاش وبذلك تمكنوا من توجيه الناس الى الطريقة التي حصلوا عليها ، وصرفوا الناس عن امور كانت شغلهم الشاغل وهمهم الوحيد مثل المقارعات الكلامية والمجادلات الدينية الى نحوها ، وحضوهم على العمل بعد ان تيقنوا ان الجدل قد يفسد المنطق ، ويسوق الناس الى المباحكات . . . . . وان اتقنوا ترتيب اشكال القياس . ليس هذا موطن تفصيل هذه الامور .

وهذا العصر انجب مثل مترجمنا الشيخ عدي . . . . . نجول وسار في الاقطار ، حتى بلغ المسكاة المرضية بمجاهداته ، لتحقيق منطوق الآية « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » فشاع امر المترجم في الآفاق وقصد بالزيارة في حياته ، وهو الذي غطت شهرته سائر الزهاد في الانحاء التي اخنار العزلة فيها . مثل علي بن وهب السنجاري ، ومن تقدم الكلام عليهم ومثل جاكير الكردي . فلم يزاحمه مزاحم ويكفيه فخراً ومكانة شهادة الشيخ عبد القادر الجيلاني في حقه إذ قال : « لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لناها عدي بن مسافر » . ولذا اضربنا عن ذكر شهادات الآخرين بعده .



٣ — نساء الزيدية



### عقيدته :

لم يبتدع عقيدة جديدة . وأما هي عقيدة اهل السنة . وقد اوضحها في رسالة له .  
ونقل عنها ابن تيمية في رسالته المارة قبلا . وقد عثر عليها الدكتور رودلف فرانك  
في مكتبة الترك في برلين ، وفيها يقول ما مؤداه : انه ليس في العالم حادث خارج  
الارادة الالهية . وان العمل جزء من الايمان . وانه يتقبل « الزيادة والنقصان »  
واورد في تلك الرسالة حديث اقتراح الامة وان اهل السنة ، هم الفرقة الناجية ،  
ويندد بالشيعة . ويلتزم جانب معاوية بن ابي سفيان ويناضل عنه . وهو على اهل  
البدع من يخالف اهل السنة ، ويعتبر نفسه من اهل الحديث . ويحمل على المعتزلة  
ويضللهم ، ويذكر احوال الآخرة من جنة وجنم (١) والنضال عن سب معاوية  
قد قام به جماعة من اهل السنة وكتب ابن حجر رسالته المذكورة ، وفيها ايضاحات  
وافية لمتطلب التوسع في هذه المباحث ، وكذا في الصواعق بمعض المباحث . ولا  
يهمنا التوسع في موضوعها . اذ الغرض هنا بيان العلاقة لا غير . وله في باب توحيد  
الباري عز وجل قول مأثور :

« لا تجري ماهيته في مقال ، ولا تخطر كيفيته ببال ، جل عن الامثال والاشكال ،  
صفاته قديمة كذاته ، ليس بجسم في صفاته ، جل ان يشبه بمبتدعاته وان يضاف  
الى مخترعاته ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير . لا سمي له في ارضه وسماواته  
ولا عديل له في حكمه واراداته ، حرام على العقول ان تمثل الله تعالى ، وعلى الاوهام  
ان تحده ، وعلى الظنون ان تقطع ، وعلى الضمائر ان تعمق ، وعلى النفوس ان تفكر ،  
وعلى الفكر ان تحيط ، وعلى العقول ان تنصور ، الا ما وصف به ذاته في كتابه

(١) عن مجد شرف الدين بيك السكاتب التركي الفاضل من المعاصرين .

العزیز او علی لسان نبیہ ﷺ . « ( ١ )

وقل فی باب القضاء والقدر :

« لا یخلو اخذک وترکک ان یشاء الله ، اوله . فان کان به ، فهو یشاءک بالعطاء ، وان کان له ، فاسترزقه بامرہ . واحذر ما فیہ الخلق ، فقی کنت معهم استعبدوک . »  
 ومتی کنت مع الله عز وجل حفظک . ومتی کنت مع الاسباب فاطلب رزقک من الارض واذا کنت مع التوکل ، فان طلبت بهمنک لن یعطیک وان ازلت هممتک اعطاک ، واذا کنت واقفاً مع الله عز وجل صارت الا کوان خالية لك من المواطن ، وانت فی القبضۃ فان ، والسکون کله فیک ولک . » اه ( ٢ ) [ عنها ص ١٥٠ ]

آداب سلوک :

ان المترجم تولى ارشاد الكرد الجبليين . فجاء الى هكار فانتصب للارشاد في زاويته في لاش ( لياش ) حتى تمكن من ادخالهم في طريقته والظاهر ان طريقته هذه لم تؤثر في من ذكرهم صاحب « دبستان مذاهب » او لم يقفوا عندها . وله مؤلفات في السلوك غير الرسالة المذكورة وهي :

١ — رسالة في آداب النفس .

٢ — اخرى في وصاياہ للخليفة .

٣ — وصاياہ لمریده « قائد » .

وفي الاولى منها يقول : ان الدعوى تطغى سراج المعرفة ويبحث على مراعاة عشر خصال ، منها : تلاوة القرآن الكريم للصالحاء ولزوم ترك المعاصي ... ، ويرغب في المجاهدات .

وفي الثانية : يوصي بالتباعد عن تظهور منه الكرامات اذا لم يوفق بين اعماله وسلوكه وبين اوامر الشرع ويزدجر عن نواهيه ، ولا يسوغ التساهل من احد ولو صدرت منه بدعة طفيفة .

وفي الثالثة : يخاطب « قائداً » وهو احد مر يديه قائلاً : « يا قائد » اوصيك بمراعاة الاحكام الشرعية ، فلا تتجاوزها والتزم الشرع ، وراع التقوى ، وجانب من يركض وراء الدنيا . وقال : « الجوع مفتاح الزهد » وحياة القلب كما ان عيسى قال لحوارييه : « سترهن الله تعالى اذا اجتمعت بطونكم ، واظلماتكم بكدكم ، وخلاعتن اللباس » . (١)

قال محمد شرف الدين بيك : ان تصوفه قريب جداً من نهج الغزالي فيه ؛ وهذه الرسائل موجودة في مكتبة الترك في برلين نقلاً عن الدكتور الموما اليه وذكر ان في المتحف البريطاني قصيدتين في مجموعة مطلع احداها :

تفردت في حب الذي كنت اهواه واصبح عندي اشتياق للقياه  
واصبحت نشواناً بنكأس شربته ولم يعلم الانسان من اين محياه  
وكان نديمي اشرف الرسل احمد مليح الثني تخجل الصب عيناه  
وهنا يستدرك على الفاضل محمد شرف الدين بيك انه بعد ان ذكر ذلك قال : « ان اليزيديين قد ضلوا في زمن ابنه حسن » اي ابن الشيخ عدي . « وبهذا يكون قد قصد عدياً بن ابي البركات لا المترجم . ولما لم يفرق بينهما ينبغي التحرز من حقيقة نسبة الابيات المذكورة اليه . والظاهر انها لابن ابن اخيه عدي الثاني .

ومن اقواله في آداب السلوك : ١ - الشيخ من جمعك في حضوره ، وحفظك

١٠ ، لغة العرب . لا نعرف كتباً دينياً نصرانياً ورد فيه هذا القول المنسوب الى المسيح .

في مغيبه ، وهذبك باخلاقه ، وادبك باطراقه ، واثار باطنك باشراقه .

٢ - المرید من انار نوره مع الفقراء بالانس والانبساط ومع الصوفية بالادب والانحطاط ، وحسن الخلق والتواضع في كل شيء ومع العلماء ( رض ) بحسن الاستماع ، ومع اهل المعرفة بالسكون ، ومع اهل المقامات بالتوحيد .

٣ - يا هذا ! البدلاء (١) ما صاروا بدلاء ، بالا كل والشرب والنوم والظمن والضرب ، وانما بلغوا ذلك بالمجاهدات والرياضات . لان من يموت لا يعيش ومن كان لله تلهه كان على الله تعالى خلقه . ومن تقرب لله تعالى باتلاف نفسه اخلف الله عليه نفسه (٢) .

٤ - من لم يأخذ ادبه من المتأدبين افسد كل من تبعه .

■ - من اكتفى بالكلام من غير عمل انقطع عن الله ، ومن اكتفى بالتعبيد من غير فقه ، خرج من الدين ( كان شافعي المذهب وكذلك جميع الكرد الشماليين ) - معجم البلدان وغيره ) ، ومن اكتفى بالفقه من دون ورع اغتر بالله ، ومن قام بما عليه من الاحكام نجاً .

٦ - اول ما على سالك طريقنا ترك الدعوي الكاذبة ، واخفاء المعاني الصادقة ( وهذا يوافق ما جاء في رسالته الاولى من رسائل آداب السلوك وحينئذ تقطع بانها له ) .

٧ - اذا رأيتم الرجل تظهر له الكرامات الخوارق ، فلا تعبدوا به ، حتى تنظروه عند الامر والنهي . فان جمعاً من الكفار اظهروا خوارق وعجائب وهم كفار ( وهذا القول ايضاً يؤيده صحة الرسالة الثانية من آداب سلوكة (٣) ) .

١٥ راجع في الابدال ما كتبناه في المشرق ١٢ : ١٩٤ الى ٢٠٤ ، لغة العرب ،

٢٥ راجع قلائد الجواهر ص ٨٤ - ٨٥ ، ٣٠٠ راجع الكواكب الدرية .

٨ — من كان فيه ادنى بدعة ، فاحذر مجالسته ، لئلا يعود عليك شؤمها ولو بعد حين (١) .

### طريقة الصوفية — مقاطعة المعصية :

ان آداب سلوكه واقواله هي مجموع طريقته ۝ ولكن اوضح شيء في طريقته هذه « مقاطعة اللعن » ، وهي بسيطة جداً ويسهل تناولها على كل احد . وتلخص في انه حذر من اللعن ، « حتى لعن الشيطان » خوفاً من الاتصال بشائبة السب . ومن هذا قرر لزوم الاشتغال بالعبادة والصلاح ، ومراعاة احوال الزهد والتقوى . واساسها الاشتغال بامر اصلاح النفس . فلا كره هنا بل حب لله ۝ ورسوله ، وللمؤمنين واتباع اوامر الشرع ، واجتناب زواجره ، ومراعاة الاخلاق الفاضلة ۝ بالوجه الممار في السلوك والعقيدة ويترتب على هذه :

أ — زوال السكره ، ومراعاة الاخاء .

ب — اتباع العقيدة .

ج — تأمين الوحدة بان لا يشذ احد عن المبدأ العام .

د — تنقية اللسان من البذاءة .

هـ — رفع الحزبية الشخصية .

فلا ينكر احد الزهد ولا يثريب على من يراعي الاحكام الشرعية وان يقوم المرء بما استطاع من عبادة ، « واتقوا الله ما استطيعتم » .

واما مقاطعة اللعن فانها سلوك بسيط بالنظر الى العوام ولا تحتاج الى دراسة ولا الى حفظ فهو ترك ، لا عمل ، او اذنه من المنهيات كما انه معالجة قضية اجتماعية هامة .

فهو بسيطة وسلبية أكثر منها ايجابية .

ان هذا الشيخ اختط هذه الخطة بعد ان عالجها مدة طويلة ، واعتقد انها الناجحة . وقد اشتهرت طريقته « سلوكها وآدابها » في سورية ومصر ، وذاع صيتها وقد اوضح المرحوم احمد باشا تيمور التكية العدوية في مصر في كتابه اليزيدية وقد لعبت الابدني مؤخراً في هذه الطريقة . وتطورت كثيراً وسيأتي الكلام على اخلافه وعلى هذا التحول والغلو فيه .

## اخلاف عدي

محمود العصور التالية :

لم تقف العصور الاسلامية التالية لعدي بن مسافر في جهودها عند اخلافه وحدهم . بل نراها — على اختلاف نزعاتها ومذاهبها — قد اكتسبت اوضاعاً خاصة ، واشكالا معروفة من الجود لم تخرج بها عن التقليد في كل شيء . ولم يكتفوا بتقليد الرأي ، بل صاروا يقلدون الغير في العمل ، فعممت العصور المذكورة عن ان تلد الا افذاذاً قليلين ، لم يتمكنوا من ان يحركوا الجماد ، بل الصخرة الصماء .

اشتغلوا بالعجائب ، ونسبوا الخوارق لمقلديهم ، ونقلوها عنهم لينالوا مكانتهم و « بهجة الاسرار » و « جامع كرامات الاولياء » و « القلائد » و « الكواكب الدرية » وغيرها من الكتب مشخونة بأمثال ذلك ، فنقلت اموراً خارقة عن عدي ، وهي لمن وسم بالعلم والمشيخة « بحيث لا يدعنا ذلك ان نستغرب ما يقال عن اليزيدية . فاذا كان اولئك لم يدركوا حقيقة طرائق القوم ، فمن الاولى ان لا يدركها اميون ، يقضى محيطهم ، وتدعو يدئتهم قسراً الى ان يلزموا تلك الامة الموافقة ، او

المقاربة اللاموية لفظاً . ولعلها السبب في تحريم القراءة والكتابة . ولا عجب ان يدخل الغلو بين ظهرانيهم ، وقد دب بين جماعاتنا قبلهم ، او بصورة مساوقة . ومنشأ ذلك الجود العام ، فلا يوجه اللوم الى صنف دون صنف . اللهم الا تفاوتاً في الدرجات ، ( ظلمات بعضها فوق بعض ) فعلة الجود وبيلة استولت على الكل فلم يسلم منها قوم او مذهب . وهي منشأ الغلو الاخير . وعلى كل حال ان الجود في التصوف خاصة ، كان متأخراً عن الفقه والكلام واللغة وذلك لان ظهوره كان متأخراً لما شعر الناس بالحاجة اليه ثم ناله ما نال غيره .

### امير عدي وامامهم :

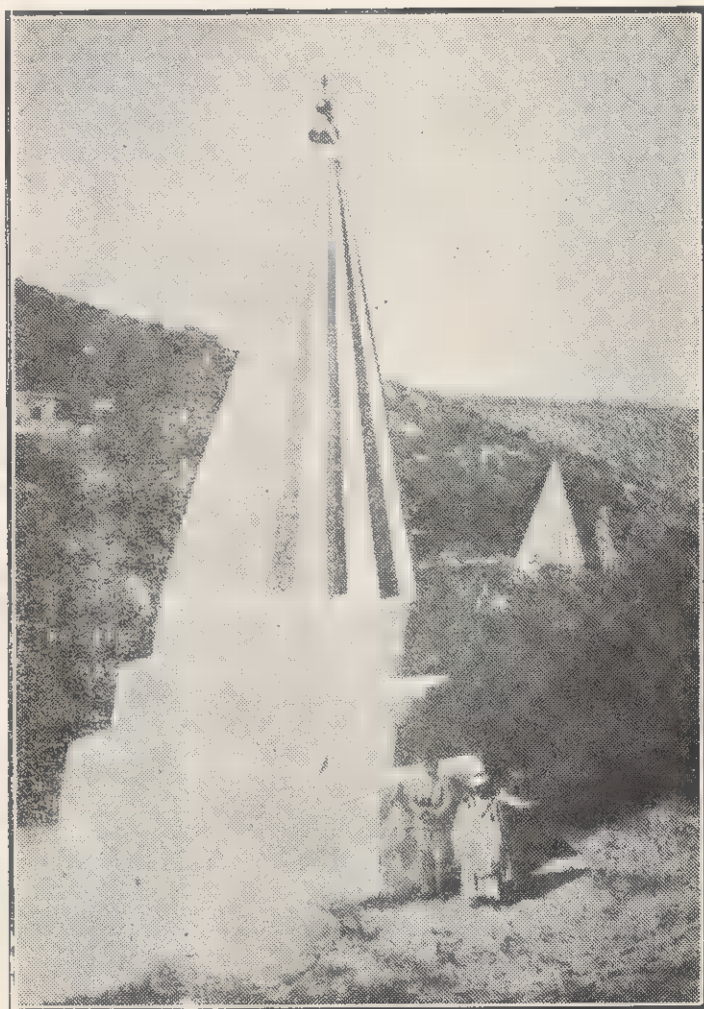
قبل ان يستولي الجود التام على اهل هذه الطريقة ، خلف عدياً جماعة ، قاموا مقامه . وتأثروا بمبدأه ، وكانوا من يصلح للارشاد . بخلاف ما هم عليه اليوم ، فان الامامة صارت اليوم ارثية . وشملت الولاية الدينية والمدنية . يعتقد القوم في امراءهم الرياسة العامة . ويعتبرونهم كائنة . وهذه الرياسة اشبه بالخلافة والامامة عند سائر الفرق الاسلامية ، وقد حصل اميرهم سعيد بيك بن علي بيك في هذه الايام على تولية اوقاف الشيخ عدي واقرنت بالارادة الملكية بتاريخ ١٥ آذار سنة ١٩٣١ الموافق ٦ ذي القعدة ١٣٤٩ (١) . وذلك بعد منازعة وقعت بينه وبين اسماعيل بيك من امراءهم ايضاً . وقد اوضح صاحب تاريخ الموصل الفاضل سليمان الصائغ هذه الرياسة ، ولكنه اكد كسب الامارة شكلاً والرياسة الدينية شكلاً آخر ، والصحيح انها في واحد ولكنها على ما يظهر تحويل في بادي الامر فانحصرت في بيت

١٠ راجع العدد ٩٦٤ بتاريخ ٢ نيسان سنة ١٩٣١ من الوقائع العراقية ، الجريدة الرسمية للحكومة .

وهذا نص (١) ما قاله بحروفه :

« يرأس الامة اليزيدية جمعاء ، امير من شيعتهم » يسمونه امير الشيخان . يقيم في الشيخان الواقعة في شمال شرقي الموصل . على مسافة ٤٥ كيلومتر ، واهم قرى الشيخان : قرية بيت عذري ، الشهيرة في تاريخ الكلدان . حيث يقيم اميرهم . ولهذا الامير سلطة مطلقة على اليزيدية . وتحت امره امراء ثانويون ، يخضعون له ، ويبلغون اوامره الى جميع النواحي ، ورؤيسهم الديني الاعلى . هو الشيخ الاكبر ، ويدعونه « بابا شيخ » وتحت يده جملة من الشيوخ يتلقون اوامره في متعلقات الدين . ينفذونها في الشعب كل في مركزه وناحيته وللشيخ الاكبر فقط حق التشريع في الامور الدينية كتحديد الصوم والصلوات والتحریم الى غير ذلك ( كذا ) . ومن يتعد على اوامر الامير الاكبر او الشيخ الاكبر ، يعرض نفسه الى اشد العقاصات ، وهو استباحة بيته وامواله . وهاتان الرتبتان : الامارة والمشيخة محصورتان في عائلتين يتقلدها السلف عن الخلف (٢) « ا هـ

« ١ » طبع تاريخ الموصل الجزء الاول في المطبعة السلفية عام ١٣٤٢ هـ و ١٩٢٣ م والجزء الثاني في بيروت سنة ١٩٢٨ م . « ٢ » ان هذا المؤرخ الفاضل عند فصلا استطراديا في اليزيدية في الجزء الاول من كتابه تاريخ الموصل من صحيفة ٢٩٥ الى ٣٠٢ وفيه بعض المباحث المفيدة . ولكنه في مبحث اصلهم ، وفي كلامه عن ديانتهم وتاريخهم لم يتجاوز اقوال من سبقه . ممن مضى الكلام عليهم في المقالات السابقة . فانه تابع القوم في حين انه اقرب الى مقر اليزيدية من سواهم والصق بهم وبعين يعرفهم . ولذا كان يؤمل منه ان يكون عماداً في البحث .



٤ - شیخ شمس



ابو البركات صخر به صخر:

هذا هو ابن أخي عدي بن مسافر . وفي اكثر المواطن يذكر بكنيته الا في صحيفة ١١ من البهجة فانه ذكر باسمه صخر . وكذا صاحب القلائد ذكره باسمه ، وفي جبال هكار ، حيث كان يسكن عمه وتعرف به ، فوضح له درجة قرابته منه . جاءه من الموطن الذي ولد فيه عدي . وهو بيت فار ، من ارض بقاع العزيز ، في سفح جبل لبنان (١) .

ولما تحقق منه الصلاح والتقوى ، والمقدرة على الارشاد ، قال : ابو البركات بخلفني . وهذه الاشارة كانت السبب لانتقال الامارة والامامة معاً الى اولاده وحفدته . ومثل هذه الامور لا تحتاج الى سبب قوي ولا الى نص صريح . والعمدة التأكد والوثوق من الامر . اما اليوم قالا هلية التي تومنها الشيخ عدي لا تراعى البتة . ولعل هذا هو العامل المهم لضياع طريقة الشيخ بتولي اخلاف اضعوا طريقته واثروا في التغير . اما لجهل واما لتقوية الخلاف وحفظاً لاثبات شخصية بارزة . تمكن هذا وامثاله من تثبيت العقيدة والطريقة وتمكينهما ، فاذعن لهم القوم و بدأ لهم صلاحهم على تنالي الايام . وهذا يعد عاملاً آخر لاعتبار الوراثة في الولاية وعلى هذا جرى اليزيدية الى الآن .

ما قيل عنه :

« هو من اجلاء مشايخ المشرق . ونبلاء العارفين ، وادكان هذا الشأن ، وائمة الدعوة اليه » واعيان العلماء بسببه علماً وعملاً وزهداً وتحقيقاً . صحب عمه وهاجر اليه ، واليه كان ينتمي وخلفه - بعد وفاته - في المشيخة بزوايته في لالش بجبال هكار ،

وكان عمه يثني عليه ويسميه : ويعمد من ابدال الدهر .  
لقي غير واحد من المشايخ ، وانتهت اليه رياسة هذا الامر في وقته . في تربية  
المريدين السالكين ، وكشف مشكلات احوالهم وتبيين مہیات امورهم وتخرج  
عليه غير واحد من الصالحاء . « ١ » (١)

وزادوا ، انه احد من اظهره الله تعالى الى الوجود ، وصرفه في الكون ، وملكه  
الاسرار ومكنه من الاحوال ، واظهر على يديه الخوارق ، وانطقه بالمغيبات ، الى  
آخر ما هنالك .

ومن ثم لا يلام هؤلاء الذين بدية اذا اعتقدوا اكبر منها ونسبوا التصرفات الاخرى  
والخوارق الباسعة النطاق .

صفة :

قال في البهجة : « كان كامل الآداب ، حسن الاخلاق ، ظريف الشائل ، ذا  
سمت وبهاء ، وصمت وحياء ، محباً لاهل الدين ، مكرماً لاهل العلم ، وافر العقل ،  
كثير الكرم ، شديد التواضع ... » اهـ  
وقد حكى في البهجة حادثة زواجه فلا ترى فائدة في ذكرها .

اعتقاده :

وله اقوال في التنزيه والصفات قال :

١ — من رأيتہ يدعي مع الله حالا او مقاماً ، وهو يجوز في اعتقاده على الله عز  
وجل تشبيهاً او تمثيلاً ، او تحديداً فاعلم انه كاذب .

٢ — كما ان الله تعالى لا يجوز في حقه تحديد ، ولا تشبيه كذلك صفاته ولولم يرد  
الشرع بذلك . لكان العقل يوجب بالضرورة وينفي ما سواه .

٣ — كما ان الزيادة على الحق كفر ، كذلك النقص منه ، وكما ان التشبيه جحود .

كذلك التعطيل ، وكما ان الزيادة على معالم السنة بدعة ، كذلك التأويل في صفات الله سبحانه ، الا بما ورد به النص او الجأ اليه البرهان .

٤ - العروة الوثقى الوقوف عندما جاء عن الله تعالى ورسوله ﷺ من غير زيادة ولا نقص .

وقد اجمل ذلك بقوله : وما رأيت احداً من المشائخ الذين يقتدي بهم الا على هذا السبيل . (١)

### كلامه على لسان اهل الحقائق :

للاصفوية درر كلمات هي العمدة في السلوك ، والمعمل عليها في مناهج الحياة ، وقد يكون القول الواحد صالحاً لان يسلك المرء بموجبه . وقد قصر هؤلاء حياتهم على النظر في الحكمة من طريق العزلة والانعطاع . ولا يعمل على سند صحيح وصل البناء عنهم اقوى من الحكم التي نطقوا بها ، فهي نتائج تجاربهم ومجاهداتهم ، وملخص آدابهم ، وصفوة طريقتهم . وكل احد يؤخذ بقوله ويرد الا الانبياء ( ع ) ، واليك ايها القارئ اشهر اقوال المترجم على لسان اهل الحقائق :

١ - من سكر بكأس المحبة ، لا يصحو الا بمشاهدة محبوبه ، فان السكر ليلة صباحه المشاهدة ، كما ان الصدق شجرة ثمرتها المجاهدة .

٢ - اصول المحبة في ثلاثة اشياء ، [ كذا في القلائد ، وفي البهجة اصول الاصول في ثلاثة ] : الوفاء ، والادب ، والمروءة . فالوفاء انفراد القلب بفردانيته والثبات على مشاهدته والمؤانسة بنور ازليته ، واما الادب ، فمراعاة الخطرات ، وحفظ الاوقات ، والانعطاع عن المقاطعات . واما المروءة ، فالقيام على الذكر بالصفاء قولاً وفعلًا ، والسر عن الاغيار ظاهراً وباطناً ، وحفظ الاوقات لرعاية ما هو

آت ، واستندراك الاوقات . فاذا وجدت هذه الخصال في العبد ، وجدته الوصال ،  
وخاف حرقه البين ، وهاج في سره نار الاشتياق .

٣ — اذا أحكم العبد اساسه في الرضا ، وصل الى درجات المقرين .

٤ — براهينه :

أ — برهان العابدين زكاه اعمالهم .

ب — وبرهان العارفين صفاء احوالهم .

ج — وبرهان المحبين بقاء انفسهم .

د — وبرهان العالمين نشر عجائب قدره في اسرارهم .

■ — وبرهان المقرين اجابة الاكوان لدعائهم باخبارهم عن مولايم .

٥ — المحبة : وله ■ وسكر ، وخمود ، وذكر واستغراق وفكر ، وحيرة ■ وذعر ■

فمن ادعى المحبة فبرهانه نضج الفؤاد ، وتقطيع الاكباد ■ واعدام الاشباح ،  
وبذل الارواح .

٦ — القلب الجزوع ، هلوع ، والسر المنوع فجوع .

اقواله الاخرى :

نكتفي بذكر جوهرة فريدة له قال :

١ — الحق اقوى من ان يقوى بباطل (١) .

وهذا القول ينبغي ان يسير بموجبه كل صاحب مبدأ ، ويجعله نصب عينيه  
بخلاف ما نراه من اصحاب النخل ، والمبائدي الاخرى ■ وما يتخذونه من الوسائل  
والدعايات وطرق نشرها ، خصوصاً نسبة الخوارق والكرامات العديدة لهم

للتفاخر والمزاحمة . ومن كان همه معرفة حقيقة الرجل من اقواله وآثاره فلا يمدح ذلك وينتظر ما سواه .

معاصروه والآخرون عنه :

اشهر المعاصرين الآخذين عنه :

١ - عمر بن محمد المعدني . - ٢ - الشيخ ابو محمد عبد الله الدهشقي .

٣ - ابو الفتح نصر بن رضوان بن مروان الداراني [ وفي البهجة ورد نروان عوض مروان ] - ٤ - علي الحميدي الشيباني [ وفي القلائد ذكر المعاصر الشيخ نصر الله بن علي الحميدي لا اياه ] - ٥ - ابو البركات ابن معدان العراقي .  
٦ - الشيخ ابو العشائر . - ٧ - ابو الفضل معالي بن نيهان التميمي الموصل (١)

وفاته :

لم يعين صاحب البهجة ولا صاحب القلائد تاريخ وفاته وإنما جاء في القلائد (ص ١٠٨) انه سكن لالش وبقي الى ان مات بها مسناً ، ودفن عند عمه وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه . ١ ■

ابو المعاصر عدى ببه ابى البركات :

وهذا ايضاً مشهور بالصلاح والتقوى كوالده واخذ عنه ■ وكان ممن اثنى عليه ابن تيمية . ترجمه صاحب القلائد وافرده بالذكر ونفعته بقوله :

« الشيخ الاصيل ... كان من اعيان مشايخ العراق المعبرين ، صاحب كرامات واحوال ... الى ان يقول : صحب والده ، واخذ عنه ، ولقي غير واحد من مشايخ المشرق وانتهت اليه الرياسة في وقته في تربية المريدين ، بجبل الهكار وما يليه ■

وتخرج بصحبته غير واحد .

وكان كريماً ظريفاً ، ذا سمعة وحياء ، محباً لاهل الدين مكرماً لاهل العلم وافر العقل ، شديد التواضع ، واجمع العلماء والمشائخ على تبجيله . واحترامه ، وقصد بالزيارات ، واشتهر ذكره في الآفاق ، ولم اقف على تاريخ مولده . ولا وفاته . ا .  
فيرى من هذا انه نعتة بما نعت به والده . فكأنه هذا حدوه . ولم يزد عليه ، او ان ما قاله مما ينعت به امثاله (١) .

لم تتمكن من العثور على قول له . وهذا هو خاتمة اكابر الرجال من آل عدي واقاربه . واما من جاء بعد هؤلاء فلم يحصل على شهرتهم . ولا نال مكانتهم ولسكنهم على كل حال اسسوا الزعامة لكرد تلك الانحاء كما تقدم بحيث لم يستطع ان يزاحمهم غيرهم . وبسبب هذا الاعتماد والثوق ، رسخت الرئاسة في حفتهم الى يومنا هذا . وغاية ما يقال عن المترجم انه وقف عندما تلقى من اسلافه ، وراعى وصاياهم بقدر ما تمكن عليه ، وقد نقلت عنه بعض الاقوال عام ٦١٨ هـ .

الشيخ رحمه الله ابو المفاز عدي :

ذكره ابن تيمية في وصيته الكبرى (٢) من مجموع رسائله فقال : « وفي زمن الشيخ حسن زادوا اشياء باطلة فظلموا ونشروا وغلوا في الشيخ عدي وفي يزيد باشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ عدي الكبير . . . (الى ان قال) وابتلوا بروافض عادوهم وقتلوا الشيخ حسناً . وجرت قتل لا يحبها الله ولا رسوله ...

ولعل التاريخ المنسوب للفوطي اشار الى هذه الفتن قال :

« في هذه السنة ( سنة ٦٥٢ هـ ) جرت بين اصحاب الشيخ عدي بن مسافر واصحاب باب الدين لؤلؤ صاحب الموصل محاربة كان سببها ان بدر الدين كان

كثير الثقل على اولاد الشيخ عدي ويكلفهم مالا على وجه المساعدة فاطلوا  
السنتهم فيه فازسل طائفة من عسكره اليهم فقاتلوه قتلًا شديدًا فانهمزمت الاكراد  
المدوية وقتل منهم جماعة واسروا منهم جماعة فصلب بدر الدين منهم مائة وذبح  
مائة وامر بتقطيع اعضاء اميرهم وتعليقها على ابواب الموصل وارسل من نبش الشيخ  
عدياً من ضربحه واحرق عظامه « ١ هـ

ومن المستبعد ان يكون هذا الامير هو الشيخ حسن ، وان كانت حوادث هذا  
التاريخ متسلسلة الا انه لم يصرح باسم الامير لان البخاري قال في تحفة  
الاحباب موافقاً لما جاء في فوات الوفيات : « وت خلف من بعده اخوه صخر  
( صحيحها ابن اخيه ) . وتفرق اولاده ( اولاد ابن الاخ ) في البلاد واقبل اليهم  
العباد فنزل منهم بالموصل الشيخ شمس الدين الحسن ابن ابي المفاخر عدي ابن ابي  
البركات ... الملقب بتاج العارفين ابي محمد شيخ الاكراد ... كان من رجال العالم  
دهاءاً ورأياً وحزماً وله فضل وادب ( وزاد في الفوات : وشعر وتصانيف في التصوف )  
وله اتباع ومريدون يبالغون فيه ، توفي شهيداً في سنة ٦٤٤ هـ ( قال في الفوات :  
خاف منه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل قبض عليه وحبسه ثم خقه بوتر يقلعة  
الموصل خوفاً من الاكراد لانهم يشنون الغارات على بلاده فخشي ان يأمرهم بادني  
اشارة فيخربون بلاد الموصل . وفي الاكراد طوائف الى الآن يعتقدون ان الشيخ  
لا بد ان يرجع ... وينتظرون خروجه . ولا يعتقدون انه قتل . وكانت قبلته سنة  
( ٦٤٤ هـ ) وله من العمر ٥٣ سنة ...

وزاد احمد پاشا تيمور نقلاً عن ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ( ص ٢٠ )  
انه اختلى ست سنوات صنف فيها كتاب الجلو لارباب الخلوة وانشد من الشعر :

وصرت فرداً بلا ثبات أقوم به واصبح الكل والا كوان تفخري  
وكل معنای معناها وصورتها كصورتي وهي تدعى ابني وابي  
وفيها ما يدل على الروح الصوفية وطريقة وحدة الوجود . وذكر له صاحب الفوات  
اياتاً اخرى ...

ولما كان الغلو بدأ في زمن المترجم فسنصدق النظر في هذا الغلو وتطوره . ونأتي  
على بقية الذرية قدر ما وصلت اليه جهودنا .

## الغلو في العقائد والعوائد

### ١ — قبل عدي :

ان هؤلاء قبل مجي عدي اليهم ، كانوا يتصبون ليزيد . ولكن دخول الشبيخ  
عدي بين ظهرانيهم . خفف نوعاً من غلوهم . فدعاهم للإصلاح ، فقالوا اليه كل  
الميل واطاعوه طاعة عمياء ليس وراءها طاعة ، فصار لا يرد له قول .

### ٢ — عدي لا يأكل ولا يشرب :

وهذه المتابعة ادت الى ان اعتقدوا فيه اعتقاد المغالين وهو في قيد الحياة .  
فقالوا عنه انه لا يأكل ولا يشرب . ولما سمع ذلك برز اليهم وصار يأكل ويشرب  
بمشاهدة منهم ، وابتدى انه بشر يحتاج الى ما يحتاجون اليه . بلا فرق من تماطي  
ضروريات الحياة ، وانه لا غنى له عنها (١) .

### ٣ — الغلو بصر وفاة عدي :

واهم ما جرى من الغلو بعد وفاته ، ما اشار اليه (ابن تيمية) في وصيته الكبرى .

١٠١، راجع : ص ٨٩ من القلائد نقلاً عن الذهبي .

وكذا ما أورد صاحب البهجة وهو معاصر لابن تيمية فقد نقل عن الشيخ عدي خوارق لا تزال آثارها مرعية الى اليوم ، وأيدها صاحب القلائد بالنقول عن مؤرخين عديدين مثل الذهبي ، وابن كثير ، والمليحي .  
وانى ذا كر ما يوضح الموجد اليوم ضارباً صفحاً عما اندثر . او لم يثر عليه في عقائدهم الموجودة .

وهنا اكرر القول ان المتعلمين اذا نقلوا في كتبهم أمثال هذه ، فمن الاولى ان لا يستغرب نقل اليزيديين عن كبارهم وان يحمل ذلك على جهلهم . فاذا اتبعوا وزال الجهل عادوا الى صفو العقيدة ، ونفذوا الى روحها . والرجوع الى الاصل .  
كلما حصل شذوذ في المبدأ ، شأن العقلاء الذين لم تسكن نياتهم سيئة .

#### ٤ - الحطة اى الدارة :

هذه من اهم العوائد المنقولة . يقال ان عديا كان لا يخرج من زاويته الا ويده عكازته . وهي من خشب اليسر . فيخط بها ( دارة ) وهي المعروفة اليوم ( بالخط ) يراقب فيها ، وكان يجلس من اراد فيها من اكار اصحابه ليسمع كلام الشيخ عبد القادر الجيلي في بغداد .

واما الشيخ عبد القادر فكان يقول حينئذ لاهل مجلسه : عين الشيخ عدي ترمقكم فدخل عدي يوما الدارة . فحنا عنقه حتى كاد رأسه ينال الارض ، وأخذه وجد عظيم ، وتسكلم بكلام حسن لطيف ، بين فيه حال الاولياء فسئل عن ذلك فقال : قد قال الشيخ عبد القادر ببغداد في هذا اليوم : ( قدي هذه على رقبة كل ولي ) في الوقت الذي ابرخناه (١) .

ومهما كان دركة صحة هذا النقل . فان تاريخه يصل الى عام ٦١٨ هـ اي بعد

وفاة عدي بمدة ومنه يعلم درجة ارتباطهم (بالخطة) بحيث اتنا نشاهد الان لا يجوزون خرقها ، او انتهاك حرمتها ، بحيث لا يحلف احدهم بها كاذبا ، واذا خطت حوله لا يتمكن من الخروج منها ولا خرقها بيده ، ولو ادت الى هلاكه . (١) ومن هذا الامر عم الشمول وتولد ليزيد خطة كما لعدي ، ومن ايمانهم المعروفة ماجرى حين حسم قضية ادارية بين يزيديين فاحيلت الى مجلس التحكيم فقرر لزوم تخليف احد المتنازعين بما صورته :

« أخرج من خطة يزيد » وادخل خطة العجم ؛ ان كنت فعلت كذا وكذا . » ومن شكل البين هذه يفهم درجة ارتباط اليزيدي بالخطة ، وفي الوقت نفسه يعرف عداؤهم المتمكن للعجم .

ثم ان الغلو في هذه الخطة « بلغ حده الى درجة ان المخالفين لهم نرى اطفالهم يتخذون مع اليزيديين بعض المهازى للتكايه او لاستجلاب نفع طفيف بان يتر بصوا الفرصة لاتخاذ خطة حول احدهم ، وحيث لا يرفعونها الا بعد الالتماس والرجاء الكثير ، او أخذ درهمات ، او حصول من يمر ويشاهد هذه الحالة فينقذ من أجريت الدارة حوله .

هذا مبدأ هذه العقيدة او الاعتقاد « وهذا تطورها الى هذا اليوم ، وما يعطف لها من الاهمية . . .

وعندنا نظيرها تقريبا ، ومعروفة في انحاءنا ولكن الامة المستكنمة تسجل كل حركاتها وسكناتها باعتبارها كلها غرائب وعجائب او دين ولو دون كل ما هو معروف عندنا لفتحنا فتحاً عزيزاً من الخرافات والاساطير التي لم يعثر عليها من قرأ كتبنا الدينية ومدوناتنا .

٥ — مقاطعة اللعن :

ان مقاطعة الامن كانت نصيحة صوفيا قويماء اختاره الشيخ عدي بن مسافر . ويراد به الانصراف الى العبادة والتقوى ؛ دون النفات الى ما لا يعني من الامور الشخصية ؛ مما يولد الشحنة بين المسلمين . بالوجه الذي اشير اليه فيما سبق واساس ذلك آية ( ولا تنازروا بالالقاء ) وحديث ( سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ) و ( المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ) الخ . ولكن قد يتولد من المبدأ الحق عكس الغرض المطلوب الذي هو ازالة البغضاء بين العناصر الاسلامية .

لم تمتد مدة الا وقد طبق الموضوع بتمامه وروعي حرفياً ؛ وقاوموا الامن بشدة . وما زالوا عليها ولا يزالون . سوى انه حصل منهم ما يدعوا الى التمسك بالالفاظ وقلب الغرض بترك المبدأ الاصلي وعد هذا النصيح ديناً .

ومن غلوهم في امر الامن وشدة تمسكهم باللفظ انهم حرموا :

١ — اللعن وما اشتق منه فلا يجوز لخدم ان ينطق بذلك .

٢ — نعل . وهو مقولوب لعن ؛ ونعل الدابة يسمونه ( صول ) و ( نعلبند )

المألوف عندنا ( صولبند ) .

٣ — نيل . وهذا تحتوي الفاظه على اكثر حروف الامن فهو أيضاً من المحرمات

خوفاً من ان يجر الى اللعن .

٤ — الصبغ بالنيل . لانه يجر الى تسميته .

■ — خساً الذي هو بمعنى لعن او ما يقار به من معاني الاهانة .

٦ — الخس . منعوا التلفظ به واكمله لاسبب المار ذكره في النيل وذلك لقربه

من اخساً ( فعل الامر ) .

٧ — النفل ( البصاق ) . وذلك لانه يستعمل للاهانة والسب . فالافعال التي

يشوبها التحقير والقذف محرمة ايضاً . اما اذا دعت الضرورة ان يبصق المرء فيجب عليه ان يمسح فاهه للدلالة على انه لم يقصد النكايه والاهانة بأحد ، وانما اراد البصاق الجرد . ومثلها يقال عن افعال الشتم كالاشارة باليد وسائر الاعضاء .

٨ — الشيطان وابليس ، لان المادة تدل على الذم . وكذا مشتقاتهما ، ولذا عبروا عنه ( بطاووس ملك ) او ( طاووس الملائكة ) .

٩ — النطق باكثر حروف الشيطان في كلمات تردد ذكرها مثل :

١ — شط : ٢ — شخاط — ٣ — طشت — ٤ — مشط .

١٠ — لا يأكلون التمر ويطرحون النوى الى جهة الخلف لانه يؤدي معنى الرجم .

ولم يكتف هؤلاء بهذه الامور ولا وقفوا عندها . اذ أدت الى عقائد جديدة وغلو آخر ، وحصل لهم من آمال فكرتهم الى لزوم احترام « طاووس ملك » ، وان عدم لعن يزيد منبعث عن اعتباره بدرجة رفيعة بحيث صار ذلك ديناً لهم ، وترك ( الدين الاصلي ) ، وصار الشيطان ويزيد يعدان في المكانة العليا المحترمة المبجلة ، فسول لهم بعض المفرضين ، بان قال لو لم يكن هؤلاء محترمين لما كف اجدادكم عن سبهم ولعنهم .

وبلغ من غلوهم في العقيدة ان صاروا يضعون الشمع على لفظ « الشيطان » في القرآن الكريم . فصاروا لا يمتصقون به تجنباً عن ذكر اسمه . والمعروف المنقول عن الثقات ان القوم يسمعون القرآن الكريم ويقرأونه . والفرق بيننا وبينهم — كما يقولون — ( كسر الجرة ) اي اننا في نظرهم نكسر الجرة اي نخرق قاعدة ( تحريم الامن وذكر الشيطان ) بالنطق بالالفاظ المنوعة عندهم . وان المثل عندنا ( فلان كسر جرة ) اي خالف معتقد الزيدية وخرقه معروف « مشهور » .

ومن ثم يظهر رسوخ ( قضية مقاطعة الامن ) وما تولد منها من نتائج مما ذكر وما يأتي . وهكذا يقال في كثير امثالها مما دخلته العقلية المغلوطة او الفكرة الزائفة .

٦ - عقيدة الشيطان عند البزيرية :

المشهور ان البزيرية ( عبدة ابليس ) . وهذه لم تكن في الحقيقة عبادة ، وانما هي من نتائج مقاطعة الامن ، فانجرت الى احترام للشيطان ، وعده طاووس الملائكة بسبب تحريم ذكره لا بخير ولا بشر . وبهذا تراه قد شذوا عن عقائد الامم جميعها ولم يوافقهم الا بعض الاقوام فلا نجد من يعظم الشيطان ( او يحترمه ) غير قليل . ولذا دعت هذه العقيدة الى تقولات عنهم عديدة . فصار يخط في القول بعض الكتاب ، ويحسب انه اتم البحث وبت فيه بتأحاسماً .

ولما كانت هذه القضية من اهم ما زاوله الكتاب . ولها مكانتها من البحث نظراً لما دعت اليه من التقولات والظنون ، فاقدم في بسط القول عنها لازالة ما علق او كاد يعلق بالاذهان مما هو غير صحيح . وليبين حقيقة تولد هذا المعتقد اقول : لما كان البزيرية من اهل السنة ، وعقيدتهم في الخير والشر كمعيتهم ( خيره وشره من الله تعالى ) فلا يرون سلطة لاحد في التدخل في شؤون الكون لا للشيطان ولا لغيره الا انهم لما كانوا صوفية غلب عليهم التفويض وبالغوا في التوقي من نسبة اي فعل لاي مخلوق تنزيهاً للبارى تعالى من شائبة الشركة ، ومن الضروري ان ننظر ان هذه العقيدة كانت عندهم كذلك في الاصل .

وحينئذ يمرض لنا سؤال : متى داخلتهم ( عبادة الشيطان ) ؟

لا اقطع في تاريخ تبدل العقيدة وتحولها ، وهو كما ترى تغير دقيق . لان هكذا قضايا لا تتبع في تدوينها الوقائع اليومية . وانما يكون تبدلها تدريجياً . والتبدل المحسوس المنقول بصراحة واضحة ظهر في نحو القرن الثاني عشر الهجري . والصحيح

ان هذه العقيدة كانت قبل ذلك التاريخ بكثير واما صاحب « دبستان مذاهب »  
 — وان كان لم يذكرها — فان مؤرخي الموصل ذكروها بصورة متأخرة ، الا ان  
 الاعتقاد قد سبق التدوين بلا شك ، ولم يشر بها الخارج الا بعد مضي وقت طويل .  
 والامر الذي يستوقف الانظار انهم من اين داخلتهم ؟  
 ننظر الى المجاورين :

اتنا لا نرى امامنا من العقائد المجاورة سوى المسلمين و بعض فرق النصارى من  
 ارمن ونسطوريين و يماقية ، ممن موطنهم الاصلي مجاور لهم . او مختلط بهم ولو راجعنا  
 مدونات المسلمين . فلا نرى في عقائد النصارى عن الشيطان مما يماثل عقيدة  
 اليزيدية واما نشاهد هذا النص التالي :

قال في « كتاب الفرق » : (١)

« ... — هذا ما اجمعوا عليه — اما الذين انفردوا « من الفرق النصرانية »  
 فان فريقاً منهم قال ان الله لما رأى ان الشيطان قد علا شأنه ، وعجل (٢) ( كذا )  
 امره . وعجزت الانبياء عن مناداة وجه ابناً له ازلياً قديماً منفرداً . يخلق الخلائق  
 كلها فدخل في بطن امرأة ، ثم ولد منها ونشأ وناهض الشيطان فاخذ الشيطان  
 قتيله ثم صلبه بين يدي شزيمة من اخوانه ٠٠٠ الخ اه

هذا ما قصه صاحب كتاب الفرق . ولم اعثر على ذكر لهذه النحلة في غيره .  
 ولعل هذه العقيدة النصرانية الشاذة دخلت هؤلاء القوم وحذرتهم من الشيطان  
 فصاروا يرهبونه ويتقون شيمه ويخشون ذكر اسمه . واللعن محظور في مذهبهم في

(١) هو مخطوط عندي نسخة منه كتبه مؤلفه زمن المقتفي لامر الله العباسي ،  
 ولم اعثر بعد على اسم مؤلفه ، ولو صفه والكلام عليه موطن لا يسهه هذا  
 المقام . ٢٠٠ ليله . اعرض امره او نبيل . مصطفى جواد .

الاصل فلا يذكر هو ولا غيره بسوء .

ولما لم يوجد سند قطعي في هذا الصدد يعول عليه لم تقطع بالاخذ من هؤلاء ،  
ولسكننا على كل حال لا نفكر بوجود عقيدة نصرانية شاذة الا في تلك الديار او ما  
جاورها ، خصوصاً اننا نرى اكثر كتاب الغربيين يقولون بالاعتباس من عوائد  
النصارى كما عليه الفاضل الايطالي وصاحب كتاب النسطوريين وغيرها .

وقد ذكرت دائرة المعارف الاسلامية تحت لفظ «شيطان» معتقد اليهود والنصارى  
فيه ، واعدت النصوص المعتبرة للحالة والمراجعة . وكذا دائرة المعارف للبستاني  
بينت نصوصاً للمراجعة ، وعينت كتباً تاريخية ذكرت قضية ابليس ، وتتفأ عن  
اليزيدية لم تتعد بها من سبقها . وايضاً كل التواريخ الاسلامية التي تتكلم على  
الخليقة تبحث عن قصة ابليس . ومما يلفت الانظار فيها ما ذكره (صاحب الجدول  
الصفي من البحر الوفي) نقلاً عن وهب بن منبه وغيره عن خلقه العالم وخلق  
الانسان فليراجع فانه يصلح ان يكون موضعاً لعقائد كثيرين بسبب انتشار هذه  
الاقوال ، خصوصاً في ابليس .

ومن « الجدول الصفي » هذا نسخة مصورة في مكتبة الاوقاف العامة .

#### ٧ - عقيدة المنصور في الشيطان :

وعلى كل حال يجب ان لا نقف عند هذا الحد بل نتجاوز هذه الناحية وان  
كان لها تأثيرها ، فتراجع مصدراً آخر اقوى يصلح للاخذ فتكون عقيدة اليزيدية  
شكلاً موسعاً لها ولما تقدم ذلك :

ان بعض غلاة الصوفية ممن انتشرت طريقتهم في هذه الأنحاء مثل الحلاج ومحيي  
الدين بن عربي ، والقاتوني ، وابن سبعين قد احدثت طرائقهم دويماً واثرت في

متصوفة كثيرين بسبب ما رأوه من المناصرة . وافي انقل للقراء :

١ - عقيدة الحلاج في الشيطان . قال في الطواسين :

« ما صحب الدعاوي لاحد ، الا لابلis واحمد ﷺ ، غير ان ابلis سقط  
عن العين ، واحمد ﷺ كشف له عن عين العين .. » الخ ما جاء في هذا  
الفصل والفصول الاخرى فيبرر له الامتناع عن السجود . ويحمله في منزلة لم ينلها  
احد ، وبين ان اساتذته ابلis وفرعون . وفيه ذكر اشتقاق ابلis وعزرائيل  
وفيه ايضاً :

« قال الحسين بن منصور لما قيل لابايس : اسجد لآدم خاطب الحق . ارفع  
شرف السجود عني الاك حتي اسجد له ، ان كنت امرتني فقد نهيتني ! قال فاني  
اعذبك عذاب الابد فقال : او لست تراني في عذابك لي قال : بلى . فقال :  
فرويتك لي تحملني على رؤية العذاب ، افعل بي ما شئت . فقال : اجعلك رجلاً  
قال ابايس : او ليس لك بحامد . افعل بي ما شئت . واورد .

ججودي لك تقديس      وعقلي فيك تهويس  
فمن آدم الاك      ومن في البين ابلis

ومبدأ ذلك هوركون اليزيديين « بل رؤسائهم الى غلاة المتصوفة ، فقالوا عن  
ابلis ( طاروس الملائكة ) كما قال المتصوفة وانه وجب عليه ان يمضي بمقتضى  
ما قدر عليه « واساساً قد داخلهم الغلو بشهادة مؤرخين كثيرين .  
٢ - قول احمد الغزالي :

قد توجع احمد الغزالي ( اخو حجة الاسلام محمد الغزالي ) ، حينما سئل عن ابلis  
في قصة ابائة عن السجود قال :

لم يعبر المسكين ان اظاير القضاء اذا حك ادمت ، وقسي القدر اذا رميت  
اصمت ، وانشد :

وكنا وليلى في صمود من الهوى فلما توالينا ثبت وزلت  
قال صاحب الكواكب الدرية : وقد رمي الغزالي المذكور باشياء من ابن طاهر  
وابن الجوزي ، على عادة المحدثين ، والفقهاء مع الصوفية (١)  
٣ - نقول اخرى :

قال السيد محمود شهاب الدين الألوسي في تفسيره عند ذكر آية [ واذا قلنا  
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ] .

« ان القوم - يعنى الصوفية - يفيدون ان جميع المخلوقات عليها وسفليها  
سعيدها وشقيها ، مخلوق من الحقيقة المحمدية ( يريدون ان يفسوا العوام بهذه الكلمة ) .  
الا ان الملائكة العلويين خلقوا منه ﷺ من حيث الجمال ، وابليس من حيث  
الجلال .

ويؤول هذا بالآخرة الى ان ابليس مظهر جلال الله تعالى . ولهذا كان ما كان ولم  
يجزع ، ولم يندم ، ولم يطلب المغفرة لعلمه ان الله يفعل ما يريد ، وان ما يريد  
هو ما تقتضيه الحقائق . فلا سبيل لتغييرها وتبدلها . واستشعر ذلك من فدائه  
بانبليس لم يكن اسمه من قبل ، بل كان اسمه عزازيل او الحارث ، وكنيته ابا مرة .  
وراء ذلك مالا يمكن كشفه . والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل . « ١ هـ  
ثم اورد الألوسي ما اورد احمد الغزالي وقال :

« وكما ارفت هذه القصة جفوفاً ، واراقت من العيون عيوناً ، فان ابليس كان

« ١ » راجع الكواكب الدرية ج ٢ . واليزيدية لاحمد تيمور ياشا ص ٤٦ نقلاً  
عن شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد .

مدة في دلال طاعته ، يخنال في رداء مرافقته . ثم صار الى ما نرى ، وجرى به القلم ما جرى .

وعلق على آية ( فازلهما الشيطان ) انه قيل ارسل بعض اتباعه اليهما . وقيل بينا هما يتفرجان في الجنة اذ راعها طاووس تجلى لهما على سور الجنة . فدنت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما من وراء الجدار ، وقيل توسل بحية تسورت الجنة . الى آخر ما جاء في قضية الازلال والاضلال .

وهذا الاجال من الاوسى بصورة عامة بوضح درجة حب المنصوفة له وتمصهم نحوه . ومن ثم ندري كيف تعبر الامة الجاهلة عن جهلها . وتبين عن درجة تعلقها به . ومغالاتها فيه الى درجة انها تضع على لفظه من القرآن الكريم الشمع . يقال — على ما هو الشائع عند البريديين — انه كانت له سبعة تماثيل من معدن نفيس لا مثيل له فيما يروونه من المعادن . ولاكنها رفعت او غابت من البين . والموجود الآن من التماثيل قد اتخذ القوالون للارتزاق . وهذه تمثل الحمام ، والدجاج .

#### ٨ — زبرة البحث :

ان منشأ هذه العقيدة في الاصل ان الخير والشر من الله تعالى ، فلا يسند الى غيره تصرف ، وان اللعن مذموم ، فحصل من آملهم الى انه ما ترك لمن ابليس الا لمكاته وحرمة . واستفادوا من سلوك الصوفية في التعصب له . وهم منهم فدخلهم غلاتهم وشوشوا عليهم معتقدهم . وقد ساعد على ذلك المقولات القصصية الخرافية من انه :

- ١ — : كان اعبد الملائكة — ٢ : وكان يحمل العرش وحده ستة آلاف سنة
- ٣ — : وكان طاووس الملائكة — . وما ترك في السماء رقعة ، ولا في الارض بقعة الا وله فيها سجدة وركعة .

وهذه وامثالها لم يثبت بالنقل الصادق ورودها ، وليس في القرآن شيء من ذلك ، ولا جاء خبر صحيح عن النبي ﷺ بأسناد صحيح ، ولا ضعيف . فلا يحتاج بها في أصول الدين . فان كان قد قالها الوعاظ او المصنفون في الرقائق او بعض من ينقل في التفسير من الاسرائيليات عمالا اصل له ، فلا يعتبر ذلك ولا يحتاج به ، فاذا اضيف الى ذلك ما تستر به غلاة المتصوفة وزنادقة الاسلام كانت ما تمكنوا به افساد عقيدتهم بالتسويلات المذكورة ، وبالجهل . وقد صرح ابن تيمية ان هذه العقيدة منقولة عن الاكراد بسبب الجهل ويقصد بالاكراد هنا اليزيدية (١) . والا فالآيات المعارضة كثيرة منها :

١ - : كان من الجن ففسق - ٢ : الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين  
 - ٣ : اخرج منها فانك رجيم - ٤ : وان عليك لعنتي الى يوم الدين .  
 الى آخر ما جاء منها .

#### ٩ - عقيدة المعتزلة والقدرية ( الفرق الشيطانية )

ولا يعلق بالاذهان ان هؤلاء اليزيدية قد اقتبسوا عقيدتهم من المعتزلة والقدرية ، لما يشاهد من النصوص الموهمة ، لان هؤلاء صوفية لا يفكرون في نسبة فعل لغير الله تعالى ، فهم اقرب الى الجبر والتفويض بخلاف اولئك . قال في « التمهيد » :  
 « قالت المعتزلة والقدرية : ان الخير من الله والشر من العباد . وقال بعضهم ان الله خلق ابليس وابليس خلق الشر . وقال بعضهم ان الله تعالى خلق العباد والعبد خلق الشر . وقال بعضهم : ان الله ما خلق ابليس ، لانا لو قلنا بان الله تعالى خلق ابليس يؤدي الى اثبات الشر من الله تعالى . لان ابليس خلق الكفر والشر ،

والله خلق ابليس فصار كانه خلق الشر واراده . وهذا لا يجوز .  
وهؤلاء القوم من القدرية تسمى تحملهم ( الشيطانية ) وهذا هو المذهب عند  
المجوس بعينه . وهذا كفر . ولهذا المعنى قال النبي ﷺ : القدرية مجوس امّتي .  
لان ابليس لو لم يكن مخلوقاً لكان قديماً . فيكون في اثبات الشراكة مع الله ، وهذا  
كفر ... « اهـ »

وهذا النص وامثاله كثير يؤيد ان لا علاقة لهؤلاء الزيدية به . وأصل العقيدة  
هو الموضح للتقلبات والنظورات .

ملحوظة :

وهناك عقائد للباطنية تخالف كل العقائد المارة في الشيطان . ولكن ليس لها  
صلة بهذا الموضوع . ولذا اضربنا عن ذكرها ، اذ ليس الغرض بيان كل العقائد  
فيه .

١٠ - الهجرة عند الزيدية :

قال عبد الرحمن العمري الموصلي في مجموعته التاريخية المكتوبة بخطه عام ١٢٤٦هـ  
وعندي النسخة الاصلية واطمأنا الوحيدة .

« - بعد ان ذكر عديا - قال : وقد ابتلاه الله بعبدته الشيطان الدنايه والشيخان  
والموسسان . ويرحمون انه الاله وهو ( رض ) بريء منهم .

ومن اعتقادهم الفاسد : انهم يرحمون ان الله سبحانه وتعالى دعا الشيخ عدي  
( كذا وصوابه عدياً ) الى الضيافة ورفاه الى السماء . ومعه مريداه على الخيل  
فقطعهم وسقام ولم يكن عنده شعير ولا تبن . فارسل الشيخ عدي احده مريداه  
الى الارض وحمل له شعير وتبن ( كذا ) من زرع الشيخ عدي وخبر به الى

السماء وجروه . فصار محل الجرايبض . وهو نهر المجرة المعروف بين العامة بمسجل الككبش ، وكثير من هذا الكفر المحض .  
و يبدلون لفظ الشيطان من القرآن ، ولا يذكرون بكلامهم شط ، ولا نعل وامثال ذلك . « اه بحروفه . وفيه نصوص تصلح لتأييد ما تقدم الكلام عليه .  
وعقيدة المجرة مما لا يعول عليه وهي اساطيرية ، ومنشأها الجهل والنقل عن القصص ، فلا يؤمل ان يرى القارئ في هؤلاء البدع عقيدة تقية عن الزيغ . ولقنهم غير لغة الدين الذي يتمسكون به . وعندنا تسمى المجرة ( بمسجل الككبش ) وهذه مقولة عن قصص مشهورة ومتداولة . ويقال لها ايضاً ( درب النيانة ) .  
ومن ثم ترى المقاربة .

#### ١١ - الربك - ديك المرسم :

الذين يديدهم تماثيل يطوفون بها في ايام اعيادهم ، والتماثيل المعروفة ليست في الحقيقة الأتماثيل ( حمام ) ، او ( ديك ) كما تقدم ولها اصل اساطيري محكي عن عدي ابن مسافر . وذلك ان الحادي او القوال ( وردا في البهجة والقلائد بهذين اللفظين ) كان ينشد القصائد الدينية على طريقة الصوفية ، وقد اخذ القوم الحال ، ونسوا انفسهم على ما يشاهد لديهم في اكثر الاحيان الى اليوم ، اذ نادى المنادي بالاذان ، فلما سمع الشيخ عدي ذلك ، تألم وعاتب المؤذن قائلاً له :  
« انزلنا من العرش الى الفرش » .

واوضح معنى ذلك ، ان ديك العرش كان يصبح بالاذان ، فلما اذن المؤذن ، غاب عنه صوته . فلم يسمعه بعد .

ويقال ان بعض مريديه طلب الى الشيخ ان يسمع ديك العرش ، فلما بلغ الى ذنبه كاد يموت ، بقي بضعة ايام لا يشعر لما اصابه من الاندهاش .

وحينئذ حصل لهم من صورة لهم ، وانه رآه فتمكن من اقناعهم وغشهم وصاروا  
يسمون ذلك المثال (السجاق) اي العلم او اللواء . وقد وصفه كثيرون تمام الوصف ،  
ولكن لم يقفوا على اصل المعتقد وتاريخ نشوئه (١) .

وما هذا المعتقد الا قصة خرافية لبس شكلا مادياً . وهذه القصة . لا تزال آثارها  
عندنا الى اليوم . وذلك ان الاهلين في الاكثر يقتنون الديك الابيض « الافرق  
العرف » الازرق الرجلين ليوقفهم للصلاة « ويزعمون انه يصبح كلما صاح ديك العرش  
وانه بركة في البيت ، كما ان الديك الذي « يقيق » (يصيح) كاللدجاجة مشؤوم .  
ولذا يبادرون الى ذبحه ولا يبقونه لاعتقادهم ان الاول يطرد الروح الخبيث « وهذا  
يأتي بما يكره :

ولا يملق بهذه الخرافات اكثر من انها قصص محفوظة لحقها التغير والتبدل  
فناث اوضاعاً مختلفة (٢)

تعليل ( لغة العرب ) :

[ ( لغة العرب ) : لم يتفق الرواة في وصف هذا الطائر الذي له تمثال من معدن ؛  
فمنهم من قال انه يشبه « الطاووس » ولهذا يسميه بعضهم « طاووس ملك » ومنهم  
من يقول انه بصورة ديك غير واضح الشكل ولمي كل حال ان في احاديث الصوفية  
ما يجعل على الظن ان الزيدية تلقوا معتقدهم عن سلفهم فالذين يظنون ان صورة  
ذلك « السجاق » تمثل الطاووس ، يجدون ما يدعم رأيهم في كتاب قصص الانبياء

« ١٠ » ر : كتاب الفساطرة وشعارهم تأليف ج . ب بادجر . ٢٠ نشرت في الجزء  
١٠ من لغة العرب السنة ٩ ثم انقطعت المجلة ، وكان لها الفضل في تدوين ما يتعلق  
بالعراق وتاريخه .

للإسكافي فقد جاء ما هذا نصه (١) :

« (حديث الطاووس محاورة إبليس له) قال : فلما سمع إبليس بذلك [بإمكان الله آدم وحواء الجنة] فرح وقال : لاخرجهما من ذلك الملكوت بعد ان امرنا ونهيا ، ثم مر مستخفياً في طرق السماوات حتى وقف على باب الجنة فاذا بالطاووس قد خرج من الجنة وله جناحان اذا نشرهما غطى بهما صدره المنتهى . وله ذنب من الزمرد الاخضر ، وعلى كل ريشة منه جوهرة بيضاء لها ضوء كضوء الشمس . ومنقاره من جوهرة بيضاء . وعينه من ياقوتة ، وهو اطيب طيور الجنة صوتاً وتغريداً ، واحسنها الحاناً بالتسبيح ، وكان يخرج في كل وقت ويمر في صفح السماوات السبع ويتبختر في مشيته ، ويرجع في تسبيحه الى الجنة ، فلما رآه إبليس دنا منه وكله بكلام لين . »

« ايها الطير العجيب الخلق ، الحسن الالوان الطيب الصوت اي طائر انت من طيور الجنة ؟ »

— فقال له طاووس الجنة : فمالك ايها الشخص كأنت مرعوب ، او كأك تخاف طالباً يطلبك ؟

— فقال له إبليس : انا ملك من ملائكة الصفح الاعلى من زمرة الكروبيين الذين لا يفترقون عن التسبيح ساعة واحدة . انظر الى الجنة والى ما اعد الله فيها لاهلها ، فهل لك ان تدخلني الجنة ، ولك علي ان اعلمك ثلاث كلمات . من قلطن لم يهرم . ولم يسقم . ولم يموت .

(١) النص الذي نوردته هنا منقول عن نسختنا الخطية المحفوظة في خزائنا ، وهي تختلف عن النسخة المطبوعة التي مصنها صاحبها كل المصحح ، ومن قابل بين نصنا والنص المطبوع يرى الفرق البين بينهما . لغة العرب .

— فقال الطاووس : ويحك ! ايها الشخص ! او اهل الجنة يموتون ؟

— قال نعم . يموتون ويهرمون ويسقمون ، الا من كانت عنده هذه الكلمات وحلف له على ذلك . فوثق به الطاووس ، ولم يظن ان احداً يحلف بالله كاذباً .

— فقال الطاووس : ايها الشخص ! ما احوجني الى هذه الكلمات ، غير اني اخاف من رضوان ان يستخبرني ، ولكن ابعث اليك بالحية سيدة دواب الجنة فانها تدخلك الجنة » ( وهنا جاء ذكر حديث الحية وهو طويل ) .

وبعد ذلك ذكر حديث اخراج الطاووس والحية من الجنة فقال : « ثم اتى بالطاووس وقد معطته الملائكة حتى انتفض ريشه وجبريل يحمره ويقول له : اخرج من الجنة خروج الابد . فانك مشؤوم ابداً ما بقيت . وسلب تاجه ، وتفت اجنته ، ثم جيئ بالحية . وقد جذبتها الملائكة جذباً شديداً . فاذا مسوخة مبطوحة على بطنها ، لا قوائم لها ، وصارت ممدودة مشوهة الخلقة ، ومنعت النطق ، وصارت خرساء ، شقوقة اللسان . فقالت لها الملائكة لا رحمك الله ولا رحم من يرحمك ومروا بها على آدم ... » اهـ

قلنا : والذي علمناه من التزديدية انهم يجلون الحية لانهم يزعمون : ان سفينة نوح صدمت انف جبل وهي طافية على الماء . فتقرب صدرها ، فجاءت الحية وتحتوت في الثقب ومنعت دخول الماء في السفينة . وهكذا نفعت اهل الفلك فنجوا من طامة الفرق . ولهذا تراهم يحترمون الحية الى عهدنا هذا . وهذا يوافق احترامهم « نطاووس ملك » و « لالحية » مما .

صبريت انبريت :

اما الذين يزعمون ان التزديدية يجلون الديك لا الطاووس ، فهذا الزعم ايضاً مبني



٥ - شيخ الياس



على رواية الاقدمين من المتصوفة . قال السكافي المذكور في كتابه قصص الانبياء في ص ٢٦ من نسختنا :

« وكان آدم ربما اشتغل بامر معيشته ، فغفل عن الصلاة والتسبيح حتى لا يعرف الاوقات » فاعطاه الله ديكاً ودجاجة وكان الديك ابيض ، افرق « اصفر الرجلين كالثور الكبير ، يضرب بجناحيه عند اوقات الصلاة ويقول : سبحان من يسبحه كل شيء ، سبحان الله العظيم ، وبحمده يا آدم الصلاة ، يرحمك الله . فكان آدم يقوم عند صوته الى الوضوء ويصلي صلاته . وكان ذلك الديك على باب منزله » فاذا خرج آدم الى حرثه وزرعه « يسبح الله ويقدهس » وصوت الديك على ابليس اشد من الصواعق .

« قال ابن عباس : احب الطيور الى ابليس الالامين الطاووس ؛ وابفضها اليه الديك . وقال كعب الاحبار : اذا صاح الديك وقت الاسحار ، نادى مناد في السماء من المخاطب في درجة الرضى : اين الخاشعون ؟ اين الرا كعون الساجدون ؟ اين الحامدون الشاكرون ؟ اين الموحدون المستغفرون بالاسحار ؟ - فاول من يسمع ذلك ملك من السماء على صورة الديك له زغب وريش « ورأسه ابيض تحت باب الرحمة ، ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى ؛ وجناحه منشور :

« فاذا سمع النداء من الجنة . يضرب بجناحيه ضربة ويقول : سبحان من خلق الرحمة التي وسعت كل شيء . من الذي يشنق الى الجنة » جنتك يا الهي ، دار النعيم ؟ ...

« قال قتادة : اكثر طيور الجنة الديك ، وان الله تعالى خلق ديكاً اذا سبح تسبح الديك كلها التي في الارض ، فيهرب منها الشيطان ويبطل كيده » فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشتم الديك ... » اهـ

قلنا : يرى من هذا ما يحمل على الظن : ان اليزيدية - واصلهم من المتصوفة بلا أدنى ريب على ما أوضحه حضرة الاستاذ العزاوي - كانوا يحلون الديك في أول أمرهم ، تبعاً لمدي بن مسافر ، ثم لما رأوا ما بين الشيطان والطاووس من الارتباط ، عدلوا عن اكرام الديك واجلأله الى اكرام الطاووس ونظن ان هذا التأويل وحده يجمع بين آرائهم الأولى . آراء سلفهم الى آرائهم في هذا العهد الذي يحلون فيه الطاووس لا الديك ، على ما أكدته لنا كثيرون من اليزيدية (١) .

هذا رأينا نرضه على اقراء بكل تحفظ . وعله فوق كل ذي علم .  
على اننا لا نجعل ان بعض المستشرقين ذهبوا الى ان معنى « طاووس ملك » :

(١) من اصدقاؤنا اليزيدية الذين عرفناهم منذ سنة ١٩١٨ ، وهو حي الى يومنا هذا الامير الشيخ اسماعيل بيك رئيس اليزيدية . وقد كاتبنا مراراً من سنجار بعد ان عرفناه في بغداد وكن في كل رسالة له الينا يضع جازاة ورق مطبوعاً عليها صورة طاووس ومكتوباً تمت الصورة : « ملك طاووس » وتمت هاتين الكلمتين يرى بحرف افرنجي « امير شيخ اسماعيل بيك رئيس ملة اليزيدية » ومثل ذلك بالحروف العربية .

وهذا يثبت ان الذي يصورونه اليوم ويمثلونه عندهم «و الطاووس لا الديك ، بخلاف ما ارتأى حضرة الاستاذ العزاوي ، وان كن يجوز ان يقال : انهم في الاول كانوا يكرمون الديك ويتخذون صورته ويضعونها على ربح او عود ، اما اليوم فانهم عدلوا عن تلك الصورة الى تمثال الطاووس ، على ما اوضحناه في صدر هذه الصفحة فليختر القارئ ما يوافق فكره ، ولا نكرهه على رأي من الآراء . « لغة العرب - وكان عند نشرها هذا المقال لا يزال اسماعيل بك حياً » .

« الملك الاله » مدعين ان « طاووس » كلمة يونانية معناها : الاله . على اننا لا نوافقهم على هذا الرأي لان هذا مخالف لمعتقدهم . فضلا عن ان ليس منهم من قال هذا القول الغريب . نعم ان المستشرقين كثيراً ما يستخدمون بطواهر الالفاظ فيذهبون مذاهب شتى لمجرد مجازاة بين كلم وكلم ؛ مع ان ذلك لا يكفي الم يكن هناك من الادلة ما يدعم ذلك الرأي وكيف تقبل هذا الخطر وثم من البراهين ما يحملنا على القول ؛ ان الطاووس الممثل عندهم بتماثيل مختلفة ؛ والذي يذكرونه في مجالسهم ومجتمعاتهم هو هذا الطائر المعهود ، فضلا عن ان رواية المتصوفة تؤيد زعمهم هذا . اذن ليسمح لنا اولو البحث ان نقول ان « الطاووس » هنا لا يعني ابداً « الله » بل الطائر الخيال . لا غير . فلينبه اليه . [ انتهى تعليق لغة العرب

#### ١٢ — قصة الطوفان : (١)

وهذه بسبب قرب جبل جودي وسنجد منهم قد تناولتها القول وحورت وبدلت فيها النصوص فزادوا عما جاء في كتب القصص . بعض التواريخ و اضافوا ، او غيروا فتولد منها :

١ — يوم عاشوراء : وذلك ان جبل جودي حينما استوت عليه السفينة في ذروته العليا خرج من فيها وشكروا الله على النجاة فطبخوا كل ما كان لديهم من طعام . وكان قد وافق العاشر من المحرم فسموه ( طعام عاشوراء ) او قالوا ( عاشوراء ) . ومن ثم صار هذا اليوم معتبراً (٢) .

ونقل ابن حجر عن يوم عاشوراء وما يجري فيه ثم قال عن الناصبة انهم يظهرون فيه غاية الفرح والسرور ويتخذونه عيداً ويظهرون فيه الزينة كالخضاب والا كتحال

١٠، هذ المقالة والمقالات التالية لم تشر في لغة العرب ولا غيرها . ٢٠ ، ر : اوليا جلبي ج ٤ ص ٦٢ ، موافقاً لما جاء في « دبستان مذاهب » .

ولبس جديد الثياب « وتوسع النفقات « وطبخ الاطعمة والحبوب ... ويعتقدون ان ذلك من السنة . ويوردون ان من اكنحل يومه لا يرمد ذلك العام « ومن اغتسل لا يمرض . وكذلك من وسع على عياله فيه وسع الله عليه سائر ايام سفته . وامثال ذلك كفضل الصلاة فيه ، وانه كان فيه توبة آدم عليه السلام « واستواء السفينة على الجودي ، وانجاء ابراهيم عليه السلام من النار ، وافداء الذبيح بالسكبش وورود يوسف على يعقوب عليه السلام ، الى ان قال : وما مائل من الاخبار وكل ذلك موضوع . فصار هؤلاء ( الظاهر انه يقصد اليزيدية وهم من اهل النصب ) لجهلهم يتخذونه موسماً ... الى آخر ما جاء في الصواعق .

ب — اصل الكرد ولغتهم ونظرية اصل اليزيدية : وجاء في اوليا جلي ايضاً ان هنا في جبل جودي بلداً عظيماً ومعموراً يقال له ( جودي ) ايضاً ثم تلتها بلدة سنجار . وكان الحاكم يسمى ( كردماً ) من امة نوح عليه السلام . وهو ملك قد عمر طويلاً نحو ستمائة سنة وسيطر على انحاء جبل جودي وتجول في ديار الكرد فاختر الاقامة في ( ميفارقين ) . وفيها انتشر اولاده واحفاده وتكاثر نسله ( الكرد ) (١) .

١٥. قال اوليا جلي بعد ان عين حدود مناطقهم كما جاء في الشرفنامه ان قبائلهم وعشائرهم ستة آلاف قبيلة ، وارضيتهم واسعة ، وبلادهم معمورة . وتبلغ ٧٧٦ بلدة وكلهم شافعية وان لغاتهم مختلفة ولا تشبه الواحدة الاخرى ولا يعلم الواحد من الآخر الا بترجمان وهي :

- ١ — الزازة — ٢ : اللولو — ٣ : حكاري — ٤ : عوينكي — ٥ : محمودي
- وشرواني — ٦ : جزيري — ٧ : وبساني — ٨ : سنجاري — ٩ : حريري
- واردلاني — ١٠ : صوراني — ١١ : خالتي — ١٢ : حكواني وعمادي
- ١٣ : روزيكي .

ونطقوا بلغة لهم لا تشبه العربية ولا الفارسية ولا العبرية . وهي الكردية الحالية .  
 وكان هؤلاء من بقايا الامم البائدة ممن دخل السفينة من غير اولاد نوح عليه  
 السلام فصاروا يمتقدون انهم من اقدم الامم ، ومن هذه القصة تولد لدى البريديّة  
 انهم ليسوا من اولاد آدم عليه السلام ( ولعلمهم يقصدون آدم الاخير وهو نوح عليه  
 السلام ) وصاروا يقولون بانهم اولاد آدم بن جره . او انهم مخلوق على حده ، او كما  
 يقول صاحب الشرفنامه انهم قوم من الجن كشف عنهم الغطاء ...  
 وعلى كل حال لم يحسنوا التعبير ولا وجهوا القول فاضطربت افادتهم وتغير  
 بعضها عن بعض . ولكن قسما منهم لا يزال يقول انه من ذرية يزيد بالنظر الى  
 علاقته النسبية ...

ج - الحية : ان سفينة نوح عليه السلام عندما استولت المياه على الارض وصارت  
 تقذف بها الامواج من موطن الى آخر اصابها سن ( هو المعروف اليوم بسن كلوب ) .  
 من اسنان جبل سنجار غرقها . وعند ذلك تألم نوح لهذا المصاب الجلل . وان  
 ركاب السفينة ايقنوا بالهلكة واضطربوا لما نالهم من الهلع والخوف . وحينئذ  
 جاءت الثعبان الى نوح عليه السلام وقالت له اشبعني من دم الناس وانا اتخذ هذه  
 الفلك مما لحقها . فمأهدها على مطالبتها . ومن ثم ادخلت ذنبها في الشق فسدت  
 وكورت نفسها عليه فلم تدخل الفلك قطرة ماء ففرح الكل وصبوا الماء الذي كان  
 قد دخل فنجت من هذه الصدمة التي لحقها ...

ومن هنا ومن قصص اخرى تاريخية ... تولد الاعتقاد بالحية وبكرامتها وصارت  
 محترمة ومباركة عند البريديين . ويقولون ان الزنابير اخبرت بحيف اجنحتها ان  
 \*، فبلغت ثلاث عشرة لغة وعد لغة الصوران هي الافصح واورد لها نماذج  
 (ر: ص ٧٥ منه)

دم الانسان هو احلى دم ، وان الحية النهمت حينذاك ذنب الخفاش ... وتنتج من هذه القصة ما آل اليه امر الحية .

د - مصير الحية : ان هذه الحية طالبت نوح عليه السلام بوعده فجاهه جبرائيل عليه السلام واخبره بان ليس للحية من الامر شيء وانما كان ذلك بارادة الله تعالى ؛ وجرى حوار بينهما ثم تمنع نوح عليه السلام ان يلقىها في النار فمرفه جبريل ان يقول ( سلام على نوح في العالمين ) ويطرحها ففعل ما اوصى وحينئذ احترقت . وبوصية منه ايضاً ذرّى رمادها في الهواء فاصاب امّة نوح . وصار رماد جلدّها براغيث . ورماد لحمها قلا . ولا تزال هذه تمتص دماء الناس الى اليوم .

واما رماد عظامها فانه تولد منه ابوسبعة وسبعين ( شبت ) . وهذه كما في محيط المحيط دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض . واما الرماد الذي صار من جيفها فحصل منه العقارب . والذي من امعائها صلب منه (معاء الارض) وهي ديدان حمر تتكون في الارض الندية ويقال لها ( خراطين ) ايضاً كما ان رماد قلبها تكون منه سام ابرص . وهكذا تكونت الحشرات والفأرة والهرة .

هذا ما نقله اوليا جلبي . ولا يستغرب ان تتناقل الافواه هذه القصة وتلمع بها لحد ما تراه شائماً لدى الاهلين في تلك الانحاء ولدى البريذية منهم خاصة وقد لحقها نوع تغير واسكنه مختلف بالنظر لروايات كل صوب . فلا يمول على امثال هذه من قصص وما يلحقها من تغير ، ولا تعلق عليها اهمية كبرى سواء منها ما يتعلق بيوم عاشوراء ، او في اصل السكرد ، او في نشوء لغتهم . او في الحية والطوفان او خلقة البراغيث وسائر الحشرات ...

وعندنا — في العراق — ان حية البيت لا يجوز قتلها وانها لا تمض الا من يؤذيها . وان الحية اذا صادت عصفوراً يتزعزع منها او تقتل ويخرج من بطنها انجمه

المرأة التي يخشى عليها ان يسقط حملها . . . ومن الامثال العامة : ( التوضه الحية بخاف من مسحها ) و ( بمكان المقرب لا تقرب وبمكان الحية افرش ونام (١) ) وامثال هذا كثير .

وقال في زهر الربيع ص ١٦٥ :

« كانت العرب تتفائل برؤية الحية . لان عمرها طويل . ولهذا سميت حية . وقيل انها لا تموت حتف انها مالم يعرض لها شذخ رأسها او قطعه . . . »  
وامثال ذلك لا يحصى فلامعنى لا يراد النصوص وقد قيل في المثل العالمي ( حديث الحية ) ويتصدون با طوله وما يترتب عليه من - كليات متسلسلة . فلا يبعد ان يقول امثال هؤلاء على هذه الاحاديث والاعتقاد بصحتها . وللخرافات مركز عظيم لدى الامم غير المتعلمة خصوصاً العوام منهم . . .

### ١٣ - اوصاف وعوامر اخرى :

كان قد جاء اوليا جاجي اليهم عام ١٠٦٥ . وقبله والكن كتاباته صادفت ايام حروب وبيلة بين الفريتين فكاتب بنحامل اموراً غير معروفة اليوم . . . فقبل عنهم : « انهم اهل ش.ف ( صاجلية ) ، وانوابهم من صوف وشال وشابك . وهم وسخون وفي رؤسهم القمل والصواب ( ويدعون انهم طاهرو القاب ) ، وفي ارجلهم انواع الاحذية لان مواطنهم صخرية . ولهم مهارة في الرمي .

واكثرهم قصيرو القامة . ورأسهم اصابع ، وليس لهم رقاب واضحة فكان رؤسهم خرجت من اكتافهم والكن ما بين اكتافهم واسع . ونشاطهم بارز ، ومهارتهم ظاهرة . ولم يكونوا فرساناً . اعينهم سوداء . مدورة وحواجرهم زج .

ويسمهم اكثر الاكراد هناك باهل الشوارب الثمانية اشارة الى ان لهم حاجبين

(١) اي نم وفي بغداد ينطقون الامر بلا جزم .

وشار بين وشعراً يخرج من انوفهم ، وآخر من آذانهم . جلدهم اسمر غامق ، واسنانهم  
كاسنان الخيل . ووليدهم امرء لحد العشرة من عمره فاذا تجاوزها كان كابن العشرين  
اشعر .

وان نساءهم تصل غداًهن الى اقداهن ولا يضعن اولادهن قبل مرور  
سنة كاملة .

والكلاب عندهم حرمة ، فاذا وضعت المرأة ارضعت ابنها بحليب كلبة سوداء .  
واذا ضرب احدهم كلباً يخشى عليه ان يقتل . وفي كل بيت خمسة كلاب  
الى عشرة . وفي بادئ الامر يقدمون الاكل الى الكلاب ثم يأكلون فضلاتهم .  
وتنام الكلاب معهم . وقد تبلغ قيمة الكلب الاسود عندهم الف غرش او عشرة  
بغال . فاذا ولدت الكلبة يتخذ لها مهرجان واذا مات كلب اسود ينسلونه بماء  
البصل ويكفونونه ويذهبون به الى المقبرة فيدفنونه ، ويتخذون له مأتماً ، ويطعمون  
خيرات لروحه كباباً (شويماً) يوزعونه على الكلاب الباقية . والحق ان كلابهم  
كالباع . وفي هذه المواطن لا يوجد ذئب . وكل من يموت يوضع في كفه شعر  
الكلب .

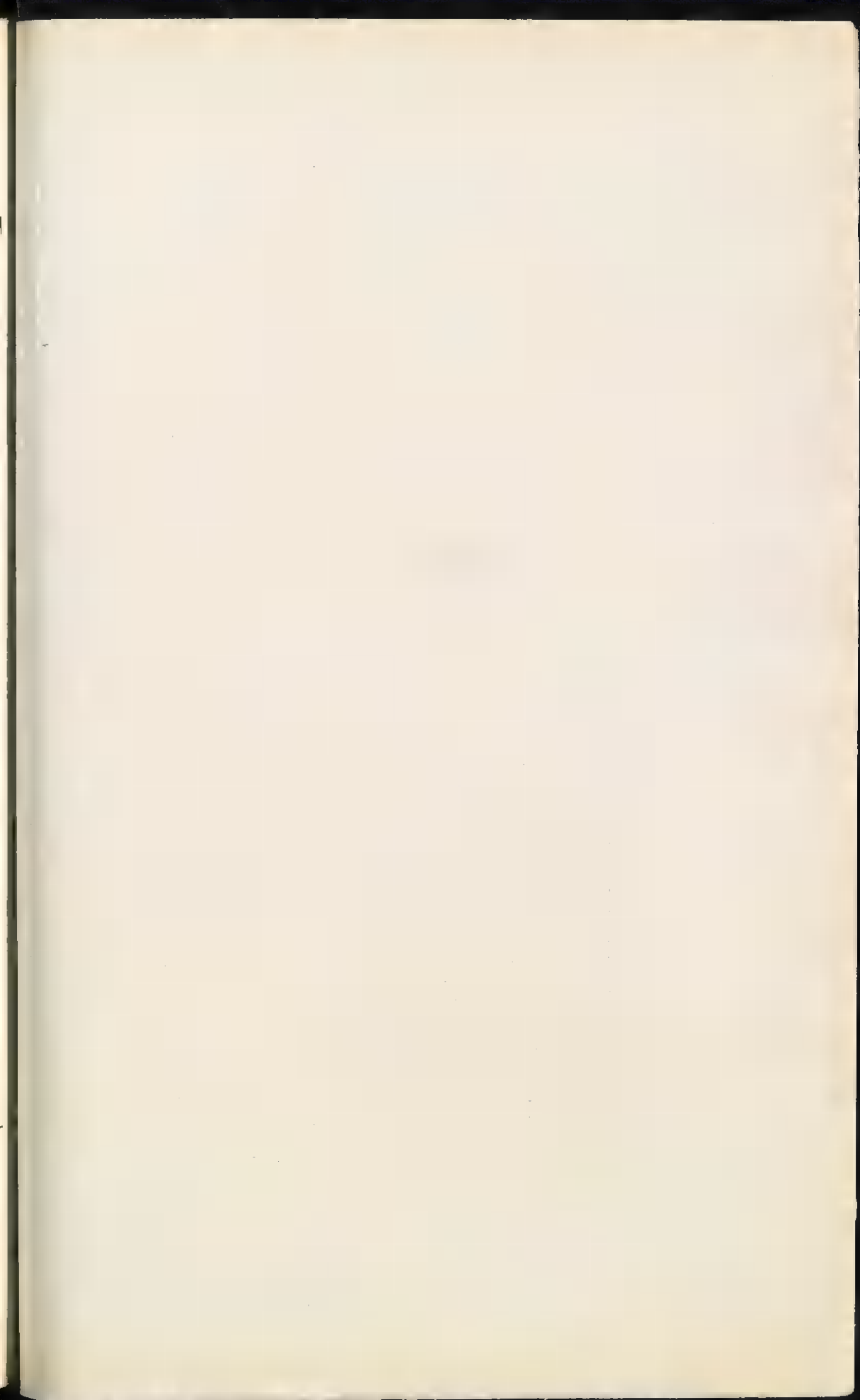
وللبصل والجن عندهم قيمة كبرى وذلك انهم يحملون معهم البصل والجن  
ويتخذونه غذاءهم . ومن ضرب امامهم البصل يجمع فكسر رأسه يخشى عليه ان  
يقتل ويمرد رأسه كما فعل بالبصل .

واغرب ما عندهم ان النبي لو مات يغسل بماء البصل ، ويفرس البصل في قبره .  
وفي المثل العامي عندنا (فلان راح يزرع بصل) (اي مات) .

قال اوليا جلبي : كثيراً ما سألت من الاسري عن البصل فلم يخبروا بوجه



٦ — عبد الكريم بك ابن اسماعيل بك



الصحة وإنما يقولون (البصل طيب) [ببراز خوسشت] . وفي الحنية لديهم ضرب مثل مؤداه سئل من الكردي لو صرت ملكاً ماذا تحب ان تأكل فاجاب : آكل زنبطة البصل ، او فسقته .

والحق ان هؤلاء الكردي يحبون البصل ويقولون هو حسن والذيد . « (١) اه  
ولا ينكر من امة بدوية ان تقوم بامثال ما ذكر . واكثرها مبالغ فيها . اما  
المأكولات المفيدة في قبيلة او مدينة فانها يرمى اليها فضائل . واما الكلاب  
فغندهم - كما عند العشائر البدوية - مقبولة ومعتبرة ويمد قتل الواحد منها اهانة  
لهم وفي المثل ( اقتلوا قاتل الكلب ) وكذا الحشم في تناول عظم القصب واكله او  
كسره بدون اذن او ما مائل كأن يشعل سيجارته من نار جيلة آخر بدون اذنه ...  
الخ الخ فالملبغة ظاهرة .

وهنا صراحة للمقريزي ( في السلوك لمعرفة الملوك ) تتعلق بالبصل قال في حوادث  
عام ٨١٧ هـ :

■ وبعد مدة غلوا فيه - في الشيخ عدي - وبالغوا في اتباعه لدرجة انهم  
صاروا يعتقدون فيه انه يرزقهم وانهم لا يقبلون رزقاً من سواه ويحكمون ان عدياً  
جلس مع الباري تعالى واكل معه خبزاً ويصلا ... « اه ولعل القصة الاساطيرية  
في مشاركة الموصلية ابليس في زراعة القمح مرة والبصل اخرى مما له علاقة بها  
وانها من دواعي تمسكهم في حب زراعة البصل . والاساطير مثل هذه تبين  
الاضاع وبعض التقاليد فهي تصور الحالة الاجتماعية او الدينية ورضى ثابت ينطق  
حيث تسكت الاقلام . ومن هنا نجد المزاحمة والسباق في الزراعة بين البزيرية  
واهل الموصل . ولم نجد في هذه الايام اثراً واضحاً لهذه العوائد ...

## نصوص أخرى

توضح عقائدهم وسائر أحوالهم

### ١ - مذهب الزيدية :

قال في رياض السيادة : (١) « ويقال لهؤلاء (الامويون) ... وهذه الطائفة تقول بأنه كان قد ولي بعد أحمد المختار عليه السلام الخلفاء الثلاثة ومعاوية فكانوا على الحق ذلك لأنهم سعوا سعياً حثيثاً لا علاء الدين المبين وجدوا جنداً لا حدة له . فما بذلوه من الجهود في هذا السبيل مسلم أدى أهل الإيمان فأعزلوا صيت الاسلامية واذاعوها في أطراف المعمورة الى ان سمع بها القاضي والداني فانتشرت في الشرق والغرب كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم (عما قريب تحكم امتي على المعمورة) . وعلى هذا الامر من حضرة الرسالة استولى الخلفاء الثلاثة ومعاوية وزيد وجماعة من بني امية على العالم . وبسبب عظمة اولئك وشوكتهم قد خذل اعداء الدين وسقط لفيف الخالفين في هوة العدم » وبخلافهم حافظنا على ايماننا . ولما تخلف ابن ابي طالب واولاده ضجرتنا الحالة .

وكانوا في يوم عاشوراء يعنون صهوات خيولهم ، ويتخذون الصحراء ميادين طرادهم ويمثلون بذلك ارض كربلاء وكانوا يوم عاشوراء يأتون بطبول الحرب ، ويركبون فرساناً ، ويضربون بالسهم ويقولون اننا (اتباع يزيد) و (اولاد معاوية) » (المخلصون لهم قلباً وقالباً) ...

(١) ص ٤٦ وهذا الكتاب فارسي طبع في اسفهان من ايران سنة ١٢٣٨ هـ ومؤلفه الحاج زين العابدين الشرواني صاحب كتاب بستان السيادة ... وهما من تفاسير الآثار المعتمدة .

وزيادة على هذا يظهرون سرورهم ويمدون افراحهم في هذا اليوم . ويتصافحون عند اللقاء ويتزاورون في بيوتهم ، ويمجرون اللهو واللعب ويفتحون ابواب الطرب ويقومون بالافراح جميعاً من صغير الى كبير ومن ذكر الى انثى . وكل يبارك للآخر في يومه . ويسأل الواحد الآخر عن خاطره ويدعوه بالسعد والهناء . وان كبارهم يلبسون السواد .

وهؤلاء منهم الجبري ومنهم القدري ... (١) ثم واظب على الكلام وذكر مذهب الابالسة .

## ٢ — مذهب الابالسة :

قال عن هؤلاء : « لا يخفى ان طائفة من تلك الجماعة من شاهدتهم تعظم شأن ابليس وتظهر له العبودية والاحلال والعبادة فيقولون له (طاووس الملائكة) وينفذون اوامره من صميم قلوبهم . وقد سألت احد رؤسائهم فقلت له من هو ابليس وما وجه اظهار العبودية له والخشية منه ؟ فقال :

— ان العقلاء في حيرة من ادراك حقيقته . والعلماء في جهل من استكناه ذرة من وادي معرفته ولكن ارباب العرفان واصحاب الايقان قد قالوا في نعته بعض الكلمات وهكذا ثقبوا ذرة تحقيقهم ( لو اظهر نوره للخلق لعبد بالالهية وهو خفي عن العيون والابصار وقريب من كل احد في الافعال ، وعليم بيني آدم وافعالهم بصير باعمالهم . وانشد .

گهی بردل نشیند گه براندام	گه از دیوار آید گاه از بام
توازد انانی او گشته نادان	همی داند ز احوال تو پنهان

ومعناه تارة يأتيك من الجدران وطوراً من السطوح ، وآونة يتوطن سويداء قلبك  
واحياناً يتصل بيدك او يجري مجرى الدم منك ... فكل حالة من احوالك لا  
تخفى عليه فهو يعلمها واما انت فحفي عن معرفته وجاهل بها .

وفي الخبر ( ان ابليس من نار العزة ) اي ان عزته خلقت من نار عزة الله .  
وبعضهم ( اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) قد نال حراسة الحضرة الالهية . وبحكم  
( واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاوالاد ) قد تولى الزعامة  
او الامارة على البشر . وبأمر ( فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ) ان  
سلطانه لا يزول الى يوم القيامة وقوته لا تنفى ... !

لهذا لا يجوزون ذكره الا بظمة واجلال وبذلك يبررون لسياقته للعبادة  
واهليته لها .

فقلت له ولماذا تقولون ؟ وكان من الكافرين وعليك لعنتي الى يوم الدين ؟

فاجاب :

— ان المراد بالكافر هنا السائر وذلك لان الجلال يستر الجمال ومعنى ( من  
الكافرين ) من الساترين وان اللعنة صفة الجلال ، والرحمة صفة الجمال . وهاتان  
الصفتان لا تزالان في عملهما وشأنهما دائبتين فاذا كان يوم الدين وقامت القيامة  
توجدت الصفتان فصارتا صفة واحدة فيا ايها السائل ! ان الارض الآن بساطه ،  
وان عرصة الدنيا منزله وسماطه . وان سوق الانثتين وسبعين ملة في رونق ورواج .  
وان امور الناس والعالم من بركته في نظام ، وان الكعبة ومعبد الجوس معمرات  
منه ، وان حسن الدنيا وقبحها في كمال . وان شارب الخمر في سرور بذكره حين ما  
يديرون كؤوسهم للشرب وان التملين منهم يعر بدون في عشقه ... وان الكافر  
اتبع نظامه . وان كان مسلماً انجز عمله ، وان كان نصرانياً دق له ناقوسه ، وان

كان يهودياً جعله كعبة له ، وان كان مجوسياً فعمله في ناره ، ( المراد قدمه او باطن القدم ) ، وان كان هندوسياً صفر وجهه من غمه . وان كان ملحداً دخل في دينه . وان كان موحداً تألم قلبه منه ، وان كان سلطاناً كان رهن امره واشارته . وان كان فقيراً بقي متحيراً به ومتعجباً منه . وان كان عالماً اتبع سيرته . وان كان واعظاً كلم الناس عنه ، واخبرهم عن اعماله .

ان هذه الدنيا ككرة يلعب بها كما يلعب الصبيان ، وان الخلق رهن طاعته ، وان المؤمنين والنصارى واليهود والمجوس والهندوس . والمغ كلهم متوجهون نحوه كتنوجه الرعية لسلطانهم الاعظم .

والحاصل ان اكثر الناس يعبدونه مباشرة او بالواسطة ويتبعون هواه . مطأئين رؤسهم له . ومن منهم من هو ليس عبداً له ! وكيف يتمكن المرء من البقاء اذا لم يدعن لاوامره ؟! ( فبعتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ) آية . وان المخلصين قليلون ، وانهم يعيشون بين الناس في غاية الذل والهوان !! ، وانهم قوم كالكبريت الاحمر في قلتهم ! وانهم مشتتون وليس لهم ملجأ ينضمون اليه ، هم يرون انفسهم غرباء وحيدين لا معين لهم ولا صديق . ولا اعتبار لهم ولا وجاهة ، وحينما حلوا لا مساعد لهم ولا ناصر . اذا دخلوا بلداً طردوا منهم ، ونالوا من العناء ممالا يوصف . واذا حضروا مجلساً رشقوا بسهام من اللوم والتأنيب . وجرحت عواطفهم من جراء هذه السهام المصوبة نحوهم . واذا دخلوا محفلاً فالجلساء ينالون منهم ما يؤلم قلوبهم ، وان هذا من فيوضات عزازيل والهلماتة تجاه هذه الطائفة القليلة بحيث لم يكن لهم راحة بال . ولا سكونة خاطر . وانهم لم يروا راحة من جراء هم ابي مرة فهم في اضطراب دائب ...!

وعلى هذا ان كل من يعتمد عن نظر طاووس الملائكة ولم يرمقه بعين عناية منه

فتحت عليه ابواب الحن . ونال ضروب الاحن ، وتحمل هذا الذل والهوان ، وما ذلك الا للانحراف عن طاعته ولانه لم يطأ طيء الرأس بالخنوع والخضوع له . ولسكن المنة لله ان اتباع ابي مرة كلهم في غاية العز والاحترام . وفي عيشة راضية . وسرور دائم . ومن التجأ الى اعتابه نال مراده ، ووصل الى مرغوبه ، وان قابيل تمكن من انجاز عمله بلطف منه ومنه . وان فرعون نابر مهيمناً على الناس اربعمائة سنة بفضل منه ، وان شداد قد بنى جنة بفضل من مبدئه وتعاليمه بحيث لم ير مثلها في البلاد ، وان عمرو قد نال سلطاناً اكثر من ثلثمائة سنة برعاية منه ، وكذا الضحاك دامت حكمته الف سنة بتوجه منه وامداد ... وان يحننصر قد قتل خلقاً كثيراً بآشارة منه . وسخر العالم بسيف ظلمه .

ان بني امية قد عاشت خلافتهم الف شهر ببركة منه . وان بني العباس سيطروا اكثر من خمسمائة سنة برعاية منه ، ولا بد انك سمعت بالحجاج وبابن زياد وان يأجوج ومأجوج الواردين في الكتب هم من عساكره ، وان جنكز وهلاكوها من قواده ...

خوشا آنان كه اورا پيروانند ورا ازجان ودل هر لحظه خوانند  
هنيئاً لمتابعيه ، وسقياً لمن لا يفتر لحظة عن ذكره قلباً ولساناً ...  
لله در مشايقيه الذين قلدوا طريقته ومشوا عليها ، وهؤلاء يرتلون في كل لحظة ذكره قلباً ولساناً (١) ... » اهـ

والآن كثير مما دونه هذا السياح الفارسي ليس له وجود لديهم كما ان ما ذكره صاحب دبستان مذاهب في غالب ما جاء في نقله لا يعرف في هذه الايام ...

نقول عنه (تاريخ اسم العبر) :

هذا التاريخ للامام العلامة الشيخ عبد السلام المارديني (مفتي ماردين) الشوبلي المعروف بابن المهدي بن علماء القرن الثالث عشر ولم يكن قد كذب لهذا التاريخ مقدمة وإنما بقي صدر الكتاب بياضاً فلم تقيس كتابته ... والتاريخ عام عن الانبياء والائمة المجتهدين ، والملوك الماضين وملوك شتى ، وآل جنكيز ، ونبذة عن احوال تيمور وآل سلجوق وآل بويه ، والدولة الصفارية ، والدولة الفاطمية ، والغزنوية ، وآل عثمان ... والارتقية ، والقراقوينلية ، والاغ قوينلية . وخروج اسماعيل شاه ، وحكام ماردين وهو خاتمة الكتاب كما يستفاد من فهرسه ... وفي خلال سطره بحث عن ولاية بغداد . وقال في آخره : « وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب يوم الاربعاء غرة شعبان سنة ١٢٥٨ هـ . وفي الكتاب بيان عن قبائل ماردين وفي هذا الفصل تكلم عن الالكراذ ، ووضح عن اليزيدية ...

وهنا ننقل من هذا التاريخ ما يتعلق باليزيدية قال ما نصه :

« واكثر الالكراذ من اهل السنة والجماعة ٥٠٠ ومنهم طائفة تعرف باليزيدية ظهوروا في الشام في زمن بني امية كالخالدية والدنبلية والمحمودية والطاسنية واليسافية والكشاغية ويعرفون الآن بالموسسان والشرقيان والسنجارية ونحوهم ثم عادوا الى بلادهم واظهروا مذهبهم ويعبدون انفسهم من مرادة الشيخ عدي بن مسافر وهو من سلسلة الخلفاء المروانية فمن جملة ما زعموه انهم ينكرون الكتب السماوية الالهية ويزعمون انها مسطورة لنظام العالم ولهذا يبغضون علماء الظاهر وكتبهم ولهم كتاب يسمى بالجلو ويزعمون انه من مؤلفات الشيخ عدي وهو برئ منه وقد حمل لهم فيه الخمر والزنا اذا كان عن تراض وحرم عليهم الصوم والصلاة وان الواجب عليهم ازالة القلب لا غيره وبحرمون الحج ولهم شيوخ يسمونهم بالفقراذ ويقولون انهم

من نسل بركات بن مسافر وهو آخر الشيخ عدي ويمكنون شيوخم من ازواجهم لان يرزقهم اولاداً ويستحلون ذلك ويفتخرون به و يصفون الله تعالى بالاكل والشرب والنوم وغيرها تعالى الله عن ذلك .

ومذهبهم يشابه مذهب الحلولية و يحبون النصارى و يستحسنون بعض عقائدهم و يظهرون الاسلام و ينظنون بالشهادتين وذلك جائز عندهم لدفع الشر والفتنة ( و اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا و اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ) و يفضلون الشيخ عدي على الانبياء والعياذ بالله ولهم حكايات شنيعة تشتمل على التهاون والاستخفاف بالله وبرسوله من حيث تبدلها بين يدي عدي واستنقاله من ترددها اليه الى غير ذلك من القصص الباردة والاعتقادات الفاسدة تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً .

و يفضلون ابليس على سائر الملائكة ، من ذكره بسوء فهو كافر عندهم ، و يفضلون يزيد بن معاوية على سائر الانبياء و يبغضون الحسن الحسين ومن هو من اولادها من الاشراف و يبغضون اهل العلم و يحبون المشايخ والاولياء ومن ينسب اليهم من الصوفية و اهل الطريق و يسجدون لكل مكان شريف ولكل عبد شريف و انه لا سجود الا لله الواحد القهار .

واليزيدية على اربع فرق :

منهم من يفضل الشيخ عدي على يزيد

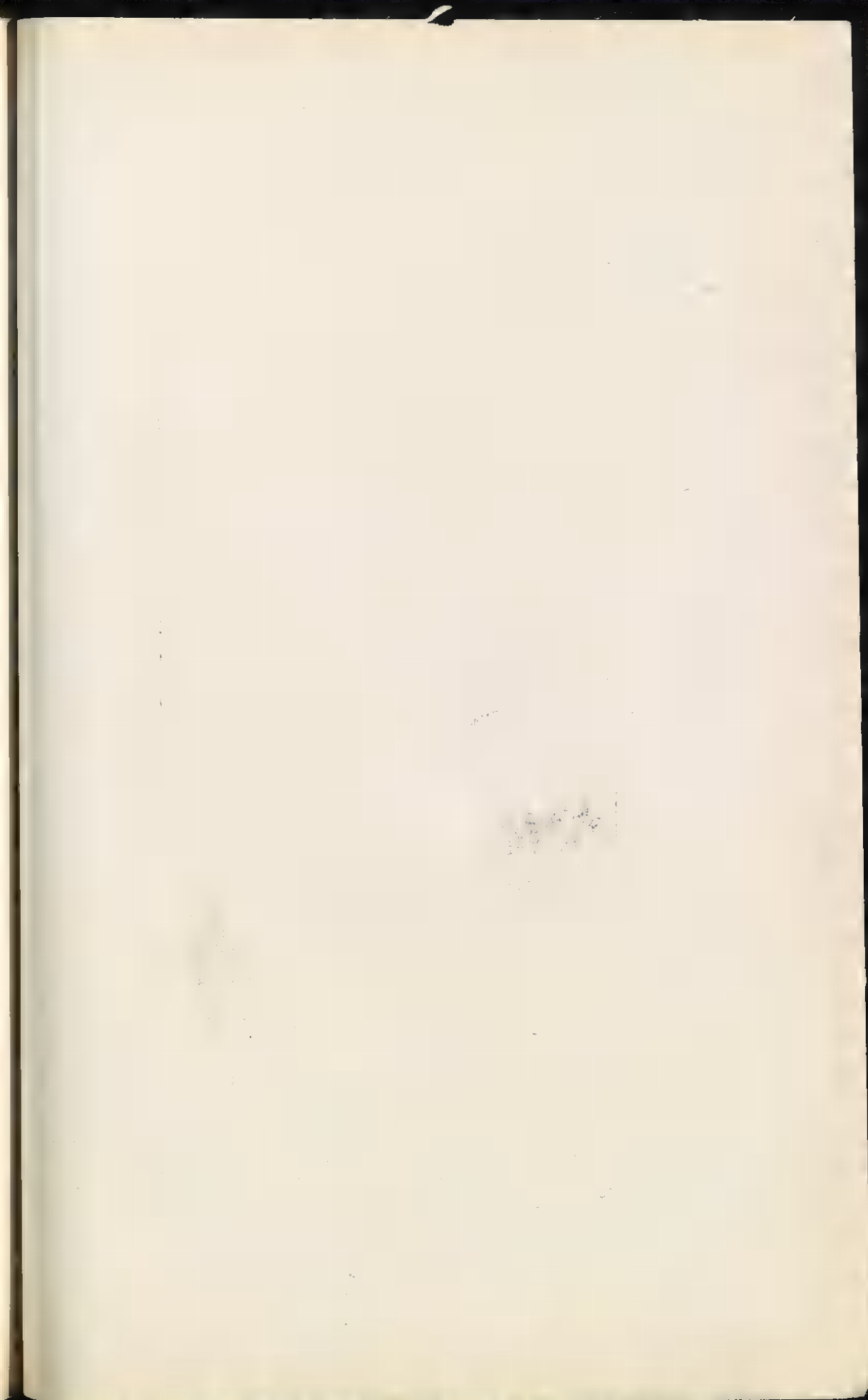
ومنهم بالعكس

ومنهم من يزعم ان الشيخ عدي هو الله تعالى

ومنهم مدعى انه نبي و انه افضل من سائر الانبياء



۷ - شیخ خدید بن حمو شیرو



ومنه من يزعم انه بمنزلة الوزير عنده لا يصنع الله تعالى شيئاً الا بمشورته ويسمونه (الشيخ الهادي) ويعتقدون ان لالش زيارة بمنزلة الكعبة ولالش قرية بقرب الموصل عن شمال دجلة وفيها قبر الشيخ عدي وفي لالش عين تسمى (عين البيض) وهي عندهم بمنزلة ماء زمزم ولهم علم في لالش (الظاهر علم) يخرج الى من يجب في كل سنة ومعه شيء من الذهب على صورة العجل ويجمع له الاموال وكل من لم يكرمه ويسجد له فهو كافر عندهم .

والحاصل انهم لا كتاب لهم ولا دين وهم كفرون بالاتفاق يحل للسلطان ما لهم ودمهم حتى يرجعوا عما هم فيه من الضلال كما اقرى بذلك عند البرقعي الكردي وغيره من العلماء . وهم احد الفرق الضالة من فرقة الاسلام . . .

نقول مما كتبه السيد علي السرافضة والوزير :

وهذا الكتاب لابي فراس عبيد الله بن شبل بن ابي فراس بن جميل . وهو من الكتب الموجودة في مكتبة كوبريلي محمد باشا تحت رقم ١٦١٧ قال في مقدمته : « وبعد فانه حضر عندي جماعة من صلحاء اهل السنة بنواحي الفرات التي نشأت فيها وربيت بها ونسبت اليها واخبروني انه قد حدث عندهم بتلك النواحي من البدع المضلة والاراء المختلفة ما قد استحوذ الشيطان بها على عقولهم ، واستغوى بذلك قلوب فاضلهم ومفضولهم الا من عصمه الله تعالى منها ، وباعده بفضله العميم عنها . فمنهم طائفة قد انتموا الى مذهب الرافضة والزيدية . وطائفة تمسكوا براء الجاهل من المدوية واليزيدية وكنا الطائفتين على طرفي نقيض . وضال عن منهج اهل الحق والنفيض ، وقالوا عند تألمهم من الطائفتين المذكورتين انهم يلقون علينا من الشبه والافاريص والتحريبات المزخرفة والباطيل ما يكاد يغير عقائدنا ويضل زاننا نوحنا بما نعلم لا نجد جواباً ترد به افاريصهم ، ولا نعرف حجتاً ندفع به

اباطيلهم فنحن في ذلك في حيرة معضلة ، وفنتة في امرهم معتمة ويجب ان تكشف  
لنا شيئاً من الحجج النافعة الباهرة والبراهين الساطعة القاهرة ، نلقاهم بها عند اظهارهم  
تلك الشبهات فاجبتهم الى ذلك وجمعت لهم كتاباً سمّيته ( الرد على الرافضة  
واليزيدية المخالفين لعلة الاسلامية المحمدية ) .

وجعل الكتاب ابواباً :

(١) في فضائل القرآن الكريم .

(٢) في فضائل الخلفاء الاربعة .

(٣) في الرد على الرافضة .

(٤) في الرد على اليزيدية

(٥) في اربعين حديثاً في فضائل الخلفاء الراشدين من صحيح البخاري .

وقال بعد ان ذكر اوصاف يزيد ومعاوية :

« هؤلاء اليزيدية قوم قد استحوذوا على عقولهم الشيطان ومارسهم ... ووسوس  
لهم محبة يزيد بن معاوية وهو غلط لمن هو بالميت اولى وبالقبض احق واخرى  
(وهنا يعضى المؤلف في ذكر مساوي يزيد وتمدادها) ... وتمسك هؤلاء الجهال  
بحب يزيد والاطراء منه جهلاً منهم وعدم علم بحقيقة حاله حتى انهم يقولون لفرط  
هواهم وضلالتهم من لم يحب يزيد يحل لنساده وماله ولا تجوز الصلاة خلف ائمة  
الجمهور وتأخروا عن حضور الجمعة . وقد كان اضل هؤلاء الجهال في الدخول في هذه  
الضلالة والبدعة هو حسن بن عدي من سواد الموصل استغوى واضل خلقاً كثيراً  
ووصلت رساله بالضلالة والدعاء الى مذهبه المبني على الغي والجهالة الى بلده هيت  
والكبيسات من تلك الخطة فقبلوا على رأي جماعة من جهات تلك النواحي وزعماءهم  
واستحوذوا على عقول سخيصة واراء واغوية ضحيفة فاضلواهم وشككوا في اذهانهم الجامدة

وعقولهم الناقصة الفاسدة ان الشككة والنقطة من القرآن المجيد ومن لم يقل بذلك فهو عندهم كافر ضال . ثم يتكلمون في ذلك وليس فيهم من يصح قراءة الفاتحة ولا يعرف قبيله من دبيره ، وانما يقلدون حسن بن عدي الضال المضل . وقد ناظرت منهم جماعة ممن اتفق حضورهم عندي في بطلان دعواهم حب يزيد . وفي الشككة والنقطة . وقلت لهم من امر يزيد ما تقدم ذكره مما جرى في ولايته من الامور الشنيعة . والاسباب المخالفة لدين الاسلام والشرعية ثم قلت لهم في امر الشككة والنقطة انهما محدثتان ، اما الشككة فقد احدثها النحاة لاجل اقامة الاعراب ، اذ لولا هي لما عرف المرفوع من المجرور والمنصوب ، ولا شتبه الحال على القارئ في المصحف الكريم . ولادت الحال الى اللحن في القرآن العزيز ، وتغير نظمه ومعانيه . ولم ينقل ان مصحف عثمان كان فيه شككة . او نقطة ... ( ومضى هكذا حتى تكلم عن الصفات . وهؤلاء اليزيدية ينهزون بانهم مجسمة . فتكلم على ذلك ايضا ... ثم مضى الى الاحاديث التي ذكرها في مباحثه وبحث في موضوعها ... ورد عليهم وختم الكتاب فقال :

« كتب وتم عشية الاحد ١٧ رجب سنة ٧٢٥ هـ على يد كاتبه . مؤلفه المذكور . وهو في مكتبة كوبرلي في مجموعة من رسائلها ( كتاب ابي بكر وعمر ) الى ( علي ) وجوابه رضي الله عنهم . ورسالة في سؤال الخراساني للحسن بن علي رضي الله عنه .

وهذا الكتاب يعين معتقدهم ، ويبين انهم والشيعية على طرفي نقيض ، ويتحامل المؤلف عليهم من جراء حبهم يزيد ومعاوية ، ومن جراء الشكل والنقط وانه من القرآن . ومن جهة التشبيه والتجسيم ، ويشرح انهم يرون ان لا يصلوا وراء الجمهور الجمعة ... وقد استهزوا الكثيرين في مناظراتهم . وان العوام لا يطيقون مناقشتهم ...

وعلى كل حال ابراد الكثير من الثقول يمين درجة تطور اعتقاداتهم ... وفي ما نقل عن ابن جميل ذكر كثير من مطالبهم في المصير الشاس للهجرة ... ولو كان لديهم شيء مما عرف في هذه الايام لتعرض بالرد عليه ...

### فتاوى في اليزيدية

وهنا لا ينبغي دون ان نرجع الى ما قال الفقهاء في اليزيدية فلا نكتفي في النقوص والنصوص المارة ، والموضوع موسع في كتب الفقه في مباحث احكام المرتدين والكفرة وفيها العام الشامل الذي لا يتعلق بقوم دون قوم ، وفيها الخاص بملة او فحلة ...

وهذه فتوى الشيخ عبد الله الرتبكي المتوفي سنة ١١٥٩ هـ كان قد اهداها نعم بك آل بابان من الاعيان الى اسماعيل حقي بك الازميري ، رأيتها في المكتبة السلمانية من كتب اسماعيل حقي بك الموما اليه رقم ١١٦ وتنقلها بنصها عن الاصل المحفوظ هناك قال :

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقى »

اللهم اهدنا الصواب وفصل الخطاب وجنبنا الغي والعي والارتباب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

اما بعد فهذه كلمات في بيان مذهب الطائفة اليزيدية وحكم الاموال السكائنة بايديهم .

اعلم انهم متفقون على ابطال من عقائد وتأويل كلها مما يوجب الكفر العنيد والضلال البعيد . ( فمنها ) انهم يشكرون القرآن والشرع ويزعمون انه كذب وان مثل هذيانات الشيخ نخر هي المعتمد عليها والتي يجب ان يتمسك بها ولهذا يعادون علماء الدين وينقضونهم بل ان ظفروا بهم يقتلونهم باشنع قتل كما وقع غير مرة ،

وان وقعت الكتب الاسلامية بايديهم ينقونها في القاذورات بل يمزقونها وينفطون ويبولون عليها وذلك مشهور لا منكرة به .

(ومنها) : انهم يحلون الزنا اذا جرى بالتراضي . اخبرني من اثق بخبره انه رأى ذلك مسطوراً في كتاب لهم يسمونه ( جلوة ) ينسبونه للشيخ عدي .

(ومنها) انهم يفضلون عدياً على رسول الله ﷺ بمراتب بل يقولون انه لا مناسبة بينهما .

(ومنها) : انهم يصفون الله بصفات الاجسام كالاكل والشرب والقيام والقعود وغيرها .

(ومنها) : انهم يحكون حكايات في شأن الله تعالى ورسوله ﷺ وعدي تشتمل على ذكر تذلل الله تعالى ورسوله بين يدي عدي وعلى تحقير شأنهما والاستهزاء بهما وتضجره عن تردهما بهما اليه واستغنائيه عن محبتهم ولاقاتهم وغير ذلك مما يجب تنزيه شأن الله تعالى ورسوله عنه .

(ومنها) : انهم يمكنون شيوخهم من زوجاتهم ومحارمهم ويستحلون ذلك بل يعتقدون به خيراً .

(ومنها) : انهم يصرحون بان لا فائدة في الصلوة ولا بأس في تركها وهي ليست واجبة بل الواجب طهارة القلب وصفاءه .

(ومنها) : انهم يعتقدون ان لالش افضل من الكعبة ، وانه لا فائدة في زيارتها لمن يقدر على زيارة اللالش .

(ومنها) : انهم يسجدون للالش ولكل مكان شريف بزعمهم وخصوصاً لعلم (سجق) عدي فانهم يدعون ان من لا يسجد له كافر . ومعلوم ان هذا السجود كسجود للصنم والشمس بل هو لا كالسجود بين يدي الامراء والعلماء والمشايخ فانه يحتمل وجهين

دون هذا وان كان هذا مكابرة ظاهرة .

(ومنها) : انهم يعتقدون ان عدياً يجعل امة يوم القيامة في طبق ويحمله على رأسه وينهب به الى الجنة على رغم الله وملائكته .

فهذه هي بعض اقوالهم الفضيحة وافعالهم القبيحة وقد تواتر عندي ممن خالطهم واستخبر احوالهم .

ثم اني سمعت غير واحد من استكشف مضمرات صدورهم الخبيثة يقولون انهم ثلاث فرق :

احداها : غلاتهم الذين قالوا ان عدي بن مسافر هو الله نفسه .

وثانيها : الذين يقولون انه ساهم الله في الالهية فحكم السماء بيد الله تعالى وحكم الارض بيديه .

وثالثها : هم الذين يقولون ليس الله وليس شريكاً له ولكنه عند الله بمنزلة الوزير الكبير لا يصدر من الله امر من الامور الا برأيه ومشورته فهو لاء وهؤلاء كلهم متفقون على الكفر الشديد والضلال البعيد .

والظاهر ان اصل مذهبهم على ما استقرأت وتفحصت يؤول الى الحلول ولذلك يوالون النصارى ويستصوبون بعض اعتقاداتهم .

ولا خفاء في ان هذه المذكورات كلها مما يوجب اشنع الكفر واقبحه فهم اذن كفر اصاية كما نقل عن بعض كتب المذهب ونسب الى اصل المذهب فانه نقل عن كتاب المتفق والمختلف ان الظاهر من مذهب مالك انه اذا ظهر احكام الكفر في بلدة تصير دار حرب وهو مذهب الشافعي واحمد (رض) واتفقوا على اموالهم .

وفي الصغير عن ابي حنيفة (رض) ان البطن الاول مرتدون والبطن الثاني

كفار اصليون واما مرتدون بارتداد آبائهم الاولين وبقوا على ذلك قرناً بعد قرن ومن لم يكفرهم لم يكفرهم اما لجهله بمحالمهم فمذور وشفاء العي السؤال ، واما لعدم التمييز بين اسباب الكفر والايان ، او لخوفه منهم ، او لطمع فيما في ايديهم ۥ او لرضاه بمذهبهم او لمراء جبل عليه ۥ فامرء ان يخفى حالهم في قانون الشرع . ثم انهم قد يظهرون الاسلام ويتلفظون بالشهادتين و يصلون تقية وسترًا لمذهبهم عند اهل الحق فهل يصيرون بمجرد ذلك مسلمين و يصمون دماءهم اما لا بد من الرجوع عما اعتقدوا من الابطال كلها والندامة عليها والاقرار ببطلانها . والجواب ان الظاهر من عبارة الفقهاء في باب توبة المرتد واسلام الكافر اعتبارها وعدم قبول التوبة بدونها .

قال في الانوار : ۥ توبة المرتد واسلام الكافر ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله و يتبرأ من كل دين يخالف الاسلام ويرجع من كل اعتقاد هو كفر ۥ هذا ومعلوم انهم لو اجبروا واكرهوا وواعدوا بكل مكروه لم يتبرأوا عن معتقدهم في عدي ويزيد ولاش وغير ذلك من شيوخهم ، ومنه رأيهم على انهم زنادقة وتوبة الزنديق لا تقبل في وجه . ( واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا مسلم ) الاية .

قال في الصغير : وعليه مالك واحمد وابو حنيفة في احد روايتيه . قال في الروضة قال الروياني في الحلية والعمل على هذا .

وعلى التقديرين لا نزاع في حرمة منا كحتهم واكل ذبيحتهم وتقريرهم في الديار الاسلامية بالجزية وغيرها ومباشرة انكحتهم وفي وجوب قتلهم ومقاتلتهم . حيث لهم شوكة وفي اهدار دماءهم وغير ذلك .

واما حكم الاموال السكائنة في ايديهم فان قلنا انهم كفرة اصليون فعلى ما نقل

من المتفق والمختلف ، وإن قلنا بارتدادهم فما تلقاه صغيرهم عن كبيرهم بالموت فهو في اذ لا توارث بينهم كما لا يخفى ، وما اكتسبوه بالمعاملات من البيع والشراء والاجارة وغيرها وبالغصب والنهب والسرقة ونحوها فان كانت هذه التصرفات صادرة منهم مع بعضهم فهو تصرف اما في النفي واما في المال الضائع اذ ما في ايديهم لا يخلو عن هذين القسمين كما سينكشف . وليس لهم التصرف فيهما وان كانت صادرة منهم مع المسلمين والذميين فما عرف المأخوذ منه وجب رده اليه عند القدرة لفساد معاملاتهم كما تقرر في باب الردة . وان لم يعرف المأخوذ منه فهو من الاموال الضائعة .

فلم انه لا يتصور لهم مال في الغالب ويحتمل ان يحمل موقوفاً على رجوعهم او قتلهم .

واما ما اشتهر في الكذب من ان مال المرتد يكون موقوفاً فذلك يتصور في مرتد كان مسلماً زماناً وحصل بيده حال اسلامه مال هو له بحكم اليد والمقابلة ثم شقي او قطع الاسلام فان تاب استمر ملكه . وان مات او قتل على كفره صار فينا او ضايعاً .  
واما الذين نحن بصددهم فليسوا كذلك فانهم لو فرض اسلامهم وحسن حالهم كان حكم الاموال السكائنة بايديهم على ما ذكر فكيف حال اصرارهم على كفرهم وهذا مما لا ينبغي ان يناقش فيه عند الانصاف ترك المراء .

فان قيل صبياتهم محكوم عليهم بالاسلام فما حصل لهم من الاموال حال صبياتهم يجب ان يكون موقوفاً فلم قلت لا يتصور لهم مال يكون موقوفاً ؟ قلنا القول باسلام صبياتهم مرجوح زيفه صاحب الروضة وجزم بانهم ايضا مرتدون كابائهم وبتقدير التسليم يكون تصرفاتهم ايضاً باطلة لسكونهم غير مكلفين ولا ولي لهم يحكمهم من التصرفات

۷۱ — (۱) ۱۰۰





ويتصرف لهم او يقبل لهم شيئاً بالايهاب والوصية وغير ذلك وحال ارضهم كما ذكر  
فلا يتصور لهم ايضاً مال يجعل موقوفاً كالبالغين .

واما القول بانه يحتمل ان يكون فيهم من ليس منهم من المسلمين والذميين او  
يكون بايديهم مال مسلم بغصب او بسبب غير ذلك وتارة يقال مال النبي والغنيمة  
يجب قسمته والمال الضائع يجب ان ينظر فيه الامام فسلم لا ينكره احد لكنه  
غير مختص بما في ايدي هؤلاء ولا ما يؤخذ منهم اذ يتصور ذلك في سائر الكفار  
الحريين مثلاً يمكن ان يكون في الكرج مسلم او يكون بايديهم مال مسلم بل هو  
واقع فان اوجب ذلك الكف عنهم وعما بايديهم اوجب الكف عن الحريين  
وعما بايديهم ولا قائل به على ان الكلام فيمن علم انه منهم وكذا وجوب قسمة  
النبي والغنيمة ووجوب نظر الامام في المال الضائع ان اوجب الاعراض عما بايديهم  
اوجب الاعراض عن الاموال المأخوذة من اهل الذمة في زماننا هذا فانها اما مال  
ضائع واما في مع انه لا يقع فيها قسمة اصلاً ولا ينظر الائمة فيها كما هو حق النظر .  
ثم انها تؤخذ بالباطل بل مع انواع الظلم واكثر فقهاء النواحي لا يتحاشون من  
تعاطيها ولا يبحثون عنها انها كيف اخذت ومن اخذت وعلى اي وجه اخذت  
بل لا يتطرق ببالهم شبهة في ذلك فضلاً عن الحرمة واذا سئلوا عن حكم هذه  
الاموال واموال امثالهم من المشركين فتارة يقولون انهم مسلمون ويتكلمون بالشهادتين  
وتارة يقولون اموالهم موقوفة على قتلهم الى غير ذلك من الاعتذارات الباردة  
الصادرة من غير تأمل واعمال روية . والحال انا مأمودون بان نقول الحق اني كنا  
ولا نخاف في الله لومة لائم وفقنا الله لما يحب ويرضى . « اهـ

وهناك فتاوى اخرى منها ما هو منقول عن ابي السعود ذكرها الفاضل الدكتور

داود بيك الجليلي في ( كتاب مخطوطات الموصل ) محفوظة في مكتبة امين بيك  
الجليلي . (١)

## قبائل اليزيدية

غالب القبائل الكردية لا تعرف في الاصل الا بمكانها ، وموطن اقامتها ..  
خصوصاً اذا كان توطنها قد استمر امداً طويلاً ... ونرى هذا مشاهداً دائماً في  
امثلة كثيرة مثل ييشدر ( ييزدر ) سميت باسم مكانها ، وتسمية الانخاذ باسماء  
رؤسائها ، او جدها الاعلى من اكتسب مكانة ، او كان له ذكر ... قليل جداً ...  
وهكذا يقال عن هؤلاء . ولا نجد لهم تسمية قديمة لازمتهم بل نراهم تسماوا في  
عصور مختلفة باسماء متنوعة ، ومتبدلة ... وترى ايها القارئ مما سيحيى تبديلاً  
وتغيراً في القبائل بحيث غرض علمنا في غالب القبائل ان نعرف طريق الصلة بين  
ماضيها وحاضرها بل ان ذلك قد خفي عليهم انفسهم ... وما ورد في ام العبر من  
ان الموسسان كانوا يسمون كشاغية فهذا قليل جداً بالنظر الى ما كان معروفاً قديماً  
وحديثاً ... وهكذا يقال عن دنيلي وانها تسمى اليوم ( مسقورة ) ...

وهنا أتكلم عما ورد ذكره في المؤلفات المتنوعة من قبائلهم القديمة ، او منهم  
انفسهم ومن مجاوريهم ومن لهم احتكاك بهم بعامل المجاورة ، او امتلاك بعض القرى ،  
او التجارة معهم ... عن القبائل الحاضرة وبيان علاقتهم بالماضي قدر الامكان  
والمستطاع ...

١ — الامراء . وهم ابناء عدي بن صخر وهو ابن اخي عدي بن مسافر وذريته .  
ولا نراهم يوصلون انفسهم بعدي بن صخر بوجه الصحة بل يمتقنون انهم من ذرية

يزيد وينتسبون الى الامويين . ومن المقطوع به انهم لم يكونوا من ذرية عدي ابن مسافر ، وان الامارة مستمرة في هؤلاء ومتسلسلة فيهم ومنهم اليوم سعيد بيك وهو ابن علي بيك المتوفي سنة ١٩١٣ ابن حسين بيك بن علي بيك المتوفي سنة ١٨٣٢ (١) ابن حسن بيك ابن چول بيك ابن بداغ بيك (٢) ابن مير خان بيك ابن سليمان بيك ، يتفون عند هذا . واسماعيل بيك ابن عدي بيك ، وحسين بيك وعدي بيك اخوة وكل واحد من هؤلاء كان يدعي الامارة لنفسه الا ان اسماعيل بيك هذا قد توفي سنة ١٩٣٣ ويمدون من اعلى طبقات الزيدية واشرفها . . . . ولهم الامارة عليهم . . . . ولا يتزاوجون الا بينهم ، او من بيت معروف هناك يقطعون في نسبته الى الشيخ عبد القادر وذلك لوجود الكفاءة بين هؤلاء وبين ذرية الشيخ عبد القادر الجيلي . . . . المعروفين بالحياليين .

وهؤلاء يقومون بالاعمال الدينية والمدنية وادارة القوم ويخلفهم الارشد من اولادهم او اقاربهم ممن يرضاه العموم . . . . واشهر اعمالهم الدينية :

- ١ — ادارة مرقد الشيخ عدي واعماره ، وشئون زيارته . . .
  - ٢ — ملاحظة شئون الشيوخ والمساكين والقوالين . . . وما يتعلق بذلك .
  - ٣ — الاحتفاظ بالسجن وحراسته ، واعطائه بطريق الالتزام .
- ويتساوى في طاعة الامير والالتقاء له كافة الزيدية على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم فلا يعدلون عن امره ولا يخالفون رغبته . . .

والامير سعيد بيك هو المتولي على اوقاف الشيخ عدي . وان اسماعيل بيك كان قد نازعه على الامارة ولكنه اخفق في مسعاه واليوم صار ينازعه ابن عمه حسين

(١) دائرة المعارف الاسلامية . «٢» كما يستفاد من وقائعهم التاريخية المنقولة فيما يأتي واما الباقيون فمسموعون عن نفس الزيدية .

بيك . ولا يزال الخلاف قائماً على الرئاسة ، وعلى السنبجق ولزوم اخذه من  
(حموشيرو) (١) الذي هو من صنف الفقراء و اسماعيل بيك المذكور له من الابناء :

١ - عبد الكريم

٢ - بايزيد

٣ - معاوية

٤ - يزيد

ومن البنات

١ - ونسة

٢ - قبرس

وابنه عبد الكريم بيك يقرأ ويكتب وهو الآن مدرس في مدارس الحكومة (٢)  
كما ان اسماعيل بيك ارسل ابنته ونسة الى بيروت للتحصيل ... فترى روح التعليم  
قد دبت فيهم و — كما يظهر — صار لهم ميل في التحصيل ... الا انه لا يؤمل  
من هذه الطبقة الرجوع الى حقيقة دينهم الاصيل ما دام بهض الاجانب يفظون  
الحقائق عنهم بحجاب من الاطماع من ناحية « والمباشاة منهم سياسة من اخرى ،  
والغرض او البغض المستحكم من ناحية ثالثة ... وانما يكون الامل قوياً اذا تأسس  
فيهم العلم الصحيح » وكانوا بمعزل عن الاطماع ... والتمسوا حقيقة نحلتهم ...  
ويعد الامراء اول طبقة دينية ... وسنعود للبحث عند ذكر طبقاتهم ...  
٢ - الصبجية . ينقل اليزيدية حكاية عن خادم الشيخ عدي بن مسافر وهو  
(حسن بواب) فيزعمون ان عدياً حينما وافاه الاجل قال له الصق ظهرك بظهري .  
وبهذه الصورة انتقل نسله لنسله ومنح الشيخ عدي ذريته الى حسن بواب ...  
(١) « قد توفي . » (٢) « حين تحرير هذه الرسالة . »

ومن ثم صار اولاده واحفاده يعدون عدوية ويحترمونهم حتى انهم يزوجون بناتهم من ذرية حسن المذكور و يعدون ذلك قربى لهم .

وهؤلاء هم ( الصجبتية ) ( ١ ) . ولم يعرف احد من هؤلاء اليوم . فالظاهر انهم انقرضوا . وقد اكد لي الكثيرون بان لا وجود اليوم لهؤلاء ...

٣ - الجرميان . وهؤلاء ذكرهم ابن بطوطة في سياحته حينما انصرف من قراحصار قال :

« انصرفنا الى مدينة قل حصار [ الظاهر انها قراحصار ] ... وسلطانها محمد جلي ... ولما وصلنا بمدينة كان غائبا عنها ... ثم قدم فاكرونا واركبنا ... وانصرفنا على طريق قرا اغاج وهي صحراء خضرة يسكنها التركان وبعث معنا السلطان فرسانا يبلغوننا الى مدينة لاذق بسبب ان هذه الصحراء يقطع الطريق فيها طائفة يقال لهم ( الجرميان ) [ تلفظ گرميان بالكاف الفارسية ] يذكر انهم من ذرية يزيد بن معاوية ولهم مدينة يقال لها كوتاهية فعصمنا الله منهم ووصلنا الى مدينة لاذق ( ٢ ) ... » ا هـ . ولم يعرف لهؤلاء اليوم ذكر ...

٤ - الدنبلية . ويقال ان هؤلاء من عرب الشام . وعلى رواية انهم من جزيرة ابن عمر سكنوا نواحي آذربيجان في خوي من سكن آباد وبقوا هناك مدة وجمعوا اليهم عشائر وقبائل ... وتولى رياستهم امراء الدنبلية ...

وفي اوائل امرهم كانوا على مذهب اليزيدية . ثم اشتهروا اخيراً ( بميسى بيكى ) وبعض هذه العشائر رجع عن معتقده وسلك طريق اهل السنة والجماعة و بعضهم لا يزال على تلك العقيدة ... وبقوا مصرين عليها ...

١٥ - السلوك لمعرفة دول الملوك وقائع عام ٨١٧ هـ . ( ٢٥ ) ج ١ ص ١٧٤ طبعة اولي - وادي النيل عام ١٢٨٧ هـ .

وعلى اصح رواية ان عشائر دنبلي جاؤا من ولاية بختي واشتهروا بين الاكراد في تلك الانحاء بـ ( دنبلي بخت ) . ومن امراءهم الشيخ احمد بيك من اولاد عيسى بيك . وهذا نال مراتب عليا ايام ترا كمة آق قوينلو وقد استولى على قلعة باي وقبما من ولاية ( حكارى ) ففوضت اليه ٠٠٠ وحكم بها مدة فتولت عشائر دنبلي على الادارة مدة ٠ ويعرفون اليوم دنبلان او بيت دنبلان .

كذا قال في الشرفنامه . ثم استمر في ذكر امراءهم وقد ذمهم بانهم سكان صحاري واهل بادية فلم يعرفوا من الحضارة شيئا واشتهروا بالشجاعة وحكى عنهم بعض السخافات والادهام الدالة على البلاهة وقلة العقل ٠٠٠

اما اليوم فيعرفون ( بالمسقورة ) ورؤيسهم حسين برجس وهم من بيت ( دنبلان ) من بقايا الدنبلية ٠٠٠ ولعل هؤلاء وحدهم حافظوا على التسمية الاولى والظاهر ان ذلك ناشئ من انقراض القبيلة وبقاء القليل منها او من تفرع القبيلة وتفرقها الى انحاء وتسميتها باسماء جديدة ٠٠٠

■ - الدنادية . هذه العشيرة تكرر ورود اسمها في كتب التاريخ منها ما جاء في وقائع سنة ( ١٢٠٠ و ١٢٠٩ و ١٢١٤ و ١٢١٧ هـ ) وغيرها وقد جاء قسم منها مؤخرأ الى سنجار وكانت في اطراف ( ويران شهر ) فسكنت في قرية رمبوسية ٠٠٠ ومنهم في انحاء الموصل اصلا ٠٠٠ وفي دهوك رؤيسهم اليوم پير علو . وتتفرع هذه القبيلة الى :

( ١ ) نفس عشيرة دنادية

( ٢ ) رو بنشتي . وهي في قضاء دهوك . ورؤيسها پير علو المذكور .

٦ - الشيخان . القضاء يسمى اليوم بهذا الاسم وكان قرية . وهم في الاصل صنف من صنوف اليزيديه اطلق عليهم هذا الاسم كما اطلق ( پيران ) بمناساتها

على قرية من قرى السليمانية نظراً لظهور شيخ هناك نالوا شهرة صلاح وتوى .  
وقد ورد ذكر هؤلاء الشيوخ ( الالف والنون في آخر الكلمة علامة الجمع الفارسي )  
في تواريخ عديدة منها في مجموعة العمري وفي وقائع سنة ١٢٢٤ و ١١٨٤ و ١١٧٥  
و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ هـ الخ ) وهذه الآن تعد طائفة وطبقة من  
طبقات اليزيدية . وسيأتي الكلام عليهم عند ذكر طبقات اليزيدية . . . .

٧ - المؤسسان . وهؤلاء من قبائل اليزيدية المشهورة (١) . ولا تزال موجودة . . .  
قسم منها في قضاء زاخو . وكانت تعرف بـ ( كشاغية ) كما مر النقل عن تاريخ  
أم العبر .

٨ - المهركان . وهذه قبيلة كبرى ولها قرى كثيرة ورئيسهم هادي الداود  
وقد جاء ذكرهم في وقائع سنة ١٢٠٨ هـ و ١٢٢٤ هـ . والمسلمون هناك قليلون وهم  
في أنحاء سنجار في القرى الجنوبية .

٩ - السيفانية . جاء عنهم في حوادث سنة ١٢١٤ و ١٢١٧ هـ . ويلفظونهم  
( سليقانية ) بالغاء الأجنبية وكلهم اسلام في الوقت الحاضر .

١٠ - الكييارية . تراجع عنهم حوادث سنة ١٢٠٩ هـ

١١ - الخركية . ( ر : سنة ١٢٠٩ هـ ) الآن هم اسلام ، ويقال لها عشيرة  
هركية وهي كثيرة العدد وسامة . . . .

١٢ - داسية . ويقال لهم داسني وفي بعض النواحي طاسني . وداسني اليوم  
يعني يزيدي ولعله قبيلة خاصة . كما جاء في السرفامة ولسكنها من جراء كثرتها  
أغلبت على تسمية الكل والشائع في الموصل واطرافها انهم يعنون بداسنية مطلق  
( اليزيدية ) . وهؤلاء جاء ذكرهم في السرفامة ، وفي وقائع سنة ١٠٥٨ هـ . وعندني

١٣ - ر : وقائع سنة ١٢٠٦ و ١٢١٤ هـ .

رسالة خاصة بهم .

١٣ - الهبابات او حبابات . رئيسهم مصطفى خلف يقيم في انحاء سنجار والمعروف  
التلفظ بالهاء . ويقال لهم ( الحباب ) ايضاً . والمعروف انهم من قبيلة طيء من  
فرع اليسار وبذلك قطع رئيس قبيلة طيء . . .

١٤ - الخالتي . رئيسهم قولو حسين يرفون ببنت خالد وهم خالدي المذكورون  
في التاريخ .

١٥ - الفقراء . وهؤلاء صنف من صنوف طبقاتهم . وهو منصب ديني واشتهر  
فريق منهم بهذا الاسم كالشيوخ . وهم في قرية جداله ، وكروسي . وبردحلي .  
وسيرد ذكرهم عند الكلام على طبقات اليزيدية .

١٦ - شهبان . يسكنون قرية الخانق وباجسي ، واصلهم من العرب  
والمعروف انهم فرع من الغريير او قبيلة تساكنتهم . . .  
١٧ - سموقة . هم اهل قرية بارة من سنجار ( وردت في اوايسا جلبي بلفظ  
بايري ) وهم من الرحل ويملكون نحو ثمانمائة بيت .

١٨ - قيران . يقيمون في قرية مجنونية او مجنونة المعروفة قديماً بقرية  
( حيال ) ، وسكنية من سنجار . وهؤلاء يقال انهم منهمكون في لعب القمار لحد  
انهم يقامرون على اخواتهم ونسائهم وبناتهم . يملكون نحو ٥٠٠ بيت . وهم  
رحل .

١٩ - هسكان . من قرية سنوي وبهبل ( منهم من يقول كهيد ) ويعدون  
بنحو ثمانمائة بيت . من العشائر الرحل .

٢٠ - صوعان . هؤلاء من هاجر الى العراق وهم نحو مائة بيت ومتفرقون

جاؤا من ( ويران شهر ) [ قورنشاغ | اللارك .

٢١ - چليك . من العشائر المعروفة اليوم . في اطراف نصيبين وقليل منهم في سنجار .

٢٢ - هويرية أو هويري . ايضاً من عشائر اليزيدية في الترك .

٢٣ - مندكان . ويسكنون اليوم قرية حامية « قرية تل قصب ، وقرية باشوك ، وعين فتحي في سنجار وهؤلاء معهم مسلمون .

٢٤ - رشكان . وهؤلاء في انحاء الموصل . . . .

٢٥ - عبيدي . عرب من عشيرة العبيد وبسبب المجاورة صار قسم منهم من اليزيدية . والا فقبيلة العبيد مسلمة . . . .

٢٦ - الجحيش - وهؤلاء عرب من طيء ، صار قسم منهم يزيدية . . . .

٢٧ - عشيرة هكارية . رئيسها شيخ الياس ابن شيخ خضر ابن الشيخ حسن وهو الذي أخذت عنه الشيء الكثير من المعلومات الخاصة بهم . وفي بيته الكتابة فلا يتعلمها غيرهم . وهذه القبيلة في انحاء مختلفة من قضاء شيخان . وهي قبيلة كردية . ورئيسها يتكلم العربية جيداً .

٢٨ - القائدية . تابعة لقضاء دهوك . رئيسها سلو آغا وهي قبيلة كردية .

ولعلمها ترجع الى قائد من اتباع الشيخ عدي بن مسافر .

٢٩ - عشيرة حتاري . رئيسها زيدو بن حاجي (١) رشو وهي قبيلة كردية

تابعة لقضاء الشيخان . وتسمى باسم القرية المسماة بهذا الاسم .

٣٠ - عشيرة بلسين . تابعة لقضاء الشيخان . رئيسها شيخ عبدال ابن

شيخ خضر .

(١) يراد بلفظ « حاجي » من يتولد في يوم العيد الاضحى فينعت بهذا

اللقب .

- ٣١ — قبيلة بعشقة . رئيسها صادق بن رشيد . تنكلم العربية .  
 ٣٢ — قبيلة مجزاني . رئيسها خضر اغا ابن عبدال . تنكلم العربية .  
 ٣٣ — الحليقية . في سنجار .  
 ٣٤ — جفريية . في سنجار .  
 ٣٥ — دخية . في سنجار .  
 ٣٦ — البكران . في سنجار .

وهنا يلاحظ أن بعض هذه الصنوف أصلهم أصحاب صفة من مشيخة وما شابه كالقراء والشيوخ ( شيخان ) فلم يكن اسم قبيلة فاخص صنف منهم بهذا الاسم واكتسبوا هذه الصفة واغفل أصلهم القبائلي ومثلهم الامراء وهم قليلون وكادوا ينقرضون للحوادث الماضية . ولا يفب عنا ان قسما منهم تسمى باسم المكان الذي قطنه و. مرور الايام نسي الاسم الاصلي للقبيلة ... ذلك ما يدعونا للبيان الزائد ، والاتصال المستمر ما دام الوضع لا يزال مبها ■ والموضوع غامضاً ... وعلى كل يظهر ان غالبهم يسمون باسماء القرى والمواطن ■ ولا يحافظون على اسم القبيلة ... ولذا نجد الاسماء القديمة قد انقرضت مثل الصجبتية ... ويفسر هذا بانقرضهم او بتوطنهم بمحل آخر فسموا به ، أو غلبت عليهم الصفة ... والوظائف الدينية ، فاكتسبت شكلاً ثابتاً في صنوف معينة فلا يكاد المرء يتجاوزها . .

## مواطن اليزيديّة وقراهم

اذا راجعنا كتب التاريخ ولاحظنا مواطن سكنى هذه النحلة نجدهم اوسع نطاقاً منهم في هذه الايام فقد تقلص الآن ظلمهم وانحصروا في دائرة اضيق من ذي قبل بسبب الوقائع والحوادث التي مرت عليهم وآخرها الحرب العظمى فانها دفعت قسماً منهم الى قمقاسية وانضم الى العراق لفيف ممن كان بعيداً عنهم .

وموطن كشافهم اليوم قضاء سنجار وقضاء شيخان ومنهم المتفرق بصورة قليلة  
وضئيلة في الانحاء المجاورة . .

وكانوا اكثر كثافة في جبل مقلوب (١) ، وفي شيخان ، وفي سنجار وفي  
كوتاهية (٢) . . ومن راجع الشرفنامه والسماعي ومجموعة عبد الرحمن افندي العمري  
وسائر الحوادث التاريخية وجد ان القوم كانوا من الاهمية بمكانة بحيث تخشاهم  
الحكومات . . ويستجاب رضاهم الطامعون للاستعانة بهم ، والاستفادة من قوتهم .  
أو يخشى أن يوقعوا بهم ويفقدوا بهم للخوف من شرهم والسلامة من سطوة  
امرائهم وهكذا ...

ولا ننس أن من اليزيدية من يقيم في قفقاسية اصلاً وفي هذه الحرب اندفع قسم  
آخر منهم ممن كان يقطن اراضي الترك الى تلك الانحاء ألا ان الذين كانوا هناك  
اصلاً قد دبّت فيهم روح التعلم وان بعض امرائهم قد درس في اكبر مدرسة في  
تلك الانحاء فهو متعلم وقد حكى لنا الارمن المهاجرون الى العراق من تلك الانحاء  
عن كان لهم اختلاط بهم ومعرفة فيهم ... ولا ينسبون الجهل المطلق إلا لمن كان في  
المملكة العثمانية . . . ويختلف هؤلاء بعضهم عن بعض اختلافاً ظاهراً في العوائد  
وغيرها من التقاليد القومية والدينية . . . وللمحيط اثر في احداث الصبغة  
والعادة . . .

## قرى اليزيدية في انحاء سنجار

ان مجموع اليزيدية وموطن كشافهم في العراق في انحاء سنجار وفي انحاء شيخان  
أما الموجودون في انحاء سنجار فهم يقطنون القرى وغالب قراهم :

- ١٠، سماء صاحب دبستان مذاهب . جبل شكونة . وقد مر الكلام عليه .
- ٢٠، ابن بطوطة ج ١ ص ١٧٤ .

- ١ — باجسي أو باجس . فيها من اليزيدية المندكان . ومعهم مسلمون .
- ٢ — بارة . وتسكنها قبيلة سموقه ( وتلفظ سموگه ) . وهذه القرية في ذروة الجبل ويجاورها قرية الخاتونية والآن صارت هذه القرية للفرنسيين وليس فيها يزيديّة وانما فيها عرب يقال لهم الخواتنة . . .
- ٣ — باشوك . تسكنها مندكان وفيهم مسلمون .
- ٤ — بردحلي . في صافق الجبل الى الشمال في جهة نصيبين وماردين .
- ٥ — بسكران . غالب اهلها يزيديّة وقليل منهم اسلام في صافق الجبل كسابقها .
- ٦ — بهيل . قرية ايضاً اهلها يزيديّة .
- ٧ — تيه . قرية مهمّة . اهلها يزيديّة وقليل منهم اسلام .
- ٨ — تل قصب . اهلها مندكان . وفيهم اسلام ويزيديّة .
- ٩ — جداله . وهذه قرية يقولون انها لمسلم وان حوشرو انتزعها منه .
- ١٠ — جفريّة . هذه في صافق الجبل في جهة الشمال نحو نصيبين وماردين اهلها يزيديّة وقليل منهم مسلمون .
- ١١ — چلعمان . ويقال لها ( كوركوركه ) وتسكنها مشهورة باسم چلعمان .
- ١٢ — حاتميه . اهلها مندكان وفيهم اسلام ويزيديّة .
- ١٣ — الحليقية . وهذه ايضاً من قرى صافق الجبل في الشمال متوجهة نحو نصيبين وماردين .
- ١٤ — الخان . اهلها مندكان وفيهم يزيديّة واسلام .
- ١٥ — ديلوخان . وفيها مندكان وبينهم المسلمون واليزيديّة وهذه القرية فيها

عشيرة العزة مع قبيلة المندكان والشهوان • هكذا نقل لي شيخ الياس ابن شيخ  
خضر •

١٦ - رمبوسيه • قرية في غرب بلد سنجار اهلها يزيدية •

١٧ - زيروان • في صافق الجبل كلهم يزيدية وقليل منهم اسلام • وهم في الجهة  
الشمالية •

١٨ - سكينى • أو سكينية • من قرى الجنوب عن البلد (سنجار) وتسكنها  
عشيرة (قيران) •

١٩ - سنونى أو سنون من قرى صافق الجبل في الشمال • اكثر اهلها يزيدية  
وقليل منهم المسلمون •

٢٠ - شكفته أو راشكفته • من قرى الجنوب • كلهم يزيدية وقليل المسلمون •

٢١ - طرف • في صافق الجبل في الشمال • كلهم يزيدية وقليل مسلموهم •

٢٢ - عال دينه (يلفظ على دينه) أو (على ديننا) أو (علديننا) • كذا •

٢٣ - عين فتحي • من قرى الجنوب • كلها مندكان وفيهم اسلام ويزيدية •

٢٤ - قرناغ عاليا •

٢٥ - قرناغ سفلى • من قرى الجنوب • كلهم يزيدية وقليل منهم المسلم •

٢٦ - قزل كند • في غربي سنجار (المدينة) •

٢٧ - قصيركي • كذا

٢٨ - قويسى (قويس) • في صافق الجبل في الشمال • متوجهة نحو ماردين

ونصيبين •

٢٩ - كرسي • مقام الامير • في صافق الجبل وفيها مدير ناحية •

٣٠ - كولكان • في الصفاق في الشمال عن بلدة الموصل •

- ٣١ - كرى عربى . فى الجهة الشمالىة . كلها يزىدىة وقليل منها الاسلام .
- ٣٢ - كنده گىلى . فى الجهة الشمالىة . كلها يزىدىة وقليل منهم الاسلام .
- ٣٣ - مجنونة . فيها قبتان لاولاد الشيخ عبد القادر وهى فى غربى البلد واصل اسمها ( حىال ) وتعرف اليوم باسم مجنونة او مجنونة ولا يزال اهلها يعرفونها بالاسمين .
- ٣٤ - مهر كان . من القرى الجنوبىة عن بلد سنجار . وكلهم يزىدىة وقليل منهم اسلام . وهذه القرىة بجانب جبل ( گلى بىرىن ) .
- ٣٥ - نگرى . اهلها يزىدىة وقليل منها اسلام . فى صافى الجبل فى الناحىة الشمالىة .
- ٣٦ - نارنجوك . فيها قبيلة دنادىة وصوعان . من القرى الجنوبىة .
- ٣٧ - يوسفان . فيها قبيلة دنادىة وصوعان من القرى الجنوبىة .
- ٣٨ - يوسف كه او تل يوسفكا . من قرى الجنوب كلهم يزىدىة وقليل منهم المسلمون .
- ٣٩ - كافى سارك .
- ٤٠ - اجما .
- ٤١ - رمبوسى . او رمبوسىة قرىة فى غربى بلد سنجار اهلها يزىدىة .
- ٤٢ - كاباره .
- ٤٣ - وردىة .
- ٤٤ - مامىس .
- ٤٥ - ملك .
- ٤٦ - ادىكا .
- ٤٧ - پشنكىر .

٤٨ — برانا .

٤٩ — عين غزال .

٥٠ — شاروك .

٥١ — شگهو .

٥٢ — شهابية .

٥٣ — نميل .

٥٤ — همدان .

هذه القرى الموجودة او غالبيتها مما في سنجار . ومن هذه :

١ — كور كوركه .

٢ — قزل كند .

٣ — رمبوسية .

٤ — قصر كي .

٥ — جداله .

٦ — مجنونية .

٧ — سكينه .

٨ — باره . . .

كائنات في الغرب . واما اللات في صافق الجبل متوجهاً نحو الشمال فهي :

١ — الجفريه ٥ — كرسي ٩ — طرف

٢ — الحليقيه ٦ — بردحلي ١٠ — عال دنيا

٣ — بهبل ٧ — كول كان ١١ — تكري

٤ — المنوفي ٨ — قويسبي ١٢ — كنده كيلی

١٣ - يوسفان ١٥ - زيروان

١٤ - بكران ١٦ - گه بل

١٧ - كرى عربيه

كل هذه في الجهة الشمالية من الغرب الى الشرق .

واما الجنوبية فهي :

١ - مهر كان

٢ - يوسف كه

٣ - شكفته

٤ - تپه

٥ - قرناغ عليا

٦ - قرناغ سفلى

٧ - نارنجوك

٨ - حاتية

٩ - تل قصب

١٠ - باشوك

١١ - عين فتحى

١٢ - دييوخان

١٣ - الخان

١٤ - باجسسي

وعلى كل حال ان اليزيدية منتشرون في جبل سنجار . والاسلام بينهم قليلون

ولكنهم عاثشون معهم بهدوء وسلام . وقد يكون منشأ المصاحبة ما يدعى بـ ( كريف ) اصلها قريب والتلفظ ساق الى تحريفها او تحويرها بهذه الصورة ويعنون به التزيل صاحب الوجه . وعوائدهم اشبه بعوائد العربان وان اختلفت من حيث المقدار او بعض الاحوال ...

وفي هذا الجبل قرى اسلامية كثيرة ليس الآن محل الكلام عليها . وسكانها اقوياء ولا يحصل تجاوز او تعد عليهم وانما لهم كيان ووضع يتمكنون به من محافظة انفسهم .

## قرى اليزيدية

في انحاء الموصل

هذه القرى الموجودة في انحاء الموصل وشيخان واما القديمة فسيأتي البحث عنها  
الصفحات التالية :

- ١ - بعشيقه . يزيديّة واسلام ونصاري .
- ٢ - بحزاني . يزيديّة واسلام ونصاري . والاكثر يزيديّة وهي قرب بعشيقه .
- ٣ - مهد ( مهت ) . يزيديّة .
- ٤ - ايسيان . يزيديّة .
- ٥ - عين سفي ( مركز الفاعفامية ) . يزيديّة وقليل اسلام ونصاري وهي مركز القضاء .
- ٦ - باعدرا . يزيديّة قرية الامير .
- ٧ - بوزان . يزيديّة .
- ٨ - خوروزه ( خوروزان ) . يزيديّة .

٩ - محمودان . يزيديّة .

١٠ - تفتيان . يزيديّة .

١١ - حتارا . يزيديّة وهي غير حتارى الصغرى فانها اسلام فقط .

١٢ - بيدبان . يزيديّة .

١٣ - جراحيه . يزيديّة .

١٤ - بابيره ( بابيرا ) . يزيديّة .

١٥ - گري بجن ( معناها التل العريض ) ( گري بجان ) . يزيديّة ومهم قليل من الاثوريين .

١٦ - كبرتو . يزيديّة . وبعض البيوت من الاثوريين .

١٧ - ربيبي . يزيديّة . وبعض البيوت من الاثوريين .

١٨ - مام شيقان ( عمنا الراعي ) . يزيديّة .

١٩ - صوركه . يزيديّة .

٢٠ - كطبه ( كودبا ) . يزيديّة .

٢١ - زينيات . يزيديّة .

٢٢ - جمبركات . يزيديّة .

٢٣ - خانك . يزيديّة .

٢٤ - قبق . يزيديّة .

٢٥ - دهكان . يزيديّة .

٢٦ - خرشنه . يزيديّة مختلطة بالاثوريين .

٢٧ - ركابه . يزيديّة .

٢٨ - سيفنه ( سينا ) . يزيديّة .

- ۲۹ - شيخ خدري (شيخ خضري) . يزيديّة .
- ۳۰ - شاريه . يزيديّة .
- ۳۱ - دوغات . يزيديّة .
- ۳۲ - سريشكه (شريحكا) . يزيديّة .
- ۳۳ - بقاق . فيها تياريّة واسلام ويزيديّة .
- ۳۴ - ييباني . اهلها يزيديّة .
- ۳۵ - كيس قلعه (جيس قلا) شرقي الموصل .
- ۳۶ - حسنية . شرقي الموصل .
- ۳۷ - خوشابه .
- ۳۸ - خراب كولك .
- ۳۹ - دوغاتا (دوغات و دوغيت) اهلها يزيديّة .
- ۴۰ - سندانك . يزيديّة الآن اهلها اسلام .
- ۴۱ - شرف ميران . من قرى المقلوب اهلها اسلام .
- ۴۲ - عين بقره .
- ۴۳ - گر خالص .
- ۴۴ - ميرگي ومغاره .
- ۴۵ - موسكان .
- ومن القرى في الشيخان : .
- ۱ - بريستك .
- ۲ - كابارا .
- ۳ - جگانه ، او جگان .

٤ - خربة صالح .

٥ - قصر يزدين .

٦ - سميل .

٧ - باقصر ا .

٨ - جردانا .

٩ - مقبل .

١٠ - كندالا .

١١ - دوشقان .

١٢ - ملاچه پرا .

١٣ - نصيريه .

١٤ - الممان .

١٥ - مشرف او مشرفه .

القرى القديمة :

واسماء بعض القرى التي كان فيها يزيدية وليس فيها الآن منهم احدهم :

١ - شيخ شبلي .

٢ - شقديمان على الخازر ( نهر يصب بالزاب الفوقاني ) .

٣ - شيخ خالك ( شيخكا ) .

٤ - مجد رشان ( هكذا تلفظ مام رشا ) .

٥ - شيخ بز بني .

٦ - مموزين .

هذه قرى اليزيدية في انحاء الموصل . وقد ذكرها العمري في مجموعته : كان قد

ذكر كافة قرى الموصل فاخترنا منها هنا ما يتعلق بالموضوع . وقد زدنا بعض التعليقات على ما جاء فيها مما ورد ذكره في الوقائع التاريخية ...  
وملاحظتنا هنا هي ان شيخان وما يتعلق به كان تابعاً لامارة مستقلة في ادارتها وان كانت تابعة للحكومة العثمانية وهي ( العقر ) . لذا نرى غالب وقائمهـا متعلق بتلك الامارة وملحق بها ...

وهذا تابع لنفوذ امراء العقر او ضعفهم السياسي ولم يخرجوا عن سلطتهم في الغالب ...

#### البيزيرية في الانحاء الاخرى :

هذه النحلة بسبب حبها يزيد بن معاوية طاردها الاقوام وقد تقاص ظل اهلها فيما عدا المواطن والقبائل المارة ... وفي ايروان من بلاد القوقاس ( قفقاسية ) منهم مقدار وافر وقد اشير الى ذلك . فقد تألفت جمهورية الارمن خلال سنة ١٩١٨ - ١٩٢١ ميلادية وكانت عاصمتها ( السكساندربول ) وتسمى اليوم ( اينسكا ) . ومن مدن هذه ( اچمازين ) ، وفي القرب منها ( اگياز ) وفي هاتين البلديتين بيزيرية ولسانهم كردي ( بلغة الزازة ) .

والبيزيرية هناك منهم اصليون . ومنهم نازحون من مملكة العثمانيين من بايزيد وارض الروم ( ارزن الروم ) وبتليس . . ورئيس التركيين هناك ( جهانكير اغا ) . وهذا لم يكن متعلماً ولكنه محارب ، رافق الارمن وعاش معهم ، ورئيس الاصليين ( يوسف بيك ) . وهذا متعلم . وتحصيله راق . درس في جامعة ( اچمازين ) وتخرج منها ويعرف الارمنية ، كان نائباً في جمهورية الارمن . وكانوا يحاربون الترك بالاتفاق مع الارمن . اما الذين كانوا مع الترك فانهم يميلون الى الاسلامية والاصليون

من ايروان ائتملّفوا مع النصارى .

وضع لهم آسو الارمني حروفاً قريبة من الحروف اللاتينية وذلك خلال سنى الجمهورية وشرعوا في فتح مدارس لهم . اما اليوم فقد جعلت حروفهم لاتينية وتقرّب من التركية . .

وعلى كل لا يفترقون نوعاً عن سائر اليزيدية والفروق المشاهدة نتاج المحيط والبيئة التي عاشوا فيها وان كانوا اقرب للمحافظة على التقاليد .

## الوقائع التاريخية

قلنا غير مرة ان اليزيدية لم يحسن العثمانيون ادارتهم وكانت طريقةتهم في ادارتهم ايام العثمانيين الحصول على الرسوم والاعشار الاميرية بالقهر والعنف او النهب باسم ضرائب الحكومة ... او بالقضاء الشقاق والنزاع حينما يشعرون بضيف في القوة او وهن في الادارة لاتخاذهم وسائل لدفع البعض بالبعض . او استخدام الواحد المناوى واستعماله نحو الآخر ...

والحاصل ان الهم الوحيد هو السيطرة والنجاح . او الغلبة باي وجه كان وان ادى ذلك الى خراب الديار وتمزيق الاشلاء والحربان من المنافع الدائمة تأمينا لفائدة عاجلة ، وتوطيداً للحاكمية طول البقاء .. لذا نرى الحكومة تراعي وقتها ولا يهتمها مستقبلها ، ولا ما يتولد عنه من النتائج القاسية والمهلكة بل المدمرة للحضارة .. فالغرض لم يصرف للاصلاح ...

لذا تدعى هذه الحكومة ان هؤلاء اليزيدية محبوبون على الشقاء والشقاق منذ القدم والحال انهم منقادون ، وزراع ، لاهم لهم سوى مشاغلهم ... فهم من اطوع الاقوام ولكنها لم تتخذ طريقة لتدوينهم واصلاحهم ، او لم تشأ ان تفكر في ذلك في وقت ما وهما ان تنال

ما تسد به عوزها ... وقد اتخذت الرؤساء وراعت طريق التفاهم معهم لانهاك  
 الفقراء واخذ الاموال منهم بالباطل وبطريق الاشتراك معهم ، والاستفادة من  
 معاداتهم لبعض القبائل الاخرى منهم واستخدامهم كجيش لهم عليها . واهم من كل  
 ذلك انها لم تراع الحكمة في الادارة فاذا رأت عصياناً طفيفاً لم تشأ ان تهتم بامرهم  
 حتى يستفحل بحيث يصعب التفاهم ، وهناك الحيلة : والقيل والاشاعات : الاذاعات ...  
 والارتياح من الحكومة وامانها او محافظتها على عهدها مما برهنت عليه الحكومة  
 بالثلة ووقائع كثيرة .. مما لا يتيسر استقصاؤها في هذه العجالة ... فاستعمال القوة  
 القاهرة يستدعى ان يعودوا الى حالتهم الاولى بعودها عنهم ورجوعهم كما كانوا  
 والحكومة العثمانية لم تستطع ان يكون لها جيش مرابط هناك وبقوة فائقة ...  
 فنضطر الى تركهم وشأنهم لمدة لا يستهان بها ... وهكذا .

وعلى كل ان الضعف دائب في الحكومة في اكثر الاحيان وقد يدعو هذا الى  
 تطاول هؤلاء واستفحال امهم : ثم تتكبد الحكومة بهم موقفاً واحياناً يكون موجماً  
 والعودة عنهم يدعو الى رجوعهم الى ما كانوا عليه . وهكذا الحكومة في مشغلة  
 في عهد ضعفها وقوتهم ، او ابان ضعفهم وقوتها ... ولا ينقطع هذا التلازم من  
 اضطراب الحالة ...

وغالب الوقائع تنشأ من تحك الحكومة حينما تشعر بقوة لها فتسعمل القوة انتقاماً  
 لما رأت من جفوة او تصلب وعصيان ... والامثلة على ذلك ما يأتي بيانه ...  
 وسنقدم ما وصلنا من وقائعهم القديمة ثم ما حدث في العصور التركية ...

#### الوقائع السابقة :

ولتوضيح هذه الجهات يتحتم علينا ان نراعي ما وصلنا من الوقائع السابقة لزمنا  
 العثمانيين من قبل الحكومات الاخرى وهذه ايضاً من الضعف بمكانة وتصلح

ان تكون تمهيداً بل نموذجاً وتوطئة لآعمال العثمانيين . . . ومن هذه الوقائع يظهر الضعف وتدل قرة تلك الحكومات ودرجة سيطرتها ايضاً ايام تمكنها وتبين عن تحكمها تحكما غير مشروع ولا معقول بل قاسياً وهو رد للفعل المستفاد من الضرر الذي يصيب هؤلاء الضعفاء حينما يكونون بأمان من حكومتهم لانشغالها عنهم . . . فيعيثون في الاطراف المجاورة . . .

ويلاحظ هنا قبل سرد وقائعهم ان الحكومة العثمانية نهجت معهم نهج من سبقها من بيان اوضاعهم الغير اللائقة نظراً لوقائع مشاهدة . . . واذعوا ان عقيدتهم مخالفة للشرع وانهم مارقون . . . وانهم لا يؤدون التكليف المطلوبة منهم ، وانهم يرون لزوم استرداد المنهوبات منهم . . . فشنت بهم . . . واستحصلت فتاوى في تكفيرهم او ارتدادهم . . . وافهمت العوام انهم مذمومون وامثال ذلك . . . هذا في حين اننا نرى بعض الامراء استعان بهم على الآخرين واستخدمهم لمصلحته ولم يلاحظ كفرهم ولا ايماناً .

اما المدونات التاريخية عنهم فتد من الكلام الوافي عن بعضها ومعتقدهم فيها . وهنا نتكلم عن الوقائع الحربية او ما يتعلق بها من النوع الذي مهدنا القول عنه وقد جاء في التاريخ المنسوب للفوطي في حوادث سنة ٦٥٢ . ما من النقل عنه فنكتفي هنا بالاشارة . . .

وفي المقريري ( السلوك لمعرفة دول الملوك ) في وقائع سنة ٨١٧ :

« في هذه السنة قد حرق قبر الشيخ عدي السكائن في هكار من بلاد الكرد . قد تجمع هؤلاء على قبره وقد سمو بالعدوية فانخذوه قبلة لهم . وهم كثيرون هناك وصار يتهافت الناس لزيارته . وهؤلاء عقبوا سلوك هذا الشيخ . وصار محل اعتمادهم

واحترامهم . وبعد مدة غلوا فيه وبالقوا في اتباعه لدرجة انهم صاروا يمتقدون فيه انه يرزقهم وانهم لا يقبلون رزقاً من سواء ويحكمون ان عدياً جلس مع الباري تعالى واكل معه خبزاً و بصلاً واستقط عن اتباعه الصلوات الخمس ، واباحوا الزنا . وينقلون حكاية عن خادمه ( حسن البواب ) ويزعمون ان عدياً حينما وافته الوفاة قال له الصق ظهرك بظهري وبهذه الصورة انتقل نسله لنسله ومنح ذريته الى حسن البواب .

ومن ثم صار اولاده واحفاده يمدون عدوية ويحترمونهم حتى انهم يزوجون بناتهم من ذرية حسن الذكور ويمدون ذلك قربي لهم .

ولما تجاوزوا الحد في هذه الشناعات قام عليهم جلال الدين محمد بن عز الدين يوسف الحلواني من الشافعية . من فقهاء ايران فاغرى الامراء بالقيام عليهم ودعاهم لمحاربتهم . فلجأ دعوته كل من حاكم جزيرة ابن عمر ( امير عز الدين البختي ) وجماعة من اكراد السندية مع حاكم شرانش وامير توكل الكردي . وايضاً ارسل حاكم حصن كيفا جيشاً لمساعدتهم وكذا التحق بهم امير شمس الدين محمد الجردقلي .

وبهذه القوة العظيمة هاجموا جبل هكار وقتلوا الكثير من اتباع الشيخ عدي . وقد اسر جماعة من اتباع الشيخ عدي ممن يسمى ( بالصحبية ) ثم جاؤا الى قبر الشيخ عدي لاجل هدمه فوصلوا قرية شرال [ وفي الكتب الاخرى يسمى لالش او ليلش ] فهدموا قبره وحفروا القبر فاخرجوا عظامه واحرقوها برأى من اسرى الصحبية وقالوا لهم انظروا عظام من تدعون الرهينة كيف تمزق ولا يستطيع ان يمنعنا واغتمموا غنائم كثيرة . ولما عادوا عن النهب اجتمع الصحبية فعمروا القبة من جديد وعادوا الى ما كانوا عليه من عادتهم القديمة . ومن ثم عادوا كل الفقهاء من جراء هذا الفعل .

وهكذا وصلتنا اخبارهم منقطعة وبصورة متفرقة ... وعلى كل نرى في تقرير بعضنا من بعض فائدة للقارئ يعلم من خلالها اجمالاً لا يجده في المباحث المجردة ...

في اوليا چلبى بيان عما جرى في ايامه من وقائع اليزيدية وكان فيها شاهد عيان وذلك خلال اواخر سنة ١٠٦٥ هـ وما يليها وحاكياً لما قبلها ، وكان قد حضر وقائهم هـ وعين مقدار نفوسهم آنشد بخمسة واربعين الفاً بين يزيديية ، وبارية ، وشقاقية و اشار الى وقائهم مع العثمانيين الى ايامه وحكى حروبهم مع مصطفى باشا . وكان في التاريخ المذكور عهد الى ملك احمد باشا بالقضاء على غائلتهم .. وتفصيل وقائهم هذه مبسوطه في المجلد الرابع من سياحة اوليا چلبى ...

مواوت سنة ١٠٥٨ هـ ( عمه زهرة الآمار الجليلة ) :

في سنة ١٠٥٨ هـ سافر الى الاستانة رجل من اليزيدية من بعض قرى الموصل واسمه ميرزا بيك ودخل الى السراي ( دار الحكومة ) وتوصل الى رجال الدولة وطلب له منصب الموصل او غيره فلم يتيسر له ذلك وخرج من الاستانة مغاضباً . وحرضه الشيطان على الخروج والعصيان فجمع الاشرار وصار يقطع الطرق وينهب القوافل فجمع والى مدينة وان شمسي باشا عليه العساكر وخرج من وان الى قتال اليزيدي ومن معه . وكانوا نازلين بمكان آمنين به ، وقد اطلقوا خيولهم ترعى فكبسهم شمسي باشا بمن معه وقتل اكثرهم وقبض على ميرزا بيك بعد ما اظهر شجاعته وقتل كثيراً من العسكر . وكان راكباً على فرس بغير سرج ولجام فالتحنوه بالجراح وقبضوا عليه وقيده وحملوه الى الاستانة واخبروا السلطان ابراهيم به فامر بقتله فقتلوه . وقيل كان قتله في ايام السلطان محمد ( الرابع ) بن ابراهيم في اول سلطنته انتهى (١) .

واقول .

قد ورد في الدر المكنون في حوادث سنة ١٠٦٠ هـ :

■ وولي الموصل داسني مرزا باشا « ا ■ ولم يزد على ذلك .

وقعة سنة ١١٢٧ :

قال في كلشن خلفاء :

■ وفي هذه السنة علم الوزير ( حسن باشا ) ان طائفة من الاكراد تحصنت في جبال سنجار ومنعت هناك بلا حاكم يحكمها ، وبلا اجراء احكام الشرع ويعرفون ( باليزيدية ) وهم من الاكراد من اجناسهم المختلفة . وهؤلاء من مدة مدينة وعهد بعيد لم يسيطر عليهم حكام . وانهم التزموا رفع لواء البغي والفساد وصاروا يقطعون الطرق ويلحقون الاذى بالعباد والبلاد ...

ان الوزير المشار اليه علم من واجبه الاسلامي وغيرته الدينية ان يطفى نيران مفسد هذه الطائفة ويقوم بمصارف باهضة لوجه الله تعالى واختار ان يعد المعدات الوافرة والعساكر المتكاثرة فيجهزها عليهم ...

وهذه الطائفة وان كانت قد سارعت للمقاومة ■ وقامت بالقتال الا ان الوزير المشار اليه - دام نصره - دخل الجبل بنفسه ومعه خيالته ومشاته فخرض جنده وساقهم عليهم . وحينئذ قتل اكثر الاعداء بسيف قهره وثار منهم فانكسروا ...

ومن ثم لجأوا الى قرية في القرب من تلك الانحاء يقال لها ( خاتونية ) وهذه فيها الجوامع والمساجد ويسكنها المسلمون . ولكن هذه الطائفة قد استولت عليها وتحصنت بها . وان هذه القرية محاطة بالمياه من سائر اطرافها ومساكنها في الوسط كجزيرة وليس لها الا طريق واحد ينفذ الى القرية ■ او يخرج منها ...

اما العساكر المنصورة فانها اتخفت المتاريس وبأمل ان ينهوا من الطرف

الآخر قد اقتحموا بحر الخطر وفي هذه الاثناء هلكت نفوس كثيرة من الجانبين ثم انه في اليوم التالي قد خرج المحصورون باطفال المسلمين الفقراء ممن كان يسكن هناك في تلك القرية من القديم وحينئذ توسلوا بطلب الامان والعفو فاعطي لهم ... وعلى هذا قتل الكثيرون من مشاهيرهم واسر آخرون ، وعاد الوزير منصوراً وجعل حكومتهم واسر ادارتهم الى شيخ قبيلة طي الذي هو بالقرب منهم واوصاه بالقيام بشؤونهم .. « ا هـ (١)

وجاء في الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون : ( في وقائع هذه السنة )  
عن هذه الواقعة ما نصه :

« وغزا والي بغداد حسن باشا جبل سنجار وقتل واسر . وتاريخه غزا  
حسن » ا هـ

اما ما جاء في حديقة الوزراء للسويدي فغالبه مترجم عن كلشن ولكن لا يخلو من زيادة قال في حوادث تلك السنة ما نصه بالحرف (٢) :

« وفي السنة المذكورة ( ١١٢٧ ) ظهر عصيان اهل سنجار ونجم طغيانهم في الليل والنهار . وهؤلاء قوم يقال لهم ( اليزيدية ) يحبون زيد بن علي ( كذا ) ويعظمون الشيطان ويعضدونه وينهون النازلين بهم ان يشتموه ، او يسبوه . وهم مشهورون بالفجور والاصرار على قبائح الامور . حتى ان الملا حيدر رجلاً من علماء الاكراد كان يغزوهم بتلامذته واهل ضيعته وقرية . وهم متحصنون بذلك الجبل الشامخ . معتقلون بمقله الباذخ . ولم يحجر عليهم حكم حاكم ، ولا يتبعون قول عالم ، ينكرون الشريعة الغراء ويعتقدون المسلمين من جملة الاعداء . وقد عجرت عنهم العمال . وذلت دون صولتهم الرجال . فلما كثر اضرارهم . وزاد على نهب

١٠ ر : ص ١٢٨ كلشن خلفاء . ٢٠ ر : ص ٣٧ - ٣٨ حوادث سنة ١١٢٧ .

القرى اصرارهم ٠٠٠ غزاهم الملك المظفر ٠ والاسد الغضنفر بعساكر كالسيل ٠ وحجافل رجال وخيل .

فلما قارب جبلهم ، وكاد ان يصرم من احتصاصهم به جبلهم ٠٠٠ ابتدروه بالترال وقابلوه بالحراب والنبال ٠ وقاتلوه بالاحزاب والابطال . فاشتعلت بينهم نيران الحرب ، وكثر بين الفريقين الطعن والضرب ٠ لكن حزب الله هم الغالبون ، واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ففرت اعداء الله من بين ايديهم ٠ وولت هرباً تاركين تليد اموالهم وطريف ذرايعهم . وصعد الدستور بنفسه على الجبل بحماته وكثر الزهج والقتل في اعداء الدين وعصاته . فمن نجا منهم بعياله وخيله ورجاله ذهب الى قلعة صغيرة هناك يقال لها ( الخاتونية ) اهلها مسلمون ، وفيها المساجد العامة على ما ينقلون لكنهم لما كانت في تلك الناحية كانت تحت تصرف الفئة الباغية ٠ فتحصن من نجا فيها ٠ وحاصر بناديقها فقابلها الوزير من جميع جهاتها ، وارى العطب لمن كان في جهاتها ، بالطوب المزعج ، والتفك المهرج فخرج اهلها المسلمون باطفالهم ٠ ودخلوا على الدستور بعيالهم واموالهم ، فامنهم وآواهم اليه ، وعذروهم على ما عولوا عليه .

ثم ان اولئك الانحاس . البغاة الارجاس ، هلك اكثر خيلهم والرجال ، من بندق التفك ورشق النبال فدخل القرية عنوة ، وحققهم بسيف الانتقام ٠ وحصل بذلك للمسلمين الانتظام ، واسر النساء والاطفال ٠ واغتنم الجند الاموال ، وابتاعوا نساءهم وامتنطوا بناتهم وامائهم . وعاد الوزير منصوراً مؤيداً ٠ محبوراً ، مسدداً . « اه وفي زبدة الآثار الجلية : ( في تلك السنة )

« كثير ضرر اهل جبل سنجار وهم اليزيدية عبدة الشيطان وقطعوا الطرق ونهبوا القوافل فتجهز والي بغداد حسن باشا بالعساكر وقدم الى الموصل وسار اليهم

وحاصروهم مدة أيام ونهب بعض القرى فيه وقتل من البيزيدية خلقاً كثيراً وغنم منهم مالا جزيلا وملك اغنياءهم واسر من ابطالهم ونساءهم وعاد منصوراً وارخ ذلك بعض الفضلاء في الموصل فقال (غزاه حسن) (١).

موادت سنة ١١٤٦ هـ:

■ ارسل والي بغداد احمد باشا العساكر قهبا قرايا البيزيدية على الزاب فتبعهم حسين باشا واخذوا ما نهبوا وعاد (٢).

موادت سنة ١١٦٦ هـ:

« في هذه السنة غزا والي بغداد سليمان باشا جبل سنجار وحاصروهم واستولى على بعض قراهم ثم نزلوا يطلبون منه الامان واقاموا هناك فامر العساكر فحملوا عليهم من كل مكان وقتلهم عن آخرهم . وكانوا اكثر من الف رجل ومعهم بعض النساء وقتل من العساكر نحو مائتين (٣).

موادت سنة ١١٧٥ هـ:

■ وقعت فتنة في الموصل - فاستدعى مصطفى باشا الشيخان عبدة الشيطان وادخلهم الى الموصل واوقفهم في احد ازقة الموصل وامرهم بنهب بيوت الناس فكبكبوا فيها هم والغاؤون وهربوا من وقتهم وخرجوا من الموصل وعادوا الى قراهم مذهومين مدحورين (٤) ...

موادت سنة ١١٨١ هـ:

« وفيها جهز والي الموصل امين باشا ولده سليمان باشا بالعساكر وارسله الى قتال  
 ١٠١ ر: ص ١٧ . ٢٠ الدر المكشوف في وقائع السنة المذكورة . ٣٠ ص ٢٧  
 من زبدة الآثار الجلية . والدر المكشوف عن وقائع تلك السنة . ٤٠ ر: ص ٣١  
 - ٣٢ من زبدة الآثار الجلية .

اهل سنجار فسار اليهم وحاصرهم فارسلوا يطلبون الامان وبعثوا النساء وبعض الرجال فامنهم على انفسهم وشرط عليهم ان يعطوه النفي رأس من الغنم وثلاثة رؤس من الخيل فقبلوا الشرط وعادوا الى الجبل وارسلوا نحو ثمانمائة رأس من الغنم والخيل المذكورة وعصوا على الباقي فحاربهم سليمان باشا ساعة وقتل منهم سبعة انفس وقبض على اميرهم وخمسة رجال منهم . وقتل من العسكر اربعة انفس وعاد الى الموصل وسجن الاسرى . « ا ١ » (١)

موايد سنة ١١٨٤ هـ :

« وفي هذه السنة : جمع بيرم بيك من اهل الجبال العساكر وتابعه امير شيخان بداغ بك وعزم على قتال اسماعيل باشا . ثم خاضت عساكره وتفرقوا وهرب بيرم بيك الى الجبال ومات هناك واستقل بملك الجبال والعمادية اسماعيل باشا وقبض على امير الشيخان بداغ بيك واخذ منه اموالا كثيرة وامره على الشيخان . « ا ١ » (٢)

موايد سنة ١١٨٧ هـ :

« وفيها : سار بالعساكر والي الموصل سليمان باشا ونازل جبل سنجار وقبض على ثلاثة منهم فقتلهم ثم سبي ثلاثة غلمان منهم ونهب اغنامهم وعاد الى الموصل . « (٣)

موايد سنة ١١٩٣ هـ :

« وفيها : جهز والي الموصل سليمان باشا الجليلي العساكر وارسلهم مع اخيه محمد باشا فسار بهم ونزل على جبل سنجار اواخر رمضان فاكلوا زرعهم وقبض منهم خمسة رجال وعاد الى الموصل . « (٤)

١٠١ ص ٣٥ من زبدة الآثار . ٢٠ ص ٣٨ زبدة الآثار الجلية . ٣٠ ص ٤٠ زبدة الآثار الجلية . ٤٤ ص ٤٥ زبدة الآثار الجلية .

مواث سنة ١٢٠٠ هـ :

« وفيها : خرج والي الموصل الحاج عبد الباقي باشا الجليلي بالعساكر وعبر الجسر ومعه خلائق من اهل الموصل وتوجه الى محاربة الدنادية ( فرقة من اليزيدية ) واسم مقدمهم ( نمر بن شيخو ) فهربوا الى الجبل وتركوا بيوتهم خالية فطمعت العساكر بالنهب . وكان شيئاً قليلاً فتهبوا مثل الغربال والمنخل والبسط الخلقمة ، والقدرح وقصعة وجراب وبيت شعر خلق ... ورجعوا متفرقين ووقف والي ومعه اخوه عبد الرحمن اغا وشرذمة قليلة من اتباعه فخرج نمر عليهم ومعه خمسة فوارس وقيل ثلاثة وبقي اتباعه متفرقة في الاودية وهربت عساكر الموصل وتفرق كل منهم يطلب النجاة كأن الموت خلفه وهجم نمر ومن معه على والي واخيه فلم يتحرك ولا جرد سيفاً مع ما عنده من الشجاعة وذلك بامر يريده الله فقتلوه وقتلوا اخاه عبد الرحمن اغا وابن عمه صالحاً ومحموداً وسلبوهم ثيابهم وهرب اتباعه وكثرت اليزيدية واكثرهم من اهل قرى الموصل . والقي الله الرعب في قلوب اهل الموصل حتى كانوا كما قيل :

تفرق الكل حتى ان هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلاً

ثم لما نظر اليزيدية الى هروب العساكر وتفرقهم في البر وضلوا الطريق وضلوا السيف في المسلمين حتى قتلوا ما يزيد على مائة نفس واخذوا سلاحهم وثيابهم ، ثم ان اهل القرى حملوا والي واخاه واتوا بهم الى الموصل ودفنوه ، واغارت اشرار الموصل الخثنيين [ الظاهر الخثمين ] في البر على المسلمين فمن سلم من القتل سلبوه ثيابه ونهبوا القرى واطلقوا المحبوسين وهذا شيء لم يعهد من لدن آدم ( ع ) خمسة فوارس تقاتل الف مسلم . واما والي فكان موصوفاً بالشجاعة حتى كان وحده

في السابق يقاتل العشرة والعشرين . (١)  
ثم تسلم الامير نعمان بيك البلد وهو ابن سليمان بيك .

مصاد سنة ١٢٠١ هـ :

« وفيها . وقع بين والي العمادية اسماعيل باشا وبين اخوته طيفور بيك ولطف الله بيك وحاجي بيك وحسن بيك محاصرة وطردهم من العمادية فساروا الى زاخو واجتمع عليهم خلق كثير من الاكراد واليزيدية فملكوا مدينة زاخو فارسل اسماعيل باشا اخاه الآخر علي خان بيك بالعساكر ومعه عسكر الجزيرة فهرب لطف الله بيك الى جبال الاكراد الزيبارية وقبضوا على طيفور بيك وحاجي بيك وارسلوهم الى العمادية وسار علي خان بيك وقاتل اليزيدية فقتل منهم جماعة وهرب اميرهم جولو بيك الى الجبال . » ١ هـ (٢)

مصاد سنة ١٢٠٤ هـ :

« وفيها : التقت فرقة من طي واميرها محمد بن حسن مع فرقة من امراء الشيخان اليزيدية في بعض قرى الموصل ووقع بينهم القتال وقتل من امراء اليزيدية احد عشر اميراً وهرب من سلم وملكت طي خيولهم واسلابهم ولم يقتل احد من طي فركب امير الشيخان جولو بك بن بداغ بيك بعساكره ولحق طياً فلم يظفر بهم وجعل يرصدهم وكل من وجدوه قتلوه وسار الى قرية باعدرا فتجرد اثنان من طي وسارا ليلاً واخذوا الجمال وعادا الى حبيهم واقام يطوف قرى الموصل الى الزاب فدكروا له ان في قرية برطلة ثلاثة فوارس من طي وكانوا من الشهبان فدخل الى

١٠ ص ٥٠ زبدة الآثار الجليلة والدر المكنون في وقائع هذه السنة وغرائب الارز في حوادث ربع القرن الثالث عشر ص ١٠٩ « ٣ » ص ٥١ زبدة الآثار الجليلة

برطلة وقبض على اثنين وقتلهم صبراً واختفى الثالث ونهب بعض بيوت القرية وقبض على اثنين من اهل الموصل اصحاب القرية وهما من اولاد عمنا وهم الخبيث بقتلها ففرقتهما عساكره من اليزيدية ، ثم رحل اللعين عن القرية . « ا هـ (١)

مواد سنة ١٢٠٥ هـ :

« وفيها : نزل امير العمادية اسماعيل باشا من قلعة العمادية وطاف في مملكته وتوجه الى بعض قرى الشيخان واستدعى امير الشيخان جولو بيك بعد ان نزل في قصر نمر اغا فقدم باثني عشر رجلا من ابناء عمه . فلما دخل عليه في القصر ضربوه بالرصاص وقتلوه واخاه . وهرب من سلم ونصب اميراً على الشيخان رجلا منهم اسمه خنجر بيك وعاد الى العمادية : « ا هـ (٢)

مواد سنة ١٢٠٦ هـ جاء في غرائب الاثر عنها :

« وفيها : اغار امير طي فارس بن محمد على اهل جبل سنجار ونهب بعض الاغنام وقتل منهم جماعة . « ا هـ

وفي زبدة الآثار عن هذه السنة ما نصه :

« وفيها : قدم من بغداد احد التتار ومعه ستة اجمال للتجار قيمتها خمسمائة كيس وتوجه نحو بلاد الروم فخرج عليه اهل سنجار وسلبوه وملكوا الاجمال . وقيل كان معه ثلاثة ارطال لؤلؤ جيد كبار . « ا هـ (٣)

وفي زبدة الآثار الجلية في موطن آخر عن سنة ١٢٠٦ هـ :

« اغارت فرقة من المؤسسات على اربع قرى من قرى نصيبين ونهبوا الاموال

١٠ زبدة الآثار الجلية والدر المسكنون وغرائب الاثر ص ١٨ . ٣٠ زبدة الآثار الجلية وغرائب الاثر ص ١٩ . ٣٥ زبدة الآثار الجلية .

وقتلوا الرجال وايتعموا الاطفال . « ١ » (١)

ملحوظة :

في غرائب الاثر قدم وقعة المؤسساتان على نهب القنار السابق المذكور . وهذه الوقعة جرت بعد عودة سليمان باشا والي بغداد الى المدينة من ناحية الموصل . وفي غرائب الاثر عنها ما نصه :

« وفيها غضب الي العماوية اسماعيل باشا على امير الشيخان عبدة الشيطان خنجر بيك وسجنه وصاحره حتى اخذ منه عشرة آلاف قرش وعزله واقام مقامه حسن بيك بن جولو بيك . « ١ » (٢)

ويوضح هذه ما جاء في مطالع السعود قال :

« ولما عشا ( عا ) تيمور المي و بنى ... امر السلطان وارسل ... الى الوزير سليمان لمحاربة تيمور ففزا بلجب جرار في شوال سنة ١٢٠٥ واحاط به ... فانهزم ... الخ . ولما دخلت سنة ١٢٠٦ سير الوزير مع لطف الله افندي جنداً لمحاربة من تحصن بالجبال من اعداء فكروا عليهم كرا اسود الغاب فما كان الا هز العامل وسل القرضاب غنموا اموالهم بعدما جزوا منهم الرقاب .

وبعد ما رجع ذلك الجند الى المعسكر منصوراً على الملية من الكرد البس الوزير ابراهيم اخا تيمور مكانه وتوجه الى ماردين لنظم بعض الامور فقتل من اتباع تيمور رجلين : احدهما يقال له حسن والآخر حسين « ومن البيديدة قتل جماعاً . ولما كان قد اتم ما قصده توجه الى دار وزارته ... فدخلها في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٠٦ (٣)

---

١٠ ص ٧ من زبدة الآثار الجلية . « ٢ » غرائب الاثر ص ٢٢ . ٣٠ ص ١٠٠ من المطالع .

ملحوظة :

وهنا في هذه الواقعة لم يكن اليزيدية مقصودين وإنما كانت الحرب معهم عرضاً  
و بعد الانتصار على المليية ...

حوادث سنة ١٢٠٧ هـ :

« سار بالعساكر من الموصل واليهامد باشا الجليلي يوم الخميس اول يوم من رمضان  
وهو آخر يوم من آذار ونزل على اهل جبل سنجار من جهة القبلة وملك منهم ثمانية  
قرى واحرقها بعدما نهبا وحصد زروعها وكانت اكثر من عشرين الف تغار وقتل  
منهم اثنين واسرار بعة عشر امرأة ثم اطلقهن وعاد الى الموصل يوم الاحد ثاني  
شوال .

ولما بلغ ويوضة مارددين عيسى اغا قتل محمد باشا مع اهل القبلة سار هو بعساكره  
من المليية ونزل على جهة الشمال من جبل سنجار فقاتله اهل الجبل وقتل من عساكره  
اربعة عشر نفراً وانكسرت العساكر وملككت اليزيدية ثلاثة خيام منهم . « ١ هـ

حوادث سنة ١٢٠٨ هـ :

« فيها : اواخر رمضان سار من الموصل محمد باشا بالعساكر ونزل على مهران من  
اهل جبل سنجار وحاصروه . فخرج منهم على غفلة من العسكر نفر وضربوا الرصاص  
فانكسرت اربع فرق من الينكچرية وزعماء الموصل وثبتت فرقة منهم مع والي  
وخرجوا سالمين وقتل واحد منهم . ومن تلك الفرق سبعة انفس وثبت محمد باشا  
ومعه نفر يسير وعادوا سالمين . « ٢ هـ

١٥ : ص ٥٥ من زبدة الآثار الجليلة . ٢٥ . ص ٥٦ زبدة الآثار الجليلة  
وغرائب الاثر ص ٢٦ .

وفي هذه الواقعة اغتتم البزيرية مدافعهم . ولما عاد الوالي صادر امراء من  
الينكچرية المنهزمين . (١)

مواد سنة ١٢٠٩ هـ :

« ارسل والي بغداد سليمان باشا العساكر مع عبد الله بيك الخربنده واستدعى  
عبد الرحمن باشا والي قره چولان وارسلهم الى قتال الحاج سليمان بيك الشاوي  
فهرب ... فمادت العساكر وتوجهوا الى جهة الموصل ونزلوا عند تلمعر . ثم ساروا  
الى جبل سنجار واغاروا على ناحية منهم .

وكان هناك مقدم السكيبارية والخركية آفند . وكان قد اسلم واظهر الاسلام في  
عشيرته فاغارت العساكر عليهم وقتلوا منهم ٦٠ رجلا واسروا ستين امرأة وولداً  
وغنموا اموالهم وستة عشر الف رأس غنم وبقر وجمال ودواب . وهرب من سلم  
الى الجبل وهو آفند بمن معه وكان اكثر الاسرى من العرب الساكنين في  
الجبل . (٢)

وفيها : كان فرقة من اهل الجزيرة من الاكراد نازلين قريباً من مدينة زاخو  
فارسل والي العمادية اسماعيل باشا خاله وجيشاً لينهبوهم فخاربوهم . قتل خال اسماعيل  
باشا وخمسة عشر من عسكره وهرب من سلم . وسارت الاكراد الى ناحية الجزيرة  
فارسل اسماعيل باشا يحث فرق الضلال الدناية واهل سنجار على قتلهم وامر قبيلة  
المهركان بقتلهم فزحفوا عليهم من كل مكان وحاربوهم ساعة من الزمان ونصر الله  
تلك الطائفة وقتل من اهل سنجار ستون رجلاً وهرب من سلم . وارسلوا الرؤس  
الى بغداد . (٣)

١٠، ص ٢٨ من غرائب الاثر . ٢٠ زبدة الآثار الجليلة وغرائب الاثر  
ص ٣٢ . ٣٠، زبدة الآثار الجليلة .

وفي غرائب الاثر :

« بعث والي الموصل محمد باشا عسكرياً لحفاظة الموصل فظفروا بفرقة من اهل سنجار فقتلوا منهم ثلاثة عشر وسلم منهم اثنتان وهربا وحمل الرؤس الى الموصل فبعثها والي الى بغداد . (١)

مصادق سنة ١٢١٤ هـ :

« فيها : قدم - يعني الموصل - من بغداد عبد العزيز بيك ابن عبد الله بيك الشاوي بالعساكر ومعه عرب العبيد والبو حمدان وطى قتلوا خارج الموصل وتجهز بالعساكر بكر افندي كتحدا محمد باشا وتوجهوا مع العساكر غربي الموصل ولما دخل الليل رجعوا وخرجوا من باب الجسر وساروا الى قرية الشيخان فوصلوها صباحاً وهرب امير الشيخان حسن بيك باهله وصعد الى الجبل ونهبت نحو خمس عشرة قرية وسبوا النساء والاطفال وجميع ما لهم من الاموال والغلال والقرى كلها لاهل الموصل . وقتل من الشيخان خمسة واربعون رجلاً وحملوا رؤسهم الى بغداد . ■ اهـ  
وبعد ذلك وبناء على وقوع المنازعة على امانة العمادية والتزام امير الشيخان قسماً منهم هرب امير الشيخان حسن بيك .

ثم انه عصى امير الشيخان في نواحي الجزيرة فارسل قباد بيك عسكرياً عليه مع اخيه بهاء الدين بيك فانكسر وهرب اخوه وقتل منهم جماعة . فارسل قباد بيك عسكرياً قهّب قريتين من قرى العقير وارسل قباد بيك الى الموصل يستمد عسكرياً فبعث له والي محمد باشا جيشاً فاجتمع بعسكر قباد بيك ونزلت نواحي زاخو فاجتمعت قبيلة السيفانية وكبسه عسكر قباد بيك فهرب ونهبوا من عساكر الموصل دواباً واساحة وثياباً وهرب من سلم وقتل منهم رجل واحد ، ثم اجتمعت السيفانية

(١) ، غرائب الاثر ص ٣٠ .

والموسسان وقاتلوا الدنادية فقتلوا منهم ثمانية وهربت الدنادية وغنم الموسسان . ثم رجع الدنادية وقتلوا من السيفانية مائة نفس ومن الفارسية سبعة ومن الموسسان عشرة وعرب من سلم الى قباد بيك واخبروه بما وقع لهم فطردهم . (١) ولم اقف على خبر الفارسية المذكورة .

حوادث سنة ١٢١٧ هـ كما جاء في غرائب الاثر ص ٥٩ :

« وفي هذه السنة : ان الوزير في ١٢ شوال قدم ار ل واجتمع معه امراء وجنود كثيرة فعزم على قتال البلباص ولكنهم اطاعوه واستولى على اغنامهم وكانت ٣٥ الفاً ... الخ ثم عبر دجلة وارسل عساكر البلباص لحرب الدنادية فبلغهم الخبر فهربوا الى الجبال ، ونهب العسكر ثلاث قرى من قبيلة السيفانية وعادوا الى الموصل ... ونزل علي باشا في الخيام خارج الموصل ثم توجه علي باشا الى جبال سنجار وحاصر منه جهته الشمالية وامر العرب بمحاصرة قبلته ، ثم قدم الى الوزير علي باشا الحاج ببر رجب ومعه ستائة مقاتل حسبة لله من قبيلة الاكراد الزيبار وجرت لهم وقعات عديدة ...

ولما دخلت سنة ١٢١٨ هـ وهم لا يزالون في جمعهم قال في غرائب الاثر : شدد الحصار على جبل سنجار فاطاعته فرقة ودام القتل اياماً وامر بقطع اشجارهم وهدم قراهم ونهب اموالهم واخراج خباياهم فنزلوا واطاعوا وشرط عليهم ان يمحروا ويعمروا قراهم اسفل الجبل فقبلوا ما امرهم به ثم نصب عليهم احد امرائه وكان قد اسلم ولعن الشيطان ورحل علي باشا ٥٠٠ الخ ما جاء مما لا علاقة له بهذه الوقعة ... (٢)

وجاء عن هذه الوقعة في حوادث وقعة ١٢١٧ في مطالع السعود :

١٠ غرائب الاثر ص ٥٠ - ٢٥ ، ص ٦٠ و ٦١ .

« وفيها ( سنة ١٢١٧ ) غزا الوزير علي باشا ... البلباص من الاكراد فاطاعوا واعطوه ما اراد . ثم انقلب عنهم بعسكره الجرار وعبر الدجلة من الموصل لمقاتلة اهل سنجار ، ومعه من السكرد متطوعون ، زهاد ، عباد ، متذكرون فنزل شمالي ذلك الجبل وجاهد كفاره بالسيوف والاسل . وبذل السكرد خصوصاً المتطوعة نفوسهم لله ، واغمدوا سيوفهم في هام اولئك الطغاة ، وتلا بعضهم لبعض للحث في الجهاد والحض ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ) ، ( يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار ) ولكن ضرباً بالسيوف وطعنًا بالاسنة ...  
( ثم ذكر ايماناً ) .

وممن شمر عن ساعد جده ، وسل منضله لله من غمده محمد باشا والي كوي . فانه قاتل قتال الاسد ، وخاض الوطيس على نهدي ، وورد وانتصر في شهاد عديدة ، ومواقف توجب تحميده . واما ابراهيم باشا فانه قاتلهم في يوم هزم فيه عسكره وثبت من المتطوعة من كان لله مورده ومصدره واستشهد منهم ومن عسكر ابراهيم بطمره واردها ان الوزير علياً غضب اشد الغضب على من اغترب في تلك الواقعة غارب الحرب ...

ثم انتقل من ذلك المكان ونزل جنوبي الجبل في مقابلة بعض اهل الضغيان واقام اياماً وقطع من الاشجار ما سلطته عليه يد الاقدار ...

وفي خلال هذه الوقائع مرض ابراهيم باشا فمات في الموصل فنصب مكانه عبد الرحمن باشا . وبعد عودته من سنجار غضب على محمد وعبد العزيز ابني عبد الله



۹ — حسین بک و اخوه عبدی بک



بيك الشاوي فامر بخنقها خنقا . (١)

موايد سنة ١٢٢٤ هـ :

« وفي هذه السنة : غزا سليمان القليل ديار بكر بجيش عظيم لتأديب الظفير .  
وقبيلة من عنزة كبيرهم الدريمي ... وكانت خروجه من بغداد في ٢٥ المحرم فلما  
جاوز الموصل شن الغارة على اهل سنجار فصيح القرية المعروفة بالبلد وغنم وقتل  
وسبي ... وتحصن من بقي من اهلها بثنية من ثنايا سنجار . ثم لما لم يمكنه الوصول  
توجه الى الظفير والعنزيين ... » ا هـ (٢)

وقال صاحب غرائب الاثر :

« ثم توجه الى جهة سنجار ونهب مدينة بلد من اعمال سنجار ثم نهب قرى  
المهركان وقص اشجارهم وضرب ديارهم واعمى آثارهم ، ثم نزل على جهة الشمال من  
سنجار وحاصرها اياماً ثم رحل وتوجه الى جهة الخابور فبلغ عرب الظفير والدريمي  
خبر قدوم العساكر فهربوا ... » ا هـ (٣)

وفيهما عن غرائب الاثر :

« كان ارسل سابقاً والي بغداد الى قرية شيخان يحتمهم على نهب اموال الرعايا  
وتخريب القرى فلم يمثل امره امير الشيخان حسن بيك وامتنل الامر اخوه عبدي  
بيك يجعل يطوف على غالب قرى الموصل ويصادرم ويأخذ منهم دواب وبسطاً وثياباً  
حتى اخذ منهم نحو عشرة آلاف غرش سوى البسط والدواب والثياب . » ا هـ (٤)

ملحوظة :

طبعاً جرى هذا الايماز من الوالي بعد ان وقع حادث احمد باشا والي الموصل .

وامر سائر قبائل العرب بذلك ايضاً . (١) فمن الضروري ملاحظة ما يحوط بالوقائع  
لذا نرى الصعوبة كل الصعوبة ان نجد الوقعة ونذكرها برأسها في حين انه لا  
توجد وقعة ليس لها علاقة بالحالة او بظروف خاصة ...

وهنا نرى امير الشيخان يعتذر من سوء معاملة اخيه لوالي الموصل . واما والي  
العمادية فانه بقي معادياً لاهل الموصل وان امير الشيخان كان تابعاً فلم يستطع مخالفته  
وامره بمعاودة اهل الموصل ... (٢) وكان والي العمادية آتئذ زبير باشا .

وقد تكلمنا عن هذه الوقعة في تاريخ المهاليك مما لا نرى حاجة ليراده فنكتفي  
بالاشارة لمراجعة حوادث سنة ١٢٢٤ هـ .

وفي ايام الوزير رشيد باشا المعروف بالسكوزلسكلي (ابو مناظر ، ذي العوينات) جرت  
وقعة على اليزيدية . وهذا استخدم معه جماعة من الكرد فكانت الوقعة مؤلة  
جداً ... ولهذا قدمه بعض العلماء كتاباً في تكفير الداسنية ويقصد منه اليزيدية .  
ومن اهم الحوادث معهم وقعة سنة ١٣٠٩ - ١٣١٠ هـ في هذه السنة ارسل الباب العالي  
الفريق عمر هي باشا بصد الاصلاحات في الخطة العراقية وهو مفتش احوال بغداد والبصرة  
والموصل الا انه وقف عند الموصل ونكل باليزيدية تنكيلاً مرأً وتدخل الاجانب في الامر .  
ويقال ان الذين اسلموا منهم اذذاك نحو خمسة عشر الفا ولا يخلو من مبالغة . وفي ايامه  
اتخذ مكان الشيخ عدي مدرسة وكان من جملة طلابها قاضي بغداد سابقاً عثمان  
افندي الديوجي . فهو من جملة الطلاب الذين درسوا هناك جاءها للتحصيل وكان  
المدرس فيها احد العلماء الشيخ امين افندي القردطغي وكان في الموصل ٥٥٥ . وعلى كل  
كان لاجباره الفريق وتضييقه تأثير سيء . ذلك ما دعا نوري بيك والي الموصل عام  
١٣٢١ رومية ان يكتب كتابه المشهور في تكفيرهم . ويقال انه دافع عنهم لنقولات

شاعت عليه .. وستأتي مناقشة كتابه في موضوع خاص من هذا الكتاب ...

ملاحظة:

هذه أشهر وقائدهم ومن اراد التفصيل اكثر فليرجع الى تاريخ العراق ...  
واكثر ما صد العثمانيين مؤخراً عنهم ايام المالك انشغال الحكومة بنفسها والا  
فلم يكن يؤمل ان تبقى لهم بقية الى اليوم وعلى كل نالهم عناء واصابتهم مصائب  
جمة ... مما يدعنا نقطع بان انتزاع العقيدة ليس بالامر الهين او السهل ... معها  
كانت درجتها من الصحة ، او توغلها في الخرافة والسخافة ... فلا يحمل امثال هذه  
الوقائع من شدة التمسك على الاحتمية بوجه وانما تفسر بان العقيدة طبيعية او خلقية  
في البشر واذا رسخت فلا تخرج بسهولة ، حتى ولا بتسرع وقسوة ...

## المدونات الجديدة

في عقائد اليزيدية

قدمنا انهم في الاصل من اهل السنة وكان علماءهم وشيوخهم من اكابر علماء  
المسلمين وشيوخهم وذكرنا نبذة من عقائدهم . مما يتعلق بخلقه الارض والسماء .  
وحادثة الطوفان . وخلق آدم وحواء . والشيطان ... كلها مقتبس من التاريخ  
بصورة مغلوطة فاكتسب شكل اعتقاد واهل اصل المعتقد . وقد مرت تصريحات  
لهم كثيرة بانهم نسوا عقائدهم ، وانهم ليس لهم كتب الآن ، وفي كتاب النسطوريين  
اشارة الى ذلك كما ان نوري بك (١) والي الموصل قال : اليوم ليس لهم كتاب .

١٠. كتاب م . نوري بك والي الموصل هو « عبده ابليلس » الفه في ١ مارت  
سنة ١٣٢١ رومية وطبع سنة ١٣٢٨ في مطبعة جهاد في استانبول . وفي بحثنا  
هذا نقتبس منه بعض المطالب وفيه حقائق تاريخية مفيدة . وكلامه في الاخذ  
عنهم يمثل رأي بعض اشخاصهم او ما يقومون به من مراسم زيارات وما شابه ...

وأن احد امرائهم المترددين الى اليوم يصرح بان الفريق عمر وهبي باشا استولى عليها ، في حين ان الباشا المشار اليه يؤكد انه طلب منهم السكيب وتحرق عنها فابدوا له انها ضاعت ... فاحفوها حذر ان تعيد الحكومة الكرة عليهم ... ولا يبعد بالنظر للاخبار المتواليه انها قدمت ولم يبق الا الحكايات الملفقة والمشوهة ... فاذا انتبه القوم وعرفوا حقيقة وضعهم من اصل التاريخ وحقائقه الناصعة لا يبقى ريب في انهم يعودون لملتهم الاولى وان اشتراط الجهل ، وان لا يتعلم احد القراءة والكتابة ... مما جعل رؤساءهم يعيشون باتعابهم استفادة من اميتهم فاذا تعلموا عادوا الى الاصل من صفوة العقيدة ، والزهد الحقيقي المبتي على صفاء السريرة والعمل بمقتضى الشرع ...

وغالب المنقولات اليوم عنهم هي من كلام اعداء المسلمين الذين يريدون ان يشوهوا عليهم ديانتهم ... ويمسخوها ... بغرض فصاهم عنهم ... او استفادة من الجهل والغلط ... فرأينا ان نذكرها كما هي شائعة اليوم لئلا نرمى بالحرص والتعصب في دعوتهم الى الاسلامية . والدين الحق لا يحتاج الى دعوة ... وعن هذه اقول ان الديانة الاسلامية ترحب بكل من يتقدم لها مخلصاً ولا تريد احداً الا برغبة خالصة منه . وان هؤلاء منها فلم يكونوا خارجين في الاصل وغاية ما هنالك العودة الى الاصل بترك الزوائد ... والرجوع الى روح المبدأ ...

المعروف المتواتر عنهم بصورة لا تقبل الارتياب انهم لا يفترون عن المسلمين من الايمان بالله وبالانبياء والملائكة الا في احترامهم للشيطان وهذا نتيجة عقيدة تصوفية كانت قد شاعت في انحائهم ... وان اهل الظهور ( الغلاة ) منهم كثير منهم المشعوذون فافسدوا عليهم ديانتهم والا فكسوتهم صوفية ، وضاراتهم مسلمة وكل احوالهم ... حتى ان اسماءهم اسلامية .

والسبب المهم في انفصالهم كان بسيطاً فتغالوا فيه وصاروا يلاحظون الفرقه ،  
والتباعد من الخدمة العسكرية . وهذه الخدمة على ما سمعناه من عجزنا وسائر النساء  
اللات لا يزال بعضهن في قيد الحياة ممقوتة يجذون التباعد عنها والنفرة منها ...  
وما ذلك الا لسوء حالة الجيش آنئذ وظلمه وانتهاك الحرمات ، ولان العثمانيين  
في حرب مستمرة ... فرسخ في الاذهان انها مقبوحة ...

#### مادة الخاتمة :

هنا نذكر ما بينه نوري بيك من العقائد الشائعة او القصص المحفوظة قال :  
« كان الله في الازل ولم يكن مخلوق . وفي العما ابحار كان الخالق القدير يسير عليها  
ويتنزه فيها . ثم انه خلق ببغاء فحكمه ار بين سنة ثم غضب عليه فقتله وخلق  
من ريشه الجبال والادوية ، ومن انفاسه الجو ، ومن دخانه السماء .

ابدى الله السماوات بغير عمد واحكم صنعها ثم صعد اليها وانشأ من بعد ذلك النور  
والجوهر من ذاته العليا واوجد منه الشمس والقمر والفجر والشفق والصبح  
والسكوا كب والنجوم الدراري السبعة ... ومن بقايا هذه خلق ستة مقر بين  
( يدعونهم الهة والظاهر ان اللغة قاصرة ) . وان هذه كلها غير منفكة او منفصلة  
عنه وانما هي بمثابة انبثاق الشماعات العديدة من نار واحدة وانتشارها منها .

ومن اجتماع هؤلاء السبعة المقر بين ( الهة ) خلق جميع الملائكة واولهم ( الشيطان )  
المسمى عندهم بعزازيل . وهذا قد تكبر على مولاه فالتقاء في الجحيم . ودام فيها سبعة  
آلاف سنة . وهناك ندم على ما بدر منه من الاعمال المفرطة فصار يبكي وينتحب  
حتى امتلأت من دموعه سبعة اكواب كبرى .

ان الباربي تعالى اشفق على ندامته وبكائه فأصلح سيرته وأرجعه الى الفردوس

وأحبه بترجيح زائد على الملائكة اما هؤلاء فانهم حسدوه وصاروا يشتمون عليه فلما سمع الخالق عز وعلا منهم عنه ولعنهم ، وقرب أبا مرة الى زمرة الابرار وجعل رئيس الملائكة وأعلى مكانته ولقبه (بطاروس الملائكة) او كما يقولون (طاووس ملك) وقربه اليه . او أنه جعله قرينه أي انهما عادا كواحد كما ان النارين اذا اجتمعتا صارتا نارا واحدة . اما الاكواب التي كانت قد ملئت من دموعه فانها بقيت هناك الى ان عاد الشيخ عدي من وجه الارض وذلك انه احتفظ بها هناك لاطفاء الجحيم .

اما السبعة المقربون (الالهة) فانهم قد اشتق بعضهم من بعض حتى تكونت كافة الحيوانات ثم آدم وحواء ، فانهم قد خلقوهما . وان ذريتهم استمرت لمدة عشرة آلاف سنة وتكاثرت في خلالها ثم انقرضت . ولم يبق على وجه الأرض مخلوق سوى الجن .

ثم انه توالى خلق البشر بصورة آدم وحواء آخرين وتناسلت ذريتهما بهذا الوجه لخمس مرات ثم انقرضوا بالتوالي

ومثل هذه او قريب منها مما يتعلق بالخلقة منقول عن اخبار لا يقام لها وزن ولم تثبت لها صحة وهي كثيرة ... فيقال خلق الله تعالى من نوره كذا وكذا .

آدمنا وهوأونا :

وفي هذه المرة الاخيرة خلق آدم وحواء واسكنهما الجنة . ثم ان عزازيل المعروف بطاروس الملائكة والمنصل بالباري ولم ينفك عنه خاطبه قائلا :

— خلقت آدم لأعمار الارض . والحال انه لا يزال في الفردوس ، والارض خالية لا انيس بها .

وفي كلامه اشارة او إيماء الى انه يحب أن يهبط الى الارض فاستحسن رأيا

لأن له ان يقوم بذلك . وحينئذ ذهب اليه وسول له اكل الشجرة المعلومة وشوقه  
ليأني حين انه كان ممنوعاً من اكلها فصارت سبب ابعاده وطرده من جنة النعيم  
م خلق له من ضلعه حواء .

### سورة اليزيدية :

ومن ثم ولد من آدم وحواء ( ١٤٤ ) ولداً توأماً فتزوجوا وتكاثر نسلهم ... اما  
اليزيدية فانهم لم يكونوا من هؤلاء الاولاد . وانما خلقوا باءاجوبة خارقة منه تعالى  
وذلك ان الله تعالى انعم على آدم بولد يقال له ( شهيد بن جره ) [ ورد بلفظ  
جبار والصحيح المشهور والشائع هو ما ذكرته ] وهؤلاء لم يختلطوا بيني آدم ولم  
يلتصوا بهم . ولعل اصل هذه ما نقله اولياء جلبي ...  
والجرة هي الاناء الخزفي المعروف لحفظ الماء واليزيدية ينسبون لهذا الولد خلقة  
خاصة وذلك :

انه حدثت مباحثة او مذاكرة في احدى الايام بين آدم وحواء بخصوص انه  
هل الاولاد من آدم او انهم من حواء فانجرت المحاوراة الى نزاع . وحينئذ نزل  
جبريل اليهما واخبرهما ان يضع كل منهما دماً من جبينه في جرة ليحل  
النزاع بينهما فيعرف ان الولد للأب . او للأُم فاحتفظ بهاتين الجرتين .  
وبعد مدة ظهر ان قد صار من دم آدم ذكر . واما ما في جرة حواء فانه انقلب الى  
حشرات عديدة من ذباب وغيره من الحشرات المؤذيات الاخرى .  
ومن ثم زال الخلاف بينهما .

وهذا الولد انما نسب الى الجرة فصار يقال له ( شهيد بن جرة ) ولما لم تكن  
قرينة فان طائوس الملائكة بعث له بحورية من الجنة فتزوجها . ومن اقربانها

تولدت سلالة اليزيدية . (١)

واما شهد بن جرة فانه ولد له بكر هو يزدان وحفيده نوح وهو المدعو بملك سالم .  
وهذا اول بكر له يقال له ( مرج ميران ) وهو ابو اليزيدية .  
وان اولاد حواء لما كان قد اخرج طاووس الملائكة جدم آدم وان اليزيدية  
يكرمونه ويعبدونه كرهوم لهذا السبب ...

ملحوظة :

من هنا نرى المسخ في الحوادث التاريخية وعدم الاعتناء في النقل . وهذا ناشئ  
من الجهل والامية والا فلا نرى تفاوتاً في التعبير الا من نقاط معينة واللغة قاصرة  
عن بيان ان ابليس مخلوق من نار وان القرب من حيث النور والنار لا توجد لهم  
لغة تدبر عنه مع ملاحظة اقوال المتصوفة في هذا الباب واعتقادهم في ابليس .  
وقد مر .

حادثة الطوفان :

ذكرناها فيما سبق وبيننا الوجه المعمول عليه في اصلها وما لحقها من تغير وتبدل  
ونقل نوري بيك الشائع آنذا قال عن حادثة الطوفان ما نصه :

« لما ان احس نوح بقرب الطوفان صنع فلكا واركب قومه الطاهر وكافة  
الوحوش وسائر انواعها من كل زوجين اثنين ولما ان مرت السفينة من انحاء جبل  
سنجار اصطدمت بشجرة فصار بها شق فاضطر نوح ( ع ) ان يرتق هذا فجاءت  
اليه حية وراجعته فلم توافق على سده بذنبها الا ان عاهدها بان يشبعها من دم

١٠ . لعل النسبة الى الجن او الى العفريت ولدت هذه الفكرة .

الآدميين وان تنغذي منه فرضي وقامت بهذا الامر لازالة الخطر . وبعد ان  
انقضى امر الطوفان تكاثرت نسل الحية فصارت تزعج الناس . فلقاها نوح ( ع )  
في النار فاحرقها ومن رمادها تكونت البراغيث . وهذه تمتص دماء الوري دون  
ان تضربهم ضرراً كبيراً .

ثم انه علق على هذا المعتقد بان ارباب التبعيهم هذا ان ارادوا ان يفقهوا  
سبب خلقة البراغيث وتكونها ...!! وليعتبروا من هذا !!

واقول ان اوليا چلي قد اوضح ذلك ونقلنا عنه النص في هذا الخصوص ولا يزال  
اليزيدية لا يضرون بالحية ولا يتعرضون لها . . . . . وممنوع ليهيهم قتل الحية السوداء . . . . .  
وقال : « ان اليزيدية بالنظر لديانتهم يعينون تكون النوع الانساني وسلسلة الانساب  
بالوجه المحرر ويرجعون ذلك الى اشخاص مثل ( مرج ميران ) . وشهيد بن جرة . . .  
من ابدعهم الخيال ، ويوصلون نسب الناس الى آدم ( ع ) بل الى ابليس ، ويعدون  
جميع الانبياء الآخرين ما عدا الرسول ﷺ من ذرية هؤلاء . . . . . وذلك  
بطريق القياس . . . . .

ولم يقفوا عند هذا . وانما يقولون ان الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وحسن  
البصري ، وامثالهما من كبار اولياء الله حتى الشيخ عدي من طينة واحدة ، او وجود  
واحد وانهم توالوا على طريق التناسخ ، وانهم يصعدون بهم الى درجة الالهية  
تقريباً . . . . .

ويعتبرون يزيد بن معاوية والمسيح ابن مريم بدنًا واحدًا دون ان يعولوا على  
مستند . وفي مصحف رش ، والجلوة . . . . . ايضاً يطلق عليهم انهم الى زمن المسيح  
( وثنيون ) وانهم من ايام يزيد بن معاوية وما بعده اكتسبوا صفة ( يزيديّة )  
وادعوا بذلك .

واساساً ان الطاووس ( الشيطان ) ظهر بصورة البشري اكتسب شكل يزيد  
ابن معاوية لا يصل قومه الى وادي السلامة وتغلب على الحسين ( رض ) وعاش  
في الشام ثلاثمائة سنة فلم القراءة والكتابة باذن خاص منه ومنعها على عامة الناس ،  
وجمع الكتب العربية وحرقتها ثم صعد الى الافلاك ...

ومن ثم قوي المسلمون وتمكنوا في الارض واصاب البيزيدية من النكبات ما  
اصابهم ونالهم من انواع المصائب ما نالهم ...

ثم مضى امد اختل في اثنائه امر الديانة وحينئذ جاء يزيد بن معاوية بصورة  
الشيخ عدي بن مسافر على طريقة التناسخ فنزل ثانية فضبط في لاش معبد النصارى  
واتخذة كهبة ديانتة فاقام هناك مدة فوفق لنقوية نوع البيزيدية ومعتقدهم ... »  
ملحوظة :

وهذه حكايات اشبه بما يقصه بعض القصاصين ، او الشيوخ الخرافيين في القهاوي  
والمنتديات العامة ... وذلك استناداً الى وقائع تاريخية ثم دخلها النقص والزيادة  
والتحوير والتحريف حتى جاءتنا بشكائها الحاضر ...

### التناسخ :

قلنا ان التناسخ ملازم ، او مقارن لمذهب غلاة المتصوفة ، او مقارب له وكثير  
منهم من يعتقد ، واساساً ان حدود التفريق بينهما دقيقة جداً . فلا تفاوت بينهما  
في الظهور الا ان عودة الروح وحلولها في آخرين تارة ثانية او ثالثة هو التناسخ ،  
وان ظهور الروح في المرء الطاهر هو (وحدة الوجود) من جهة ، او الاتحاد ، والحلول  
من اخرى ...

وهذا ما قاله نوري بيك :

« ان التناسخ متوال بلا انقطاع وعلى سبيل الاستمرار ، وان الشيخ عدي

يُنْتَظَرُ ظهوره مكرراً وينزل الى الدنيا فهو ( قائمهم ) . وهذا المعتقد ... مما دعا ان يزعم بعض من له صفة الكوچك انه مظهر الشيخ . ومن ثم يدعون الغيب لدرجة النبوة ... لاجبار مذهب اليزيدية . وانهم موعودون بان هؤلاء سوف يظهرون ويدمرون ارباب الاديان الاخرى . وبهذا وامثاله يفعلون بسطاء اليزيدية وجهالهم . وان هؤلاء يحرضونهم لجمع الاموال بسلك طريق الشقاء والعصيان . ومن ثم ينالون من الحكومة الواقعة بهم وتعقيب اثرهم للقهر والتنكيل فاصابهم التدمير والامحاء ... وقد علق على هذا استطراداً بان هؤلاء قد اخذوا من كل دين ، ومنذهب بعض عوائده وحرفوها وقلدوا فيها ... والا فهم لم يستند معتقدهم الى حكمة او فلسفة كما هو الشأن في الاديان السائرة ...

واقول : لا يزال يقول بهذا القول كثيرون من غلاة التصوف ، وهؤلاء منهم وانروا فيهم ذلك التأثير ... وهذا الصنف موجود في كل ملة ونحلة ... وعند الكل انهم من ارباب الزيف والضلال او بالتعبير الاصح ( عباد الاشخاص ) . قال : ومن هذا وبالنظر لمصحف رش والجلوة ترى انهم وثنيون الى زمن المسيح . وان الباري تعالى وابليس قد اتحدا فتكون طاووس ملك فوجدوا من الوثنية القديمة اله خيرا ، واله شرها ... فتجدها من هذه الجهة مأخوذة بمسخ ومتشابهة معها .

واما بعض ظرفاء اليزيدية فانهم يعتقدون ان الله المبدع موصوف بالخير ، وان ملك طاووس ( ابليس ) تغلب شره خوفاً من غضبه وقهره وخشية من نكيبته صاروا يقدسونه ويمبدونه ، وانهم مضطرون ... وبهذا الوجه يفتخرون بهذا المعتقد ، ويوردونه بهذا الوجه .

هذا وان تكريمهم للشمس والقمر والنجوم والكواكب ، وللنار ... والاذعان

لها بالعناية وما مائل يضارعون المجوس • وتعظيم ( الديك ) المدعو (بطاووس ملك) مما يشابه تعظيم الاوثان وعبادة الاصنام . [مر القول عن الديك وطاووس الملائكة] قال • وكذا يقاربون النصارى في التناسخ • وفي احترام الكنائس النصرانية . واعزة النصارى وتعميد اولادهم • وتحليلهم الخمر والمشروبات ••• وبعد التعميد يختمون اولادهم وبهذا يقلدون اليهود والاسلام ••• لذا نرى ديانتهم كأنها مزيج من اديان مختلفة •••!!

وقد صور بعضهم اعتقادهم التناسخي بقوله :

« ان النفس الناطقة بعد الوفاة اذا انتقلت الى الاجسام النباتية قيل لها (رسخ) ، واذا انتقلت الى اجساد حيوانية كانت (مسخاً) كانتقال الشجاع الى اسد ، والجبان الى ثعلب . واما اذا تحول الحي الى جماد قيل لذلك (فسخ) ، واما تحول الروح الى جسد آدمى آخر فسميت (نسخاً) وانهم يدعونهم بهذا الوجه . »  
واقول لا يختلف اهل عقيدة التناسخ عن هؤلاء •••

قصة مزعومة :

يزعم ان حسن البصري حينما توفي انتظرت روحه في شاطئ الماء للتجري عن النسخ والانتقال الذي سينالها . وفي هذه الاثناء جاءت بنته الباكورة الى الماء فملأت جرتها وعادت لدارها . وحينئذ استولت عليها حرارة فاخذت قليلا من ماء الجرة فشربته فحملت في الحال . وبعد مضي تسعة اشهر على حملها ولدت ذكراً يشبه اباه . وهذا ما دعا ان يعتقدوا في التناسخ للارواح . (١)

\* \*

## صومهم وصلاتهم

من المستغرب جداً أن ينسى هؤلاء أيام الصوم وأوقات الصلاة . ولكن من طالع حالة المشائر عندنا وما هم عليه من التهاون في امر العبادات في الاغلب لا يستغرب من تحول الحالة عند هؤلاء . فانتا ترى الكثيرين يعتنون بالعقيقة ، او بالزيارة ، وما مائل دون ان يقوموا باي امر من امور العبادات . وكذا يقال عن الضحايا والاعتناء بها مع ان الفروض مهمة . كل هذا يظهر منهم انهم شغلوا مدة طويلة بانفسهم بحيث الهتهم الوقائع ان ينظروا لخالفهم « او لمراسمهم ، او انهم مات مرشدهم فبقوا مدة بلا معلم او واعظ ، ثم حصل لهم من امال عقليتهم من المنصوفة الذين يرون رفع التكاليف خصوصاً انهم اميون . لذا تراهم كما نقل نوري بيك فيما يلي :

### الصوم :

في كل سنة في اقصر الايام اي في اوائل كانون الاول يصومون ثلاثة ايام . وهذا بعد من واجباتهم الدينية ، وان فطورهم الشراب . وهذا محقق فان الپير او الشيخ يختار بعض الاشربة ومن الاصول ان يفطر عليها . وفي هذه الايام لم تراع هذه العادة .

### العبادة :

ان الذكور والاناث من البيزيدية عند شروق الشمس يعبدون بالتوجه اليها ثلاث مرات را كعين وقت شروقها ...

وان ركوعهم هذا يشترط فيه ان لا يراهم احد من اهل الاديان الاخرى ، وهو ملتزم جداً فاذا كان قد وجد احد هؤلاء فانهم يخنفون في اجرائه ولكن لا يسقط عنهم بوجه وذلك بان يضعوا ايديهم على المواطن التي تشرق عليها الشمس بخفة ودون علم من احد يضعونها على فمهم ... ومعناه التقيبيل لها . وبهذا تسقط عنهم

العبادة ويكونون قد ادوها ... (١)

تعليل :

وفي الجبل نحو عشرة اما كن مقدسة تشرق عليها الشمس . فكل واحد من اليزيدية يرفع حجراً من الارض يقبله . وهذه المواقع يقال لها في لغتهم ( سلافگاه ) اي ( سلافگاه ) ومعناه محل السلام . ولكن القيام بامر هذه لم يعم كل اليزيدية وانما ينص قدام منهم لا كلهم . ومن الغلط ان يعتبر في الكل . وهذا ما تحققته واكده لي بعض العارفين بامورهم وبقومهم بصورة يقينية ... وقد اخطأ نوري بك في جملة معتقداً للكل ... واساساً ان من كتب عنهم نقل عنه رأساً او بالواسطة ... وهؤلاء يعتقدون في الشمس انها شيخ شمس ( او بالتعبير الاصح يعتقدون ان شيخ شمس الدين رفع اليها ) ، وهم عند طلوع الشمس يقبل الواحد منهم زيقه ثم يقبل الموضع الذي تشرق فيه الشمس ...

نظرة :

ومن هذا ترى ان لا معتقد لهم الا بالله ، واحترام ابليس ، وتعظيم مشاهيرهم ، وهذا ايضاً كل ما نراه لدى عوامنا واكثر اهل باديتنا من العقائد التي تراعى فيها المراسم دون الصلوات ، وتأدية الزكاة ، والصوم ... وما مائل . واذا اضفنا الى ذلك ان هؤلاء يرجحون الصفاء والتصوف على المراسم ، والزهد والتقوى على الاعمال البدنية ، والتكاليف الشرعية ... لا نستغرب انهم مسلمون يعودون يوماً ما لما كانوا نسوه فيراجعون اصل عقيدتهم بمراجعة اكابر المؤلفين من مشاهير رجُلهم ومن يعول عليه في معتقدهم امثال الشيخ عبد القادر ، والشيخ عدي وغيرهما

من مر الكلام عليهم وقد بينا ان له رسالة في العقائد ومنها نسخة ناقصة في مكتبة  
الخطبات كما ان احمد تيمور باشا المرحوم عثر على نسخة من عقيدته ... (١)  
يبتدئ لا تبقى قيمة لماز ينه اهل الزيف والفساد من الزائد ، والمراسم التي ما انزل  
لها من سلطان ...

## المزارات والمرقد

ان اولى الامور البارزة من انواع العبادات ، واوضحها لمن هم من اهل البداوة  
زيارات والمظاهر الخارجية من اجتماعات عند مرقد مشاهير القوم وكنبهم او  
الماكن المقدسة والمحترمة لديهم . . .  
وام هذه :

### ١ - زيارة طاووس ملك [ طاووس الملائكة ] :

لم يعرف تاريخ تصويره ، واتخاذ من المعدن بشكل ديك ، او اذنه ديك العرش  
بحيث عنه فيما سبق وحصل من صورته لهم . واتخذ منه نصبا .  
ملك طاووس هو المعروف بالسنجق عند اليزيدية ومعناه اللواء وجاء بلفظ  
ملك ( وفي هذه الايام حدث خلاف بين امير اليزيدية سعيد بيك وحمو شير و  
ملك انه كان قد اخذته الحكومة ( متصرفية لواء الموصل ) واعطته موقعا الى حمو  
وزعم انه يبعده الى امير طائفة اليزيدية كان اخذه ليطوف به في قرى سنجار ويعيده  
لكنه لم يبعده الى مرجعه الاصلي واساء معاملته وقد قدمت مضبطة من الامير  
تذكر موقع عليها من ثمانية الاف يزيدي طالبا اعادة السنجق الى مرجعه الاصلي  
لهم عريضة وربط بها هذه المضبطة الى وزارة الداخلية بصفته رئيسا روحانيا

١) مخطوطات الموصل ص ١٠٨ واليزيدية لاهد تيمور باشا .

ومتولياً مسؤولاً عن اوقاف الشيخ عادي . (١)

وعن البلاغ الموصلية ان الخلاف حدث من ثلاثة اشهر تقريباً وبه انشطرت الطائفة الى من يؤيد ميرشيخان سعيد بيك ، والى من يرى الاهلية في ابن عم حسين بيك فرأت الحكومة ان تتروى في الامر ...  
وفي ٢٣/١٢/٣١ جاء في الاخاء الوطني ان الحكومة برت بوعددها واوعزت الى متصرفها في الموصل باعادة السنجق الي سعيد بيك امير الشيخان فصدر الامر بذلك من الداخلية ...

ان التدخل في الامر كان للاختلاف الواقع على الامارة فاخذت السنجق من الاثنين واحتفظت به الى ان يتم حل ما بينهما . وهذا مادعا الامير الحالي ان ينظم مضبطة ويقدمها بالوجه المبين ... (٢)  
وقد قال نوري بيك عن زيارته :

من الواجبات الدينية ان يزور اليزيدية ( ملك طاووس ) وهو هيكل ديك كما تقدم الا انه ليس له ارجل معمول من نحاس الاصفر يتبركون به في مواسم معينة ( ثلاثة اشهر من السنة نيسان ، وايلول ، وتشرين الثاني ) فمن الضروري زيارته . وهو تحت تصرف المير . وفي اوقاته المعينة يعطى الى ( الكوچك ) وأحد القوالين ببدل مقطوع ويحافظ عليه فيتجول هؤلاء به في القرى .

ولما يقرب من قرية يخبر الكوچك ان يستقبلوه ويوضع في دار الزائد منهم في البديل ليكون متبركاً فيه فيأخذه لداره وحينئذ ينال مكانة كبرى . ويحل عنده

---

١٨٠١٠ كانون الاول سنة ١٩٣١ من الاخاء الوطني . ٢٠٠ العراق ٢١ كانون الاول سنة ١٩٣١ .



١٠ — طاووس ملك (طاووس الملائكة)



ضيغاً . وحينما يبقى في الدار ، وفي الايام التي يقضيها هناك ياتي الزيدية اليه صباح مساء ، يتجمعون لديه حفاة وفي شكل عجيب فيلتنفون حوله . وفي هذه الحالة يوضع في صينية فيستقر عليها .

اما الكوچك فكل واحد منهم يسدل شعر رأسه الطويل ويرقص ■ وان القوالين ينقرون الدف ويغننون ■ والزوار يستأنسون في مواقع كل منهم يتخذ جانباً منها . هذه الزيارة هي التي يقوم بها الزيدية . وهناك يقدمون للديك صباح مساء بعض النذور مقداراً من دراهم معدودة ويتبركون بوضهها . وان الدراهم التي تجمع في هذا السبيل تكرر طبعاً لمضيفهم . ومن هنا يخرج بدل الالتزام ، ومصارف الكوچك الذي هو ضيف صاحب الدار وكذا القوال . وما بقي فانه يكون لصاحب الدار كتبرك له وريح ، واساساً ان اتخاذ الضيافة للملك طاووس تعد شرفاً كبيراً وحظاً عظيماً ...

قال نوري بك :

« وكان في شيخان في التربة الموجودة هناك ديكة اخرى تسمى :

حضرة داود ■ والشيخ شمس الدين ■ ويزيد بن معاوية ، والشيخ عدي ، والشيخ حسن البصري .

وهذه صادرها الفريق عمر وهبي باشا منهم ... وبقيت مدة في ثكنة الموصل ويقال انها ارسلت الى مركز الفيلق الهمايوني ولا يعلم الآن مصيرها ، وكان الاولى ان تشغل مكاناً خاصاً في المتحف الهمايوني مع سائر المتبركات ككبش خليل الرحمن وعصا موسى ، والحية ■ والشحور وكلها من نحاس ■ وحزام السيد احمد الرفاعي ■ وسبحة الشيخ احمد الكبير وهو السيد احمد بدري ، ومشط حية الجنيد البغدادي وعصى الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وكأس سليمان عليه السلام ... » ا هـ

وقال الدكتور داود بك الجلي : وقبيل الحرب العامة كانت ولاية سليمان نظيف بك الذي اعاد اليهم شاراتهم الدينية وكان الفريق عمر وهي باشا انتزعها منهم . من جعلها طاووس ملك وهو مثال من نحاس على هيئة الديك . « ١ هـ (١)

### زيارة مرقم الشيخ عدي :

مكانة الشيخ عدي كبرى بالنظر لما حازه من الاعتبار . وقد قدمنا فيما سبق ما قام به هذا الرجل من الارشاد . ولكن في الايام الاخيرة ترك هذا المبدأ الذي مشى عليه اخلافه مدة ٥ وعادوا لا يعرفون سوى مراسم زيارته ولا يعرفون شيئاً عن نهجه الصوفي وسلوكه الديني . وهذا ما قاله نوري بيك عن زيارته بالنظر اليهم في هذه الايام قال :

« في كل سنة من ١٥ ايلول الى ٢٠ منه يستمررون في ذلك ويمدونه بمشابة ( حج ) [ حاشا لله ] . واساساً ان اعيادهم عبارة عن هذه .

ويقال للثلاثة الايام الاخيرة ( جموعة ) . وفيها يتجمع الامراء ، والمشايخ والا كابر ( البيران ) وغيرهم . وهناك يذبحون توراً ويضعونه في مرجل فيطبخونه ولما ينضج فان شبانهم يضعون ايديهم في القدر فيغمسونها فيه الى مرافقهم فيخرجون الثور بهيئته .

ومن سمطت ( احترقت ) يده في هذا السبيل فلا يبالي بذلك حتى ان من توفي اخيراً من جراء ذلك عد من زمرة الاولياء .

وهذه الطعمة المقدسة توزع على كافة الازدية قليلاً قليلاً وتجمع في هذا السبيل دراهم من المتبرعين في سبيلها .

ثم انهم بعد ذلك كله يذهب الذكور منهم الى نهير هناك فيغتسلون منه ثم يأتي

بعدهم الاناث فيغتسلون ايضاً . ثم انه بعد ذلك كله يخرجون السناجق (١) الكبرى المحفوظة في (خزينة الرحمن) فيظفرونها ويطفرونها في النهر (٢) المذكور ويركزونها في محل هناك ويقفون بها امام الالهين ، وان الكوچك والقوالين يطوفون حولها ويرقصون بحانها ويفنون بالاغاني الدينية ٠٠٠

وان اليزيدية يخمرون طيناً بماء تطهير السناجق . وهذا الطين يأخذ كل منهم قسماً منه للتبرك به ، ويقدمون دراهم كثيرة في هذا السبيل .  
وبهذه الصورة ينقضي عيدهم .

ان اليزيدية يعتبرون شرب الخمر والمسكرات من المباحات كالضروريات الدينية ولكن الشرب ممنوع عند قبر الشيخ عدي ولكن على العكس من ذلك الافعال المنوعة فانه مجاز في التربة وفي جوارها ٠٠٠ ١ هـ (٣)

واقول لا اساس لما نقله توري بيك في هذا الباب وقد استطلعنا آراء الكثيرين فلم نجد من صدق ذلك او ايده ... والظاهر ان من نقل عنه كان كاذباً في نقله ...  
وقال الدكتور داود بك الحلبي عن مرقد الشيخ عدي ما نصه :

« مزار في ناحية الشيخان في الشمال الشرقي من الموصل ، مقدس عند اليزيدية ، فيه على ما هو مشهور قبر الشيخ عدي بن مسافر الذي تجله هذه الطائفة لحد العبادة »  
ولهم مواسم يحجون قبره فيها . والمزار في واد بين جبلين يدعى بوادي لالش ، يتجه القاصد اليه من قرية عين سفني نحو الشمال . فتحت هناك مدرسة دينية

« ١ » ان هذه السناجق كانت قد ضبطها الفريق عمر باشا وصادرها منهم .  
وسيوضح القول عنها . « ٢ » وهذا النهر الصغير يعتقدون انه ينبع من القدس الشريف ويجري تحت الارض ويظهر على سبيل المعجزة من قرب المرقد .  
وزمزم غيره . ٣١٠ ص ٢٩ .

اسلامية دامت من سنة ١٣١٠ الى سنة ١٣٢٢ هجرية ٠٠٠ ( الى ان قال ) وفي تلك الاثناء ارسل الشيخ المدعو بامين افندي القرهطغي الى معبد الشيخ عدي وعين له وللطلاب رواتب وامره بالتدريس والارشاد تلمية للذين اظهروا الاسلام على قوله فقرأ على هذا المدرس بعض الاكراد المسلمين من القرى المجاورة وبعض فقراء طلبة الموصل الى سنة ١٣٢٢ حيث اقنع الوالي نوري باشا ( هو الوالي نوري بك ) بتركهم وشأنهم وقبول البديل النقدي منهم كالمسايق عوض الخدمة في الجيش .  
والغى مدرسة الشيخ عدي . وعندها كتب رسالة تركية وصف فيها دينهم .  
طبع منها نسخاً قليلة ٠٠٠ « ا هـ (١)

وهذه المدرسة تخرج منها قاضي بغداد الاسبق عثمان افندي الديوجي وقد حكى ما مر النقل عنه ٠٠٠ والكتاب الذي اشار اليه الدكتور هو ( عبده ابلير ) ووصفه . والنقول عنه في هذا الموطن وغيره ٠٠٠

#### مزارات اخرى :

- ١ - شيخ شرف الدين . مقابل قرية علي دينه .
- ٢ - شيخ ابو القاسم . في بردجلي .
- ٣ - شيخ شمس . في پشتكير .
- ٤ - پير زكر . في بلد سنجار .

وهذه في الاصل مرآتد صلحاء مشاهير ، وهناك مزارات اخرى محترمة لا نرى حاجة لتعدادها وغالبها لم يعرف الا اسمه المشوه او المفلوط ٠٠٠ او المشترك في الحرمه بينهم وبين سائر المسلمين ٠٠٠ وقد عد الامتياز الاب انستاس ماري الكرملي جملة من مزاراتهم ٠٠٠ الا ان الشيخ محمد الذي ذكره في بمشيقا صحيحه

الشيخ ابو محمد وهو من المزارات المعتبرة عند المسلمين ايضاً . (١)

### الاموة الاخرية :

ان اليزيدي مضطر ان يتآخى مع امرأة وكذا المرأة . وفي كل يوم يتحتم عليهما المصافحة . وعند اعمال ثوب له يلزم ان تفتح اخته في الآخرة فتجعل له زيقه ، وعند النزع ينبغي ان تحضر اخته في الاخرى مع الپير والشيخ ليتولوا موته . وان هؤلاء يلقنونه ان يموت يزدياً لا كأهل الاديان السائرة . (٢)

### المواخاة او الاموة الربوية :

ان اليزيدي ينظر الى غيره من المسلمين والنصارى بعين العداء والبغض فهو منغصب لنحلته ، ومخالف لغيره بل مناصب له العداء عند الظفر به اللهم الا ان نكون بينهما مؤاخاة تعرف عندهم ( كريف دم ) (٣) وذلك بصور مختلفة منها ان يتجن ابنه في حجره . او يتجن اليزيدي ابنه في حجر المؤاخي . ومن ثم تتولد العلة ويمد كواحد من ( اهل البيت ) . وهذا لا يناله ضم ولا يخشى الفدر ، او حصول الضرر . . .

### الزواج :

ان لليزيدية غرائب في زواجهم وهي كثيرة . وكتب الغربيون في هذا الباب مباحث كثيرة خلطوا فيها الفث بالسمين ولم يفرقوا بين المغلوط والصحيح . وكذا المبشرون نهجوا هذا النهج وفي ذلك قد عرفت اعتمادات لامثال هؤلاء اكثر

(١) المشرق ج ٢ ص ٣٩٧ ومعجم البلدان في مادة باعشيقسا . ٢٠ . المواخاة الدينية او القول بانه اخرة الدين . هو ان يعبر من زيقها فتكون اخته . وهي عادة معروفة لدى جملة العوام . ٣٠ . كريف يعني مؤاخاة وقد مر تفسيره .

مما عرف عن اهل الحضارة ممالا نرى بسطه وانما ذكرنا هنا اشهر ما اعتادوه .  
للأولياء او الابوين ان يزوجوا المرأة اليزيدية الى ست مرات . هذا ما لم يؤد  
الزواج الطالب للمرأة مهرها ...

ومن هذا ان الاولياء ينتفعون من المهر على ان يقوموا ببعض ما يلزم لها من  
الاحتياجات الجهازية . ومع هذا يعملون للمرأة الخيار في انتخاب الزوج الذي ترغب  
فيه . فاذا كلوها ورضيت عن زوج تخبر امها بذلك . وهذه تعلم اقاربها ومتعلقاتها  
فنجري بعض المراسم والعوائد . وفي مدة بضعة ايام يكون العرس وفي خلاله  
يقومون بالمرقص والمشروبات ... ايام الانس المقررة ...

وعندهم الدخول او التأهل في شهر نيسان ويوم الاربعاء ممنوع ومحرم ...  
ملحوظة :

مما تقدم نرى انهم لم يأتوا في ذلك بشيء غريب . ومن درس حالتنا في زواجنا  
ورأى ما نراعيه لا يرى غرابة في ذلك . واساساً ان عوائد البدو واهل الخارج  
ممن يعيش خارج الحضارة والمدنية ... متقاربة او متشابهة . ان لم تكن من كل  
وجه فهي مطردة من وجوه ...

## العمال او التعميد

لا يقال لهذا تعميد . ولكن النصارى سموه بهذا فشاعت تسميته بهذا الاسم .  
والا فقد اكد لي الكثيرون من المطاعين ان علاقته بالتعميد بعيدة جداً ...  
وهذا ما قصه نوري بيك :

« عندهم من الوجائب ان يعمد الغلام في خلال اسبوع من ولادته ، او يؤخر  
الى مدة شهر لما منع او عذر حادث » والى شهرين ولا يتجاوز السنتين ...

وهذا عندهم ان يؤتى بالطفل الى مرقد الشيخ عدي الى قبة هناك مظلمة فيغمس في ماء يدعونه ماء زمزم بواسطة الشيخ . - رفته وذلك لثلاث مرات .  
وهذه القبة لا يدخلها سوى الشيخ . اما الابوان ، وسائر الاقارب فانهم ينتظرون خارجها ولا يسمح لاحد في الدخول بوجه ، وان الشيخ حين تعمد الطفل يخاطبه ان يؤمن بملك طاووس . وان يستمر على ايمانه ويدعوه له ثباته على ذلك وان تكون عاقبته السلامة والصلاح . يقول ذلك وما مائل باللغة الكردية ويسمع قوله الناس الذين ينتظرونه خارجاً بصوت جهوري .

وان الاجور التي يتقاضاها الشيخ مقابل ايفاء هذه الوظيفة تعطى له كهدية وهي ثلاثة غروش عن الذكر وغرشان ونصف عن الاناث . « ا هـ

وهذا من نوع التحنيك عندنا ، والاذان ، ووضع الاسم . . . وكلها لها مراسم يقوم بها الملائية . . . فهي ليست من نوع التعميد . وانما يفعلون ذلك للتبرك . وقد مر ان ذكرت ان الثقة نقلوا الى اب لا علاقة للواحد منهم في امر التعميد ولا اتصال بين الامرين . . . ، واذا اضفنا ما يعمله الناس من التجوال بالصغير .  
وصبغ البرقع الذي يوضع على وجهه ، وادخاله في قم مدفع ابي خزيمة . . . او الشحادة له او عقد الخرق في ضرائح الائمة المشاهير فيكون ما عملناه اكثر واكثر ويستحق التدوين ، ويدعو للغرابة بصورة تفوق كل الافوام الآخرين وللأسف لم يكتب عن ذلك احد ولم ننظر الى انفسنا وبقي نظرنا مقصوراً على غيرنا . . . ولعدم المؤلفية يدعو لتبدينا واستهزائنا ، او تعجبنا على الاقل . . . !!

زمزم :

يحكى عن اليزيدية ان الشيخ عدي رأى بعض خواصه واصحابه قد اضطر ان يدفع عطشه ولذا اشار الى المحل الموجود فيه بقوله ( زم زم ) . ومن ثم نبع هذا

الماء المقدس . واساساً ان مرقد الشيخ عدي يعد مباركاً او مقدساً لدرجة انه قد يعتبر بمنزلة الكعبة . وعلى هذا وبهذه المناسبة قيل للماء الذي منبعه هناك ( ماء زمزم ) ونظراً لما تحققت منه الثقة ان مرقد الشيخ عدي هو محل كنيسة لجماعة النسطوريين في القديم او هو دير لهم ، وفي الغالب ان هؤلاء الذساطرة يبنون اما كنهم الدينية في مواقع قريبة من عيون مثل هذه .  
وحينئذ يتجلى لنا ان هذه عبارة عن ( عين ماء ) فقلبت او فسرت بهذا ...  
الختان :

« ان مراسم التعميد بالوجه المشروح سابقاً تجري ٠٠٠ ثم بعدها باسبوع يختن الذكور من الاولاد وهذا من واجباتهم الدينية .

وهذا الختان لا يجري الا على يد احد شيوخ هذه الطائفة . ولجل القيام بهذا يجب ان يكون الصغير في حضن شيخ آخر لميسكه . ولكن هذه يصح ان يقوم بها من هو خارج ، حتى انه يسوغ ان يكون من اهل الاديان الاخرى وخاصة من المسلمين . فذلك جائز عندهم .

فاذا قام المسلم بهذه الوظيفة فحينئذ يكون ( كريماً ) [ ورد باللفظ كاياف ] وقد مر شرحه فيما سبق وهو الخوة عند العرب او الحلف ... ولكن اللفظ يعني القريب على الاقوى ٠٠٠ ومثابه للعوائد العربية في حفظ الجوار للصغير ولوالده ومعنى ذلك ان يكون حامياً له ومتفقاً معه . ومن ثم يكون بين الاثنين اشتراك ( في الدم والمصيبة ) سواء في الجنائيات ، او الافعال ، وكافة الامور فالواحد يحمي الآخر ويتفادى دونه فهو صاحبه ٠٠٠

وبعد الختان يتخذون الافراح لمدة اسبوع في خلالها يتعاطون المشروبات

والانس بداعي انهم يسلمون الصغير ويؤنسونه .  
ولو سئل احدهم عن شعائرهم هذه في التعميد وفي الختان والداعي للقيام بها  
بالاخذ من النصرانية واليهودية والاسلامية لاجابوا :  
ان هذه ليست ضرورية . ومع هذا اذا كانت مقبولة عند الله فقد اجريت  
واخترناها وقال نوري بك بعد ذلك :  
« ان هذا المزاج في الاديان ومراسمها يدل على ان هؤلاء مترددون واهل شبهة »  
ويؤيد وقوع هذه الاعمال السخيفة منهم ... » اهـ

#### رفقه الاصوات :

يعملون حالة الاختضار بمض الاعمال واما الميت فاذا كان من خواص اليزيدية ،  
او كبارهم او الاغنياء منهم فانه تكسى اثوابه الفاخرة تلحشبة فيزينونه بها كاصلها ثم  
يطوفون حولها ويضربون الدفوف ويزمرون بالمزمار ويفنون بالاغاني الشجية . وهذا  
يستمر عندهم لمدة ثلاثة ايام ، ولكن الجنائز لا يبقونها اكثر من ساعتين بل  
يفسولونها ويحشون منافذها بالقطن ويضعون في وسط جبهته ، وعلى عيونه  
وقلبه مقداراً من طينة مرقد الشيخ عدي ويوجهونه الى الشرق فيدفنونه .  
ولمدة ثلاثة ايام يطعمون له الطعام كخيرات متوالية وكذا في اليوم السابع ويوم  
الاربعين وعند انتهاء السنة ، يقدمونه للقراء ، ويقربون له القرابين والذبايح  
فيوزعون لحومها ...

#### بعضه الاحوال والافعال المنوعة :

« مما هو محرم لديهم ان يدخلوا جوامع المسلمين ومساجدهم وكذا رؤية الصلوة  
والعبادات ، وتلاوة القرآن ... كل هذا ممنوع . واذا لم يضطروا فلا يخلطون

باحد من المسلمين ، وذلك لان هؤلاء اذا سمعوا المسلمين يستعينون من الشيطان  
الرجيم فانهم يسوغ لهم قتلهم بل ان ذلك من ضروريات مذهبهم . . .  
وهؤلاء وان كانوا يعظمون معابد النصارى ويلتمون اعتبارها الا انهم لم يعملوا  
ذلك حباً في النصارى وانما هو تمظيماً لاعتزتهم ولكره تبجيل هؤلاء موقوف على  
معرفتهم بين طائفة اليزيدية . ولذا لا يبالون بمن لا يعرفونه ، ولا بالكنايس التي  
تبني . . .

ومن المحرمات لديهم ان يلفظ باسم ابليس وشيطان ، واهر ، والابن ، واللعنة ،  
وملعون ، ورجيم وامثال ذلك من الكلمات او مقولها ، ومحرّفها فمثلاً لا يسوغ لهم  
ان يقولوا شط ، نعل وامثالها من سائر المشتقات ولا يوافقون على سماعها من احد ،  
وكذا لا يجوزون ان يدخل احدهم الخلاء ، او الحمام ، وان يكتسي باللبسة زرقاء ،  
او ان يتخذ ما يستعمله ارباب الاديان الاخرى من مشط وملعقة ، ومشرّبة ، واكل  
السك ، و (القرع) ، والبامية ، والفصولية ، واللاهانة وخاصة الخس . . .  
وكذا ممنوع عليهم ان يغيب المرء عن اوطانه اكثر من سنة فيقيم في البلاد  
الاخرى . (١) وكذا ممنوع لديهم اكل لحم الغزال والوعول ، ولحم الخنزير فهي  
من المحرمات ايضاً . . .

هذا وان مبشري النصارى قد اوضحوا اسباب منع هذه الامور بتفصيل . . . فلم  
نر لزوماً لايرادها وتطويل القول فيها . « [ نوري بيك ]

تنبيه مهم :

لم يصح عنهم انهم يبيحون الزنا . وانما هذه اشاعة تقولها عليهم اعداؤهم بسبب  
« ١ » فاذا غاب اكثر من سنة تطلق منه زوجته . وحيث لا يستطيع ان  
يتزوج زوجته القديمة ولا بغيرها . . .

ما وقع منهم من حروب ومقارعات ، ولذا تراهم يتطلبون الكفاءة في الزواج ، ولا يسكنون غليابهم من جراء ذلك الا بالقتل . فعندهم شبه ما هو معروف عندنا بـ ( التبهوة ) ويقنلون من يتزوج خلاف رغبتهم ، ومن غير طبقتهم ...

## رأي في اصل معتقد اليزيدية

جاء في مخطوطات الموصل للدكتور داود بك الجليبي عن احمد افندي الخياط له كتاب يبحث عن اليزيدية وهو احمد افندي ابن محمد الخياط وهذا له من الاحفاد اليوم يونس افندي ورؤف افندي اولاد محمد افندي ابن احمد افندي المذكور صاحب المدرسة المعروفة بمدرسة الخياط في الموصل في محلة الامام ابراهيم ... (١) اما صاحب كتاب « عبدة ابليس » نوري بك والي الموصل فقد نقل عن هذا الكتاب نصوصاً في اصل معتقد اليزيدية الا انه نسب الكتاب لمحمد ذخري افندي الخياط ، نشير الى هذه الجهة وننقل ما نقله نوري بك عن الكتاب المذكور قال :

« لمحمد ذخري افندي آل الخياط من علماء الموصل رسالة مفيدة رد بها عقائد اليزيدية وجعل تدقيقاته في اصل ظهور مذهب اليزيدية ، وبين ان هذه الرسالة تحتوي على مقدمة وخاتمة فالمقدمة في بطلان معتقدات اليزيدية بآيات قرآنية واحاديث نبوية ...

وسبب تأليفها انه في هذه الانحاء اثر تحرير النفوس ووضع قانون القرعة القديم موضع التطبيق شرع في اخذ العسكر من اليزيدية في شيخان باعتبارهم من الفرق الاسلامية كما بدأوا في المسلمين وتسجيلهم ... فعارضوا وطلبوا ان يؤخذ منهم

بدل عسكري كغير المسلمين او ان تجري القرعة عليهم على ان يقبل البديل النقدي ... اما الحكومة فقد ارادت ان تتحقق الامر ، وتتخذ الاجراءات المقتضية فودعت هذه المهمة الى طاهر افندي مير الاي اركان حرب فارس اليهم سنة ١٢٨٩ فاصر القوم ان يقبلوا هذه المعاملة وتعندوا ... وقدموا الى الاسنانة مضبطة بواسطة رؤف باشا والي بغداد ومشيرها آتش وكانت هذه المضبطة مقدمة من امراء اليزيدية ومشايخهم ومختارهم باللغة العربية والتركية والفرنسية وكان افشاء ما فيها ممنوعاً ومحرمًا عندهم وتحتوي على ١٤ مادة اضطروا الى ابدائها ... اما مؤلف الرسالة فانه اضطر الى ابدائها ودرجها كما انه قدر اعمال الوالي المشار اليه . وبين اصابتها . ورد على تلك المطالب على كل مادة منها ...

وكل واحدة من هذه المواد تمنع من اختلاط اليزيدية بالمسلمين وغيرهم من اهل الملل الاخرى . وتعين ما يلزمهم عمله . وما يجب عليهم تركه او تستدعي مخالفته الكفر بالنظر للمهم من العادات الجاهلية حتى ان مراعاة امثال هذه بالنظر اليهم مما يحتمه الواجب الديني ويدعو الى لزوم المباعدة عن الشعائر الاسلامية ، والآداب العسكرية ...

وفي منتهى المقدمة قال المؤلف ان دعوى اتباعهم يزيد بن معاوية تفسر اليوم بارتدادهم . وان امثال هؤلاء المرتدين قد تعين حكمهم الشرعي في نظر الدين فهم حلال الدم والمال واما سائر المعاملات فقد اوضح الحكم الفقهي فيها ونقل النصوص الشرعية ... والاثري في حد ذاته مفيد ... كذا قال نوري بك .

وفي خاتمة هذه الرسالة ان يزيد نظراً لطغيانه على آل بيت الرسول خاف من هول القيامة وفي هذه الاثناء ارتد اعوانه واتباعه ، واتخذ واحب الشيطان اساساً لا اعتقادهم فسجدوا للشمس والاحجار . والاشجار ، والاشخاص الابرار ... وان

هذه الطائفة نفوسها كثيرة ، ومنتشرة في ممالك عديدة ، واغلبهم خاصة في الجزيرة  
وسنجان ، و بعض قرى الموصل . . .

حكى ذلك . وقال للشيخ عدي تكية . فيها مريدوه ممن وصل الى درجة الفناء .  
وكان الشيخ قصد زيارة بيت الله الحرام ولسكنه قبل سفره جمع مريديه وقال لهم سيظهر  
بعده شيطان في شكل انسان . وفي صورته . وانه سوف يشوق على الانحراف من  
طريق الحق ، والخروج عنه ويدعو الى ذلك . . . فاحذروه ان يغركم . وتباعدوا  
منه ، واياكم وطاعته . . . وعلى كل خوفهم عاقبة الانصياع الى الدسائس الشيطانية  
وبهم تنبيهاً شديداً . . . وكان قد عد ذلك كرامة منه . . . حينئذ ذهب الشيخ عدي  
مع الشيخ عبد القادر الكيلاني الى مكة المكرمة ، فكان ما توقع حدوثه وحذر  
منه وذلك انه اثر ذهابه باربعة ايام ظهر للقوم ابليس الاعمين في شكل الشيخ وشمائله  
نخرج اليهم . . . ومن ثم جعل اتباعه ومريديه في حيرة واستغراب . . . كذا قال .

وحينئذ سأل اتباعه ومريدوه منه حينما رأوه في شكله وشمائله . وعاداته وآدابه ،  
عن كيفية عودته ، واستوضحوا ذلك منه اذ لم يروا في هيئته فرقاً . او ادنى مباينة  
فقال لهم ذلك المتمثل بصورته انه نزل عليه الوحي اثناء ذهابه في طريقه وبموجبه  
رفعت التكليف عن اتباعه ، وعلى الاخص من كان قد التزم طاعته وراعى حركاته .  
ففعا عن ذنوبهم وغفر عما بدر منهم ، وابلح لهم جميع المحرمات والشهوات ، وقال  
ان الحج يكفي ان يكون في الجبل ، ويغنيهم الطواف بقره اذا مات عن الطواف في  
الحج . . . فجاز ذلك وبلغ وبشر . . . كما انه قرر لشيخ هناك يسمى بشيخ نخر  
عدة اصطلاحات وخرافات وحرر كتاباً سماه الجلوة ، ملأه بالهذيان وامره بتحريه .  
ولما علم ان قد رسخت هذه العقائد الباطلة فيهم ابلغهم بانه قد قرب اجله فاقتضى ان  
ينيب عنهم مدة فلو صام ان يقتدوا بالشيخ نخر . وعرفهم انه سيظهر آخر يدعي

انه الشيخ عدي ، ويزعم ان طريقته هذه باطلة فهذا هو الشيطان وحذرهم متابعتها  
واكد ان يتباعدوا منه ولا يقبلوه بوجه ، ووصاهم بطرده ... ومن ثم غلب عنهم .  
اما الشيخ عبد القادر ، والشيخ عدي فقد كانا ذهاباً معاً الى الحجاز فبقى الشيخ  
عدي هناك اربع سنوات كاملة اختار فيها المجاورة في المدينة المنورة . ولما عاد الى  
الاش رأى قومه عدلوا عن طريق الحق واتبعوا طريق الشيطان فصاروا يعبدونه .  
غضب لذلك كثيراً واسف على ما اصاب قومه من الضلال ، جمع مريديه ونصحهم ،  
ووعظهم فراهم لا يجدي فيهم النصح ، ولا يفيد الوعظ وقد مر قوا عن الدين فلم  
يقبلوا قوله ، ولا انتصحوا بنصحه ... وانما اعتقدوا انه الشيطان وجزموا بذلك ،  
وحينئذ طردوه من تكيتهم وابعدوه الى اسفل الجبل .

اما الشيخ عدي فانه رأى من قومه ما رأى من معاملات تحقير وقسوة ... من  
مريديه على عكس ما كان يأمل حسن قبول منهم فتأثر كثيراً لما نالهم من الضلالة  
فعاد لا ينام من الاضطراب ، ولا يستريح من القلق وعافت نفسه الاكل  
والشرب ... حتى توفي الى رحمة ربه ، ومن ثم ظهر ابليس اللعين مرة اخرى وقال  
لهم ان الذى طردتموه هو الشيخ بعينه ولم يكن شيطاناً مardاً . وانما هو اللاتق  
بالعبادة ، وهو شيخكم الحقيقي . ولو كان شيطاناً لما توفي وحينئذ عادوا على انفسهم  
بالويل والثبور ونثروا التراب على رؤسهم على العادة الجاهلية ، واظهروا مآماً ، وبكوا  
عليه ودفنوا الشيخ في محل مناسب . وساقهم ابليس الى عبادة قبره فكان ضلالهم  
اكبر من الضلال السابق فاتخذوه كعبة لهم ومعبدًا !

ثم ان القوم انتشروا هنا وهناك في جبل سنجار ، وفي انحاء شيخان ... قرر  
ذلك مؤلف هذه الرسالة وعين ان عقائدهم اصلها من ابليس اللعين وبتلقين منه  
ولكن هذه القصة لم يعثر عليها في السكتب الاسلامية خصوصاً ان تمثل الشيطان

بصورة انسان استدل عليها باحاديث والحال ان القصد من الشيطان هو شيطان  
الانسان لا الشيطان الذي هو من الجن ... وبهذا حارل ان يبرهن على عقائدهم بما  
استدل به القوم ، وعلى كل ان شياطين الانس هم المقصودون في القرآن الكريم ..  
اورد ذلك نوري بك اثناء تلخيص هذه الرسالة وتكلم عنها ، وقال ان المرشدين  
من اغار به قد قص التاريخ قصصهم وذكر كراماتهم ... مما يؤيد ان تبذل العقيدة  
جرى مؤخراً فلا وجه لمحاولة اثبات خلافه ...

ونقول قد تقدم من النصوص ما يؤيد فكرة نوري بك وهي صحيحة ... وقد  
بيننا تاريخ الغلو بنصوص صريحة وصحيحة ...

وقد قال الدكتور داود بك الحلبي عن امتناعهم من الدخول في الجيش بما نصه :  
« ان اليزيدية لم يكونوا يخدمون فعلا في الجيش لاسباب دينية تمنعهم من ذلك  
على اعتقادهم » منها الاضطراب الى لبس الازرق ، والدخول الى المرحاض وهما من  
اشد الكفر عندهم والاميش بين جنود المسلمين يتوقع كل آن تعوذهم من الشيطان ،  
اراعتهم اياه عمداً وبلا عمد وسماع كلمة نمل وشط وغير ذلك من الكلمات التي  
ينفرون منها . فكانوا يدفعون بدلاً نقدياً كاليهود والنصارى . ولكن حكمة  
عبد الحميد ارادت ان تجبرهم على التجند الفعلي كما كانت تفعل مع سائر الفرق  
الاسلامية المنحرفة كالنعميرية والاسماعيلية والدروز وغيرهم لتحققها انهم طائفة  
من المسلمين كانوا على الدين القويم ثم ضلوا باغواء بعض المضلين . واوفدت لارشادهم  
نقيب ديار بكر الحاج مسعود بك فلم ينجح . وصادف ان كتب من الموصل في  
ولاية عبد القادر كالي باشا بلزم ارسال قائد عسكري يخول صلاحية فوق العادة  
لاجل قمع العصاة والتمكين بالعتاة وردع ارباب السلب والنهب واصلاح ما وجب  
اصلاحه . فاجابت القسطنطينية الى ذلك وانتدبت الفريق عمر وهي باشا لهذا

الغرض وضمت الى مهمته الاصلية جلب اليزيدية باسلوب حسن الى الاسلام  
البحث لكن الباشا المذكور لم يحسن العمل في هذا الخصوص واستعمل الفضاضة  
واراق الدماء ٠٠٠ ■ ا هـ (١)

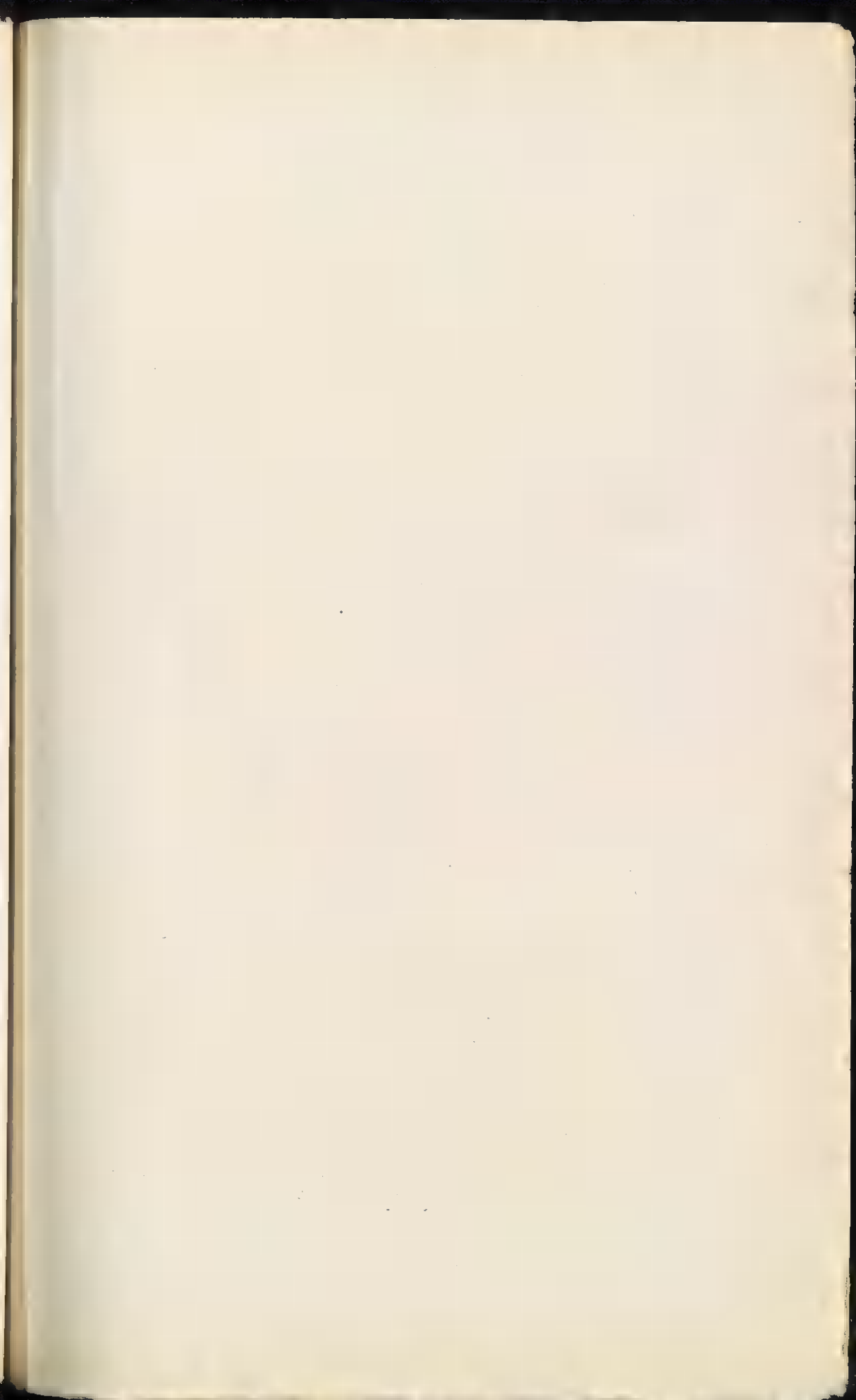
والحاصل ان الحكومة كانت الى سنة ١٣٠٣ تأخذ من اليزيدية البديل الشخصي  
ولكن في التاريخ المذكور وبناء على ما ابداه بعض امراء الرديف صدر الامر بلزوم  
قيامهم بالخدمة الفعلية كغيرهم من القزلباشية والسكاكائية ومن على شاكرتهم ...  
وفي القانون الاخير يتحتم القيام بالخدمة الفعلية لمدة ثلاثة اشهر ثم يقبل البديل  
النقدي ٠٠٠ وحينئذ جرت الوقائع وحدث ما حدث ... وقد حكى الوالي ما جرى  
ايضاً ايام حكومته في الموصل فكانت نتائج ذلك ان اوضحها في رسالته من الاطلاع  
على عقائدهم ■ ومنطوياتها بالوجه الذي بينه ٠٠٠ وهنا نقف عند هذا الحد من  
بيانات نوري بيك وله الفضل في ما ادلى به من التتبع ٠٠٠ ولم ينكر ان قسماً من  
اليزيدية عرب في الاصل كما ان مزوري من مضر العربية ٠٠٠ ونشاركه في ان  
حدوث التبدل في معتقد اليزيدية متأخر عما جاء في رسالة الخياط ٠٠٠

## اليزيدية والاستاذ الكرملی

غرضنا لم يكن محسروفاً الى تدوين كل ما قيل عن طائفة اليزيدية فهذا امر يظول ...  
ولكن بعض الآراء والتبعات لها قيمتها العلمية والتاريخية وتستحق النظر  
والاحتفاظ معاً ... وقد جاء فيما ذكرنا بيان واضح عن جهات المعارضة، والاشتراك  
مع الباحثين في كثير مما كتبوه ... والاستاذ الكرملی صاحب لغة العرب اشهر



خارطة الموصل



من ان ينوه بذكره فهو ممن بذل الجهود الكبرى لمعرفة هذه النحلة ، وله الفضل في التنبيه الى مواضيع عديدة عنها لم يلتفت اليها الباحثون قبله ، واتخذها اساساً من كتب بعده ... ولخصرته كبير الاهتمام في ابراز هذه المقالات فقد حث وشجع للكتابة في هذا الموضوع وان خالف ذلك رأيه ، او باين طريق تتبعه ... فنشر في مجلته الغراء ما كتبناه الى حين احتجاجها ، وشاركنا في تعليقات كثيرة وقيمة ...

ومما قاله الاستاذ في صدر مقالاته المنشورة في المجلد الثاني من مجلة المشرق :  
« ليس من ديانة تنغير على ممر الاعوام ، لا بل على ممر الايام مثل ديانة اتباع يزيد ، فهي كل يوم تنقص او تزيد ، بما يدخلها من رأي جديد » او بما يسقط منها ما اصبحت فيها غير مفيدة ، وذلك حسب اهواء الشيوخ والرؤساء ، اذ يخطئون غالباً بحكمهم الجائر من احسن ، ويصوبون من اساء حسب ما تهب بين ايديهم نفحات الصفراء والبيضاء . تلك التي تصفر اوجها او تسودها وان كانت بالحقيقة حسناء وضاء . وربما كان ايضاً سبب تلونهم في الآراء الدينية ، عدم وجود كتب سنديّة يعتمدون عليها في تعاليمهم الاخروية والدينيوية ... »

وهذا مما لا تبلي جدته الايام ، وفيه ما يطمئن بصحة النقول عن رجالهم فقد كانوا يكلمون كلا على مقتضى هواه خصوصاً كثر اتصافهم بالاجانب وصاروا يتكلمون عن غرائب يقصدون بها جذب السامع والانتفاع به ، او ارضائه ... والعبرة في موضوع كهذا للمدونات في مختلف العصور ... نقل الاستاذ ما قيل عن اصلهم ، وعن بعض حكاياتهم المنقولة مما يعين فكرتهم في وقت ... فقال : « ودخول مثل هذه الاشياء في الديانة اليزيدية هي التي اوقعت كتبة الافرنج في مهواة الخلط في

اصلهم ... فتقولوا تنافي النوارىخ الشرقية والنقول الاسلامية والتقاليد  
الملية . . . »

وهنا ذكر ما ذهبوا اليه في اصلهم وغالبه مما مضى ذكره ، واستنطق بعض رجال  
اليزيدية وبين « ان اليزيدية يمتقدون باله واحد . . . ودونه الملك الطاروس  
« طاروس ملك » والشيخ عدي ، وزيد وهؤلاء ثلثتهم ليسوا الا الهاً واحداً  
من الرتبة الثانية ... » اه وفي هذا نظر وانما يعتبرونهم من المقر بين وبعضهم يغالون  
فيهم كما مر النقل . . . وعد من عقائدهم التناسخ وفصل عنه . . . وتكلم عن مبدأ  
الخير والشر ، ومن مصحف رش « وبين ان الجهود مبذولة للحصول على نسخة  
منه (١) .. وذكر معتقدهم في امور عددها وكان الوالي توري بك قد عارضه في  
كثير منها ونقل وحقق ... ولكل الفضل الكبير في جلاء غوامض عديدة . .  
والمهم ان الاستاذ سبق غيره وعقد فصلاً في قبائل اليزيدية ويعد البذرة الاولى  
للمباحث الاخرى على اجماله ، وهذه القبائل بينها ما لم يتمكن من معرفته اما لانه  
فرع من قبيلة « اولانه فاتنا فلم يتمكن من تدوينه ...

والقبائل التي ذكرها منها الشيخان والدنادية والقائدية والهويرية والحالة ، واختارية  
وهي الحناري او الحناري كل هذه قد مر الكلام عليها ... واما التي انفرد بذكرها  
الاستاذ فهي :

١ - البليدية .

٢ - الرمكان .

٣ - الحبصان .

٤ - النافدية .

فهذه مما لم اتحقق من معرفتها ... واما الرونبدشية فهي فرع من الدنادية وقد مرت .

والمالحوظ هنا ان القوم يستعملون ياء النسبة والصحيح ان تالحق ببناء مدورة لتوافق اللهجة العربية فاقضى التنبيه الى ذلك .

واما القرى مما لم تتعرض له :

١ — طفتيا .

٢ — تلخش .

٣ — كركشكي .

٤ — سربچكا .

٥ -- مقلب .

٦ — زينيا .

والقرى الاخرى المشتركة في الذكر يختلف املاء بعضها عن بعضها ، او فيها تفاوت قليل في اللفظ ، والذي اخذناه عنهم وضبطناه منهم هو الذي عولنا عليه ... هذا وان امير اليزيدية في تلك سنة ( السنة ١٨٩٩ م ) امير علي بيك ، والامير ميرزا بك وقد اسما ومعهما ثمانون من الاكابر ... وميرزا بيك كان الامير المعترف به ... كما ذكر الاستاذ في مقالاته المنوه عنها .

### اليزيدية للمرحوم احمد تيمور باشا

هذا الكتاب طبع في القاهرة بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٧ هـ وفيه تحقيقات مهمة ونافعة عن هذه النحلة ، وجاء فيه بيان عن المقالات المنتشرة في امهات الصحف ومشهوراتها مع ذكر تاريخ نشرها لمعرفة تطور التبعات في هذه النحلة ... ونبه

المرحوم الى غلط كثير من الباحثين في اصل نحلتهم الا انه لم يقطع في حقيقةها قال :

« غير ان القول في منشأ هذه النحلة واول مبتدع لها ، وما تقلبت فيه بعد ذلك من الاطوار حتى وصلت الى ما هي عليه الآن لم يزل غامضاً ملتبساً ٠٠٠ » ا هـ وقد وافقه الاستاذ منزل في فكرته هذه ولم يجد عنها الا انه خمن بعض التخمينات التي سنقلها عنه ٠٠٠ والصحيح انه تابع نوري بيك .

وهنا نشير الى ان النبعة التي نبه اليها المرحوم في صحيفة ٧ من كتابه هي الفتوى التي اصدرها الشيخ عبد الله الرتبكي ونشرناها بنصها في صحيفة ٨٤ فما يليها من كتابنا هذا .

وللمرحوم الفضل في توجيه الباحثين الى حل الموضوع من طريق التاريخ فقد اورد نصوصاً مهمة ونافعة لجاء ما اوردناه من نصوص قديمة ، ووثائق اخرى تأييداً لمطالبه ٠٠٠ وهو الطريق الوحيد في التتبع فالمسألة لا تحل بالافتكار ، او تنال بالنأل ٠٠٠ ليست رياضية ليفكر في اصول حلها وانما هي تاريخية صرفة ومبناها النقل الصحيح .. الا ان بعض الكتاب لا يزال على فكرة واهية من تدوين الحاضر والنقل عن الموجودين ، والمسألة لم تنشأ اليوم لنلاحظ فيها حوادث اليوم اللهم الا من ناحية المعرفة والوقوف على الفرق بين الماضي والحاضر وعلى تطور العقيدة في عصورها المختلفة ٠٠٠

ونستدرك على المرحوم قوله « لم يكن لهذه الطائفة وجود ولا ذكر في التاريخ قبل القرن السادس حتى اشتهر الشيخ عدي بن مسافر ٠٠٠ » ا هـ واورد من عقيدة الشيخ عدي ما نصه : « وان يزيد بن معاوية ( رض ) امام وابن امام ، ولي الخلافة وجاهد في سبيل الله ونقل عنه العلم الشريف والحديث وانه بريء مما

طعن فيه الروافض من اجل قتل الحسين (رض) ٠٠٠ ■ ا هـ (١) وفي النصوص التي اوردها ما يؤكد وجود هذه النحلة قبل الشيخ عدي ٠٠٠ وان منشأ الاعتقاد في زيد سابق لهذا التاريخ بكثير اي من ايام تفرق المسلمين الى احزاب متعادية... وكذا نستدرك عليه قوله : « فالصواب ان يقال في نسب الشيخ حسن وجده ابو البركات ابن اخي الشيخ عدي » او « وجده صخر اخو الشيخ عدي اي جده الاعلى » ا ■ واقول اشتبه على المرحوم الامر وذلك ان ابا البركات هو صخر ابن صخر وهذا الاخير هو اخو الشيخ عدي . وقد سبق ان تكلمنا على ذلك واوضحنا ان ابا البركات هو صخر بن صخر بن مسافر فالتبست الاسماء . هذا وقد نمت بالشيخ حسن البصري وهو غيره كما يستفاد من النصوص التي اوردها ٠٠٠

واما شرف الدين محمد ابن الشيخ عدي ذكر ابن العبري عنه انه ( ابن الشيخ عدي ) استناداً الى شهرة جده كما نقول اليوم ( ابن حسان ) لاحد رؤساء شمر مع ان حسان لا نصل اليه الا بعد نحو عشرة اظهر . ونقول ( ابن سمود ) لمن ينتسب الى احد مؤسسي الاسرة المالكة من آل سمود في نجد والحجاز . والمقصود الشيخ عدي الاخير وهو الجد الادنى لشرف الدين محمد بن حسن بن عدي كما اوضح هذا الاتصال في فصل تال ٠٠٠ وذلك انه ذكر زين الدين ابا الحسن يوسف بن شرف الدين محمد بن حسن بن عدي المذكور وبين انه توفي سنة ٦٩٧ ■ وان له ولداً اسمه زين الدين ٠٠٠ ومضى في سبيله الى من وجد في مصر واسست زاوية تعرف بالزاوية العدوية ٠٠٠ والتفصيل هناك . لان غرضنا بيان عقائد اليزيدية وتاريخ غلوهم ٠٠٠

وعلى كل كان لاثره هذا قيمته العلمية الصحيحة التي لم تكن مشوبة باغراض ولا  
مطامع ...

## اليزيديه قديما وحديثا

للدكتور قسطنطين زريق

نوع طريف في التأليف ، وشكل بديع في الدعاية ، وطرز جديد في الاذاعة ...  
ان المؤلف ، او الناشر ، او الشارح هو الدكتور قسطنطين زريق جعل رسالة لاير  
اليزيدية اسماعيل بيك اساساً وعلق عليها ، وكتب لها مقدمة مملوءة بالطمع على  
لسان اسماعيل بيك ...

وبهمنا ان نقول هنا ان امثال الكتائب اتخذوا قضية الاديان والنحل موضوعاً  
ادبياً يتفكرون به ، ويستأنسون بفرائب مباحثه ، وطعنوا باهل الاديان الاخرى ،  
او حاولوا تقريب اليزيدية منهم بابعادهم عن غيرهم من المسلمين ... وهو نوع  
جديد في موضوعه ، وخبر غريب يكاد يعادل اكتشافاً او اختراعاً مهماً ...  
وصاحب ( كتاب اليزيدية قديماً وحديثاً ) او ناشره حضرة الدكتور قسطنطين  
زريق من هذا الصنف ... ومما قال :

« لقد انصرف علماء كثيرون الى درس احوال هذه الفرقة ، ولكن الاضطراب  
والركاكة اللذين يسودان كتبها المقدسة ، وانعزالها عن العالم في المناطق النائية ،  
والعقبات الطبيعية والادبية التي تعترض في الطريق اليها - كل هذه العوامل  
احدثت تضارباً بيناً في آراء هؤلاء العلماء ونظرياتهم ، فلقد اختلفوا في تقدير  
عدد اتباعها ... ( وهنا تكلم عن الاضطهادات التي اصابتهم ) ، وكذلك اختلف  
الباحثون في تعليل تسميتهم ... و ... كذلك في اصل دينهم ... » اهـ

سيأتي الكلام على الكتب المقدسة التي نوه عنها الفضل وكلها من المخلقات ،  
 أو المصطنعات من المجاورين هناك وفيها الغرائب ، وإن عدم العُشور على نص قديم  
 أو صريح ... مما يجعل الشبهة كل الشبهة فيها ... كما أن اضطراب الآراء  
 بين العلماء في ماهيتها آتني الطعن بالنصوص الجديدة المفتعلة ... والاختلاف  
 في أصل دينهم لا يجعلنا نقبل بتدوين ما هم عليه الآن واعتباره سنداً كما فعل  
 الدكتور ، وقد مر بنا أن القوم من زمن بعيد جداً ضاعت كتبهم ، وعدمت  
 لغاتهم نظراً لاحتكارها في يد طائفة خاصة ... ولا يحل هذا المعضل ، أو يمكن  
 الخروج من مأزقه في تدوين ما هو موجود اليوم وإنما يتم بالرجوع إلى التاريخ .  
 درس سيرا كابرم ومشاهير رجالهم ، والتاريخ خلال المشا كل عند الاضطرابات .  
 وقد قال الكاتب : « فاليزيدية أنفسهم لهم في هذا الباب اعتقادات قد اشتبكت  
 في مر الأيام بكثير من الخرافات والاساطير حتى أصبح من الصعب استخراج  
 منها الصحيحة ... » وأقول استخراجها بالطريقة التي سار عليها مستحيل ، وإنما  
 طريق الوحيد هو ما ذكر من لزوم الرجوع إلى التاريخ وذلك ما عولنا عليه ...  
 نقل الكاتب آراء بعض العلماء مما لا يستحق مراجعة أو مناقشة وانهاها بقول  
 « منذ منزل » (١) وأضفه : « أن أصل وتطور ديانة اليزيدية المركبة لم يوضحا بعد ،  
 لأنه يظهر أن عقيدتهم تشمل عناصر وثنية قديمة ( لكنها ليست من قبيل  
 عبادة الشمس والقمر ) ، وعناصر إيرانية زرادشتية ( بعض ما يشبه الثنوية  
 فارسية ) ، ومانوية ( مذهب المعرفة الفارسي ) ، ويهودية ( تحريم بعض الأطعمة ) ،  
 نصرانية - خاصة من الفساطرة - ( المعمودية ، العشاء الرباني ، زيارة الكنائس  
 سبحة في حفلات الزواج ، تحليل شرب الخمر ) ، وإسلامية ( اختان ، الصوم ،

تقديم الضحايا ، الحج ، الكتابات القبرية الاسلامية ) ، وصوفية رافضية ( كتمان العقيدة ، الوجد ، تعظيم عدد كبير من شيوخ الصوفية ) ، وصابئية ( التتمص ) ، وشامانية ( طرق الدفن ، تفسير الرؤى ، الرقص ) . « ا هـ

وهذا الاستاذ الفاضل اعنى منزل وان قال : ( لم توضح العقيدة بعد ) فتابع المرحوم احمد باشا تيمور واحد نوري بيك الا انه ذكر ما ظهر له من انها عقيدة مكونة من عقائد العالم رأى فيها الواناً من العقائد ، وضرباً في الاديان .. فكأن واضعها اراد الاخوة العالمية والدين الممتزج . مع ان الوجهة غير ما ذكر ، والعقيدة في بدايتها اسلامية مقطوع بها من اكابر رجالها ، لما بسطنا الكلام . . . وان نسيان اسامها بسبب الوقائع للقبض العام الموجع ضدهم من جراء تعلقهم بحزبية يزيد ، وآلامية . . . مما دعا ان تنسى الكتب الخاصة بعقائدها او تفقد . . . وان الدكتور قسطنطين بنى مقالاته على امر غير مقطوع به وهو الرأي الخاص الاستاذ منزل الذي لم يحزم به وانما اسنده الى قوله « يظهر » وعلى هذه استمع اقوال اسماعيل بيك وعندها حقيقة لا يترى فيها . . .

ثم قال الدكتور عن عقيدة اليزيدية : « كما تغشى الاوهام والمنه اقضات اصل ديانة اليزيدية كذلك نحيط ايضاً بالعقائد التي ترتكز عليها هذه الديانة لكننا نستطيع ان نستخلص من المصادر الغامضة المرتكبة التي بين ايدينا ان اليزيدية يؤمنون بوجود آله اكبر خالق لهذا الكون الا انه الآن لا يعنى بشؤونه بعد ان فوض امر تدبيره وادارته الى مساعده ومنفذ مشيئه ملك طاووس . . . الخ » ثم ذكر نبيهم الشيخ عدي ، وتكلم عن الثالوث ليقربهم من النصارى . . . ويعتمد على اقوال فرلاني الذي كتبنا ما كتبنا رداً عليه ثم ذكر فصولاً عن رسالة

اسماعيل بيك وجعلها كتاباً مستقلاً... وبهذا قطع فيما ارتبك القوم في امره وقال نستطيع ان نستخلص من المصادر الغامضة... وفي هذه رجوع الى فكرة الاب انتماس لا انه استطاع ان يستخلصها...

ومن عرف اسماعيل بك وانه ليس له قدرة على املء رسالة ، او الافتكار العميق في موضوع ، او المعرفة للتاريخ ، لقطع باختلاق ما نسب اليه ، او انه كتب ما كتب تنفيذاً لرغبة غيره لا مال ، والرجل يفاوض كل ناحية ، ويريد ان يرضي كل قبيل . يقول للمسلمين افتح المدارس ، وان عقيدتنا لا تفرق عن اصل عقيدة المسلمين ، وللأجانب يقول نحن اقرب الى النصرانية ، واوّل الامم بجرمتهم... كل هذا وراء نيل الرياسة... وعلى كل - ان صح ما كتب - كان لرغبة الآخرين من الدعاة المبشرين وبقلمهم وزياداتهم... ولا اعتقد انه يسجل الخيانة لنفسه ، مراعاة لحقوق الاقليات وهذا مما لا يحلم به ، او يدعو اليه... وغرضه معروف من عرائضه ومطالبه... وهو في الحقيقة ليس ممن تعهد اليه الامور الدينية ، او له ان ييؤح بأسرارها... ولا اعتماد للقوم عليه ، ولم ينل قبولاً منهم فلم يروا حقاً له في رياسة...

وعلى كل حال هذه الرسالة المنشورة باسم اسماعيل بك خرجت من معمل التبشير ، ولا يدري عن صحة صدورها منه ، ولا درجة ثقتها... والنقل عنه محل كل اشتباه ، واصل كل توجس وحذر ، والرجل متصل بالأجانب وبراغي رغبتهم ويعرف من من اين تؤكل الكتف... ومع ذلك نشكر الدكتور الفاضل لانه عرفنا بنزعات الجماعة ، ومطالبهم السياسية في الزيدية ، وبصر بمطامعهم ودرجة تدخلاتهم وما يرمون اليه او يرومونه من بيان حقوق الاقليات ، والعراق جديد ، حديث العهد بالادارة ، يحاولون ان يشوهوا سمعته بتبليغ القوم ، ما يريدون ان يسعوا لاجله...

والغنائم الى مطالبهم في غنى عنها... وذلك جبا بالانسانية ورغبة بالبشرية...! ولذا حاول الدكتور ان يكثر نفوسهم ، ويكبر مجموعهم بتضعيف زائد وليولد فيهم النخوة والقيام على النظام... ولكن اليزيدية نراهم في هذه الايام راغبون في خدمة الجيش والالتحاق به كما تشهد بذلك بياناتهم على لسان الجرائد... و يعين سياسة الدكتور وروحيته قوله :

« ولما شبت نار الحرب ( العظمي ) وقام الاتراك يضطهدون الارمن والسريان المسيحيين و يذبحونهم هرب عدد وافر منهم الى جبل سنجار لخصافته ومناعته ، فجاهد اسماعيل بيك وحموشير وكبير يز يديّة سنجار في سبيل حمايتهم وتأمين معيشتهم. ولما اشتدت الحرب واناار الاتراك القبائل المجاورة لجبل سنجار للهجوم عليه والاشتراك مع العسكر في استئصال اليزيدية والمسيحيين اللاجئين اليه » خرج اسماعيل بيك منه — بتفويض شيوخه واغواته كما يقول — واتصل بالجيش الانكليزي المرباط قرب سامرا وفاوض قواد الانكليز وزعماءهم كالجنرال مود والانسة بل فطلب منهم المساعدة ووعدهم بمهاجمة الموصل من الشمال الى ان تسقط بايديهم ، وارسله الانكليز صحبة احد ضباطهم الى جبل سنجار للقيام برحلة استكشافية . ولما تمت مهمته عاد الى تكريت « فسامرا » فبغداد حيث بقي متصلا بدوائر الانكليز الى ان افتتحوا الموصل فرافتهم اليها... وهنسا حاول الانكليز ان يصالحوا بينه وبين ابن عمه سعيد بيك على اساس قسمة السناجق فيما بينهما فنجحوا في ذلك « لكنهم ما لبثوا ان حولوه الى بغداد حيث بقي تحت انظارهم كالاسير وعادت الامارة بكاملها الى ابن عمه سعيد بيك . واخيراً سمحوا له بالعودة الى الموصل ومنها الى سنجار حيث استقر الى ان توفاه الله في اوائل تموز سنة ١٩٣٣ . هـ . ومن كانت عنده هذه المقدرة والكفاءة ، وموافقة اليزيدية له ، وانهم طوع اولادته... لا يستطيع ان

يعارضه سعيد بيك ، ولا غيره مع ان وضعه معلوم ومعروف ... فما عطفه له من الالهمية لم يكن صحيحاً ... وان الرجل مسالم ، يحاول ان يرضى الخارج فاهمل قومه ولم يبال بهم فكان ذلك من اسباب خذلانه ... وعلى كل ما قصه حضرة الدكتور رواية لاذة وحكاية جذابة يشكر عليها ، ويحمد على تصويرها والابداع فيها ... هذا وان المؤلف ذكر قبائل عديدة عرضاً في خلال سطره منها ما مر القول عنها ، و بعضها مثل :

١ — عشيرة الداسكان او الدهسكان .

٢ — « جمال دينا .

٣ — « السبيكية ، اسبيكان .

٤ — « هستان .

٥ — « الميران .

٦ — « عمران .

لم نتحققها ولم نتبين مكانتها بين القبائل التي مر البحث عنها وهل هذه من فروعها او انها مستقلة وبينها الخارجة عن نطاق حدود العراق ... وهكذا يقال عن صحيح لفظها ... وقد وجدنا الناشر يذكر قبيلة ( ابو منبوت ) وصحيحها ( البومنوت ) بناء فداء وهي قبيلة كبيرة ومعروفة في انحاء الموصل (١) وهكذا يقال عن القرى ... والكتاب من حيث العموم لا بأس به وقد عرف بنواحي كثيرة تستحق النظر وتستدعي الالتفات ... ولا مجال للاطالة باكثر من هذا عنه ...

\* \*

## طبقات اليزيدية

وسائر احوالهم

اموالهم العامة :

اليزيدية منهم في ديار بكر ، ووان ، وحلب ، في بعض القرى منها وهم رحل او اصحاب قرى وفي حالة عشائرية . وهم قليلون لا يؤبه لهم . وهؤلاء اثناء الحرب المعظمى جاء قسم منهم الى العراق . وآخرون ذهبوا الى قفقاسية . كما ان جماعة منهم قطن المملكة الروسية في انحاء تفليس واريوان والتحق بهم قسم من المملكة العثمانية ولكن الروسين القدماء معروفون وكذا الملتجئون اليهم . . . . واشير الى ذلك فيما سبق .

وان القوالين والكوجكة يترددون اليهم سنوياً ويمرون بهم ذهاباً واياباً .. وكانوا في اتصال بهم ... وكثرتهم الآن في العراق ، يقيمون في الاغلب مجتمعين في مكانين هما ( شيخان ) ، و ( سنجار ) .

وقد قال نوري بيك « ان الذين في شيخان لا تتجاوز نفوس الذكور منهم السبعة آلاف او الثمانية في نحو ثلاثين قرية معمورة والكل يشتغلون بالزراعة والفلاحة ، منقادون لكافة اوامر الحكومة ما عدا تكاليف الجندية . . .

في سنجار يسكنون الجبل المعروف بهذا الاسم ، المشهور بطيب هوائه وعذوبة مائه ، وبمناعته الطبيعية . فهو صعب المرور ، لا يمكن اجتيازه بسهولة ، يقيمون في قرى اتخذوها في نفس الجبل ، ومهنتهم الزراعة وتربية المواشي والاغنام . . .

وكلهم من حيث العموم اهل بدارة وخشونة توافق مواظمتهم . وكان ينسب اليهم الشقاء وقطع الطرق ، وهم الآن في هدوء وسكينة ولم يقع منهم ما يكدر صفو الامن

سواء ايلم الترك الاخيرة او في هذا العهد ...

وفي سنجار لا يتجاوز عدد الذكور منهم الثمانية آلاف او العشرة آلاف ولا يزالون على الخشونة والوحشة ... ومن حيث الدين يضمرون العدا لـ لكل من خالفهم ، ويعولون على مناعة مواطنهم ولا هم لهم الا سلب المارة ونهبهم ، والتطاول على القرى المجاورة ، ويعترضون بالقوافل ... ولكنهم كانوا اذا لم يقابلوا ولا يقاوموا يكتفون باخذ الخوة ( هذه اللفظة مأخوذة من الاخوة وتعني المحالفة والعهد لدرجة الاخوة اي ان من يأخذون منه الخوة يكون مصوناً ومحافظاً كالأخ ويقال لها الخواة بالتصحييف ... ) ولكن هذه الضريبة ثقيلة جداً ولا تطاق ...

فاذا قوبلوا ، او كان بينهم وبين اعدائهم نزاع سابق فلا يكتفون باخذ الخوة وانما يقتلون ويسلبون وينهبون ...

واساساً يمدون قتل نفوس المخالفين لهم في المعتقد من الوجائب الدينية ويجوزون نهب اموالهم ولا يرون ذلك منكراً بوجه ... » اهـ

وهذا لا يأتلف وصفة الزهد القديمة التي كانوا عليها ومتصفين بها . ولعل الحالة كانت ضرورية للعداء الذي تمكن فيهم . اما اليوم فلا يوجد اثر لامثال هذه الامور ... او انها قلت والدواعي لذلك آنثذ هي ان الحكومة كانت لا تستطيع ان تأخذ التكاليف منهم والاعشار الا باستعمال قوة . وهذه اذا رأت ان قدوتها كافية جاوزت وتطاولت عليهم ومن ثم تقع امور غير مرضية ... وهذا ضروري لا مندوحة من ركوب مركبه ... خصوصاً حينما يرون قسوة من الحكومة ، وشدة لا تطاق ...

ان اوضاع الرؤساء مع الحكومة مبنية على ان هؤلاء قومهم لما كانوا في شقاء مستمر لا يستطيعون . واجهة الحكومة فهم يتحاشون من اجابة دعوتها مالم تعط

لهم الموائيق ( الحظ والبخت ) و ( الرأي والامان ) . وكانوا حينئذ يواجهون منفرداً • ويحتسرون من الحكومة مجتمعاً ... خشية القضاء عليهم وقد وقع امثال ذلك منها مراراً •••

اما الذين يقيمون في الصحاري والقرى فانهم ممن يتعاطى الزراعة والتجارة وينتفعون منها . ورؤسائهم ممن وقف على احوال العالم واطلع على الحالة ، وكذا الفقراء ياتيهم قديمهم اذا كانوا اشتركوا في جناية واتهموا من جراء ذلك فانهم دائماً يراجعون الحكومة المحلية بلا مبالاة ودون خشية وقد نقلت الوقائع امثال هذه فيبيدون من الشجاعة الادبية ، ولا يبالون من سلطة •••

وقرى البيزيدية في سنجار تنقاد كل واحدة منها • او جملة قرى الى رئيس واحد . وهؤلاء الرؤساء يستخدمون الاهلين كما يشاؤون ، وان الحكومة تستميل هؤلاء الرساء فيؤدون التكاليف الاميرية بمقارلة معهم ••• واحياناً يتفق هؤلاء الرؤساء مع موظفي الحكومة في الهجوم على العصاة من اهل القرى الاخرى فتحصل الضرائب الاميرية بصورة الجبر ، وكذا يساعد هؤلاء على استرداد الاموال المنهوبة او المنصوبة من الاهلين واستعادتها ••• فهم واسطة التفاهم من ناحية ، وطلاب منفعة لانفسهم استفادة من تشوش الحالة فلا تسلم منهم الحكومة ولا الاهلون .

وفي هذه الحالة قد يتخذون ذلك وسيلة للوقية واخذ الانتقام من عاдам فيستعينون بقوة الحكومة والادلة العيانية كثيرة ، وكذا المسموعات ••• مما يوافق المدونات ••• ومن هذا يعرف ان الحكومة كانت سياستها مصروفة الى سحق البعض بالبعض استفادة من معاداة بين الفريقين او من اطاع بعض الرؤساء والمقاسمة معهم في الغنيمة ••• ولكن هذه مما يزيد في الخصومة واستمرار النزاع والاستفادة من هذا والاستعانة بفريق تارة • ثم بآخر اخرى ••• مما لا يقبل

التردد وليس من الحكمة ان يدبروا بطريقة مثل هذه والواجب ان تتخذ طريقة  
امينة وسالمة فيها مراعاة الحق والعدل ... والا فهذا شأن الضميف ، او المقتدر  
الذي لا يريد ان يكلف نفسه مؤنة في الادارة ولا يهتم تطاحن القوم ... وهذا  
شأن ضفائنا واقويائنا فلا يريدون ان ينهجوا طريقة مثلى في حالتهم ...  
ومن ثم ترى هؤلاء سواء في شيخان ، او في سنجار ذكوراً واناثاً لا يبلغون  
الحد الذي بينه بروسكي من انهم يبلغون ثلاثة ملايين فما بينه بلا تدقيق ولا  
روية اذ لو اضيف الى المذكور مثلها من الاناث فلا يتجاوزون عموماً الثلاثين الفاً  
او با كبر تقدير لا يزيدون على خمسة وثلاثين الف نسمة . فهو مبالغ فيه جداً .  
وكذا ما بينه الاب انستاس ماري الكرملي فانه ايضاً مبالغ فيه كما اشار الى ذلك  
نوري بيك في رسالته (١) .

وقد قال صاحب اليزيدية قديماً وحديثاً « لعل اقرب تقدير الى الحقيقة هو حوالي  
سنين الفاً » في حين انهم لا يتجاوزون النصف من هذا العدد ...  
وهنا نقول ان النفوس في امثال هؤلاء الرجل لا تستقر على وضع ثابت « معين  
وغالب التوالد كثير اذا كان مرافقاً لرطاه الحالة . والا فتكثر الوفيات ويقل  
المجموع ...

وعلى كل ان هذه الطائفة تفوق الافوام الموجودين في انحاءها ، وهم منقادون  
لحكومة ، مطيعون لها في الغالب الا في الخدمة العسكرية ، وانهم يفوقون غيرهم  
من مجاورهم في اهتمامهم بالزراعة ... وتعاطي شؤونها ...  
ومشهورون بالوفاء بالهدم ، وبالوفاة ( كريش ) قترام كسائر الاكراد في الانحاء  
الاخرى وكالعرب من اكرام الضيف ، والجار ، والدخيل ...

ومن هؤلاء اهل القرى الشمالية في سنجار فانهم عصاة بمقنضى طبيعة ارضهم ، ولا يهتمون بالزراعة الا قليلا ، ويرعون المواشي والاغنام في الاكثر ، ويسلكون طريق الشقاء ، مواقعهم جبالية ، والهواء جيد . واجسامهم ضخمة ■ يشبهون الارمن في انحاء وان وبتليس ... كذا قال نوري بيك .

ومن ثم ترى التفاوت بين ما ذكره نوري بيك ، وما قرره اوليا چايي ... فكان من اوصافهم البارزة انهم يراعون الدخيل الملتجئ اليهم وخصوصاً ( الكريش ) المذكور فانهم يتفادون في النضال عنه لدرجة قصوى من الحماية والحراسة ، حتى انهم يشركونه في ذنائبهم التي يغتمونها من غيرهم .

وعندهم اذا قتل امرؤ من الخارج يزيداً تجمع الكل لاختد النار واعطوا اسلحة القتال ومعداته الى اهل المقتول . اما اذا كان القتال قد نجا بدلالة من رؤساء اليزيدية ، او مساعدة منهم فلم يتمكن من اخذ النار فهذا ايضاً تعطى اسلحته الى اهل المقتول وتسلم اليهم دية عن القتل ... الى ورثة المقتول .

واذا كان القتل بين يزيديين فهذا تراعى فيه بعض العوائد والقيود وان يدخل على الشيوخ لعدة مرات . ومن ثم يتدخلون في امر الصالح واعطاء الدية (١) ... ومن هذه ترى ان عوائدهم قريبة من عوائد العرب جداً وليس فيهم ماهو خارج عن غيرهم او غريب ... فهم اهل بادية . وفي الحقيقة ليس فيهم من الوحشة ماهو معروف لدى الاقوام العريقين في البداوة ...

طبقاتهم :

ان اليزيدية لما كانوا من المتصوفة ومن دخلهم الغلو فلا تخرج طبقاتهم عن طبقات

« ١ » ص ٤٩ عبده ابليس .

ولا مراتبهم عما لديهم من مراتب الا ببعض التبدل والتغير الناشئ من اللغة او المحيط  
وهؤلاء كل منهم يقوم في امره الديني واجباته مما هو مفروض عليهم بالنظر  
لتقاليدهم وكذا في احوالهم الدنيوية ومرتبتهم .

١ — المير . وهو الامير وقد مر الكلام عليه . ويشترط ان يكون من ابناء  
اخي عدي بن مسافر لان عدياً المذكور لم يترك ذرية . وهؤلاء ينتسبون الى  
الامويين ... وان الامارة سلسلة في هؤلاء واميرهم اليوم سعيد بيك المتولي على  
اوقاف الشيخ عدي . وان اسماعيل بيك بن عبيد بيك قد نازعه على الامارة  
ولكنه اخفق في مسعاه ، واليوم صار حسين بيك ينازع ابن عمه سعيد بيك ولا يزال  
الخلاف قائماً على الرياسة . وعلى السنجق ولزوم اخذه من حموشيرو الذي هو من  
صنف الفقراء (١) .

هذا وان ابن اسماعيل بيك المذكور علم اولاده . ومن ثم دبت روح قبول التعليم  
فيهم وانهم صار لهم ميل الى التحصيل ... الا انه لا يؤمل من هذه الطبقة ما دامت  
تغطي الحقائق بحجاب من المماشة كما مر ... !

ومن تقاليدهم ان لا يتزوجوا الا بينهم من الاقارب ، او من بيت معروف هناك  
يقطعون في نسبته الى الشيخ عبد القادر ويعطونه امرأة منهم او يأخذون منه وكفى .  
ولا يزوجون للغير او يتزوجون منهم . وما ذلك الا لمكانة الكفاءة والترفع عن  
دونهم .

والامراء يقومون بالاعمال الدينية والمدينة وادارة القوم ويخلفهم الارشد من  
اولادهم ولا نطيل القول عنهم فنكتفي بالاشارة الى ما سبق .

٢ — پس مير . دون الامير وقد يقال له ( الاختيار ) ، يمين الوجائب الدينية

١ « الاخاء الوعاني » وجريدة العراق وقد مر النقل عنها .

والطريق الذي يجب سلوكه ان يدبغى ذلك . وهو بمنزلة معاون او مستشار للامير وفي الحقيقة ( رئيس روحاني ) فحسب . واليوم يقوم بامر ذلك ( حوشيرو ) . فانهم يتلقون امورهم الدينية منه ...

وفي هذه الايام وقع بين الامراء وبينه منافرة في المطالبة ( بالسنبق ) واخذ منه وقد قدموا عريضة ممضاة من آلاف منهم (١) ...

ويصح ان يتولى الرياسة الدينية كبار كل قرية في ناحيتهم الا ان اختيار اليزيدية ومقدمهم الديني يقيم في ناحية ( مركه ) من انحاء شيخان . فهو يتولى رياسة خدمة مرقد الشيخ عدي ... كذا في عبدة ابليس (٢) .

٣ - الشيخ ( بير ) . وهذا ايضا يقوم بالارشاد الديني ويعلم اتباعه او مريديه . وحينئذ يتولى ادارتهم الدينية ايام الصوم والاعیاد والزيارات فيرشدهم الى ما يجب عمله . وكذا يقوم بامر عقد النكاح ، وفي التعميد والختان . ومن جراء القيام بامثال هذه الامور يتقاضون دراهم معدودة ... وقد بين نوري بيك انهم يتعهدون ايضا امر تدوي مريديهم بان يطعموهم الافيون . او يمسحونهم بشيء من تراب قبر الشيخ عدي ويتكهنون لهم بامثال هذه مع قراءة بعض الادعية وما مائل ... ونظائره شائعة عندنا ومعروفة لدى شيوخنا المتجولين في الانحاء العشائية بقصد الاستفادة ... وهؤلاء صنف ممتاز لا يتزاوجون مع من دونهم طبقة . وانما يتزوجون بمن في درجتهم من نساء القبيلة كما انهم لا يزوجون بناتهم لمن هم دونهم .

٤ - الكوچك . الظاهر انه يعني المسكين او الفقير . وهذا من القاهم . وهذا الصنف يخدم في مرقد الشيخ عدي ، ويقوم بخدمة السنبق المعروف ( بالطاووس ) او طاووس ملك المار البحث . فانهم يستأجرونه من المير او من شيوخهم ويتجولون

١٥ ر : كانون الاول سنة ٩٣٦ . جريدة الاخاء الوطني . ٢٠ عبدة ابليس .

به في أنحاء اليزيدية ويزتفعون من زيارته ؛ فير يحون منه اجرة سنوية للمير . واما فائدة هؤلاء فتكون اكثر ... وكل ما يفعلون من العوائد انهم يرقصون حوله ... او يتخذون افراحاً مما يسمى ( بالچوبي ) وليست هذه من نوع التقاليد الدينية . وانما هي اظهار الفرح والتبرك ...

وهؤلاء لا يتزوجون من فوقهم وانما يتزوجون من طبقتهم او من طبقة دونهم فيتزوجون ببنات القوالين .

للكوچك سلطة على الكل . وفي كل بضع سنوات يظهر واحد تتجلى له بعض الكرامات ... ويكون له موقع ممتاز ويكون قد اتصل به الظهور او ما هو معروف بالخلول او الاتحاد ... عند المتصوفة .

### الكوچك ايضا :

ومن هؤلاء من يكتسب هذه الصفة بنفسه بطريق الرؤيا . وهم نوع من المتمهدين فانهم ينجذبون ويصيبهم نوع من الحال . ويعلمون انهم ( كوچك ) بين آونة واخرى ويزعمون انهم قد اطلعوا على بعض الاحوال الغيبية والسرائر الالهية . ومن ثم تراهم يبحثون عن الماضي والحال والاستقبال ويشفون بعض المرضى بادعية وما مائل ، ويداونون بتراب الشيخ عدي بقصد الشفاء .

وبهذه الصورة يحصلون على المال والجاه ١٠٠٠

اما جهال اليزيدية فانهم يخدعون بامثال هذه ويمتقدون صحتها لجهلهم وقلة معرفتهم فيسول لهم من شاء ، ويسوقهم من شاء طبق هواه ورغبته .

ولما كان بعض هؤلاء من الكوچكة قد نال مكانة زائدة باستهوائه الجماعات تابعه خلق كثير ... وكان هم هؤلاء ان يستخدموا هذه القوة ويوجهوها على

المسلمين وغيرهم فسلطوهم عليهم بالقتل والنهب والسلب وجرواؤهم على امثال هذه بدعوتهم الدينية وتلقيناتهم ...!! فنالوا مرغوبهم من المال المنهوب ، المنصوب...!! وهؤلاء كانوا يخبرونهم عن المقيبات ويلقنونهم ان اليزيدية سوف يملكون العالم بقدرسية من ملك طاووس . فترى يزيدية سنجار بسبب خشونتهم وتوحشهم يهاجمون ويسلكون طريق العصيان من جراء تلك التشويقات والتسويلات . ومن ثم كانت الحكومة العثمانية تتخذ التدابير اللازمة للوقية بهم فيضطرونها لتدمير هذه الفرقة من صنوفهم ( الكوچك ) .

وفي عقائد اليزيدية لم يكن ( الكوچك ) بمنزلة المهدي عندهم وانما كانوا في بادئ الامر يعدونه في درجة الانبياء وقد وصل بعضهم الى درجة الالهية . فترى امره ونبيه لا يقبل التردد او التشكيك فهو قطعي ( ١ ) .

وعلى هذا لا يريد امراؤهم وشيوخهم ان يظهر احد هؤلاء ( الكوچكة ) في زمانهم اذ لم تبق لاوامرهم وطاعتهم قيمة . ومن ثم يرغبون في ان تلقى الحكومة القبض على امثال هؤلاء فهم يودون ان يسلموهم الى الحكومة بطريق الدخلة ويتوسطون في الغالب لهذه الجهة . ولما كانوا ممن يعتقد بامثال هذه الامور فلا يودون القضاء عليهم وانما يحاولون ان يعيدوا مكانتهم من طريق التوسط ، والاحتفاظ لتحدد دائرة هؤلاء ...

■ — القوالون . ان هؤلاء خدام دينيون يقرأون المدايح في حق الشيخ عدي ■ وفي حق ملك طاووس ويتغنون بها ولهم ايام واعياد خاصة يحضرونها للقيام بذلك فينالون بعض الاكراميات من اليزيدية ...

وفي الزواج هم في درجة الكوچك فيأخذ الواحد منهم من الآخر ( كل كفو  
الآخر ) .

وهؤلاء قسم الملائية منهم بيدهم المزمار ( المطبق ) والدف ويعنون بالمديحات  
الآلهية وذلك اثناء التجول بالسجق ولكنهم في اثناء ذلك يأخذون من كل  
واحد ما امكنهم الاخذ منه من دراهم واذا ارادوا ان يعزوا الى واحد منهم قد تمنع  
من الاخذ بامل ان يحصل على اكثر فأنهم يوردون اثناء نقر الدف [ خدمو واخره  
بسمو ] اي خذ منه واخرأ بفمه !! ينطقونها بالعربي لئلا تفهم ، وبصورة غشاء لا  
بطريق المخاطبة ... !!

٦ - المريدون . هم كافة افراد اليزيدية ويشترط لكل منهم ان يتخذ ( يبرأ )  
او ( شيخاً ) ليقوم بتعليمه امور دينية وارشاده فيأخذ عنه . ويقبلون دائماً يد  
شيخهم ، ويمتثلون اوامره ويتصحون بنصحه ...

٧ - الفقراء . صحاء اليزيدية وزهادهم ويعتبرون اليوم كقبيلة . وينميشون  
بصدقات اليزيدية وكرامياتهم ... وقد يكون هؤلاء في اغلب الاحيان بمقام  
مصاح فيما يحدث بينهم . وان اليزيدية جميعهم يراعونهم ولا يتشكون عليهم مهما  
بلغ بهم الامر ...

والمعروف الشائع ان الفقراء من اهل الصلاح والنقوى وحسن السيرة قال نوري  
بيك وانكس اليوم قد سمع انهم سلكوا ايضاً طريق الشقاء .

وقد بحثنا عن الفقراء فيما سبق وهم الآن عشيرة واحدة في سنجار في قرية جداله ،  
وكرسي وبردجلي . ورئيسهم ( حوشيرو ) وكان يتقاضى ٣٠٠ روبية كراتب  
من الحكومة الانجليزية وهو الذي عقد معاهدة مع ايجمن في محل يقال له ( كفري  
حنكاري ) . وصار حاكماً سياسياً في سنجار . هكذا نقلوا ...

وهؤلاء زهاد روحانيون لبسهم قميص صوف اسود على بدنهم . وهذا القميص ينسجه الخواتنة ( وهم عشيرة مسلمة من سكان قرية الخاتونية والوردية ) وهذا الثوب اردانه قصيرة ■ والجهة الامامية منه نازلة الى الركبة . والناحية الخلفية منه فوق الارداف وهي سوداء .

اما الكرازية وتسمى دراعة ايضاً فانها من شال خميسي ابيض ■ او من صوف ابيض يلبسونها حينما يذهبون لحرب او لامر مهم . وهي اشبه ما هو معروف عندنا ( بالمزوي ) او ( المردن ) ■ زيقها مدور يمثلون به طوق الرحمة ( طوق طاووس ملك ) ، وفوقها خيط احمر واسود وهو المعروف ايضاً بطوق الرحمة ...  
ويلبس برجله ( طرافاً ) مثل النعال ولكنه بلا اصابع ...

ومن هذا تعرف درجة زهدهم وتقشفهم وهكذا كان اهل الجبال ذوي صلاح وتقوى ، وقد حكى ابن بطوطة عن هذا اللباس وان ملك اللركان هذا لباسه تزهداً وتقشفاً ... ولم تبق منها الا المراسم والظواهر . ولكن صفاء العقيدة قد ذهب ولم يمد يعرف عنه شيء وهذه البقايا تذكرنا بصلاح الماضي وتبعث الامل في الانتباه .

### الملاحظة :

ان القراءة والكتابة لهذه الطائفة ممنوعة كما تقدم . ولكن اختصت اسرة واحدة منهم في هذا وهي التي تنسب الى حسن البصري فانها اذن لها خاصة بذلك . وهؤلاء يقرأون الكتب المقدسة ( المعتبرة ) لديهم مثل الجلوة ■ ومصحف رش ■ وكذا يقومون بامر الكتابة للمير ( ١ ) . واقول قد مر الكلام على القبيلة التي يحق لها ان تكتب وتقرأ ...

## كتبهم المقدسة

حكاية هذه الكتب المقدسة جميلة ، ومؤنة جداً . يظن الباحث عنها لأول وهلة انه سوف يقف على شريعة وعقيدة من اقدم الشرائع والمقائد المدونة والمعروفة ، وانه سوف يحل بها مبهمات الشرائع ، ويعرف عقيدة القوم مباشرة ، ومن اهلها سواء في الماضي او في الحاضر . وبمرقتها ينكشف الخفاء عن اقدم عقيدة . ويزل الغم ، وتنجلي صفحة غامضة من تاريخ الاديان بالحصول على نصوصها الحقة والصحيحة . . . . !!

فالمشور عليها يكاد يفوق اكتشاف شريعة حمورابي والشرائع الاخرى القديمة العهد . ( الكتب المقدسة ) عند اليزيدية ( كتاب الجلوة ) ، و ( مصحف رش ) ، وهما من عمل هذه الايام يشهد بكنبها الخاطئ التاريخي الموجود فيهما ، لغةها ناس لا ذمة لهم . ولا علم بالتاريخ والمقائد واللغة . . . . وسنوضح كل واحد منها بعد سرد نصه . . . .

## كتاب الجلوة

المنسوب لعدي بن مسافر

المقدمة

- ١ - الموجود قبل كل الخلاق هو ملك طاووس .
- ٢ - وهو الذي ارسل عبطاووس الى هذه العالم لكي يميز ويفهم لشعبه الخاص وينجيهم من الضلال والوهم .
- ٣ - واول ذلك كان بتسليم الكلام شفاهياً ثم بواسطة هذا الكتاب المسمى ( جلوة ) وهو الكتاب الذي لا يجوز ان يقرأه الخارجون عن الملة .

## الفصل الاول

- ٤ - انا كنت وموجود الآن وابقى الى النهاية بتسلطي على الخلائق وتدبيري مصالح وامور السكل الذين تحت حوزتي .
- ٥ - حاضر انا سريراً للذين يشقوا بي ويدعوني حين الحاجة .
- ٦ - ما يخلو عني مكان من الامكنة مشترك انا بجميع وقايع التي يسمونها الخارجين شره لانها ليس مصنوعة حسب مرادهم .
- ٧ - كل زمن له مدبر وذلك بشوري . كل جيل يتغير رئيس هذا العالم حتى الرؤساء يكون كل واحد بدوره ونوبته يكمل وظيفته .
- ٨ - اعطى رخصة حسب الحق للطبيعة الخالقة باخلاقها .
- ٩ - يندم ويحزن الذي يقاومني .
- ١٠ - الالهة الاخرى ليس لهم مداخلة بشغلي ومنتهى عن مهمة قصده مهما كان .
- ١١ - ليس السكتب الموجودة بيد الخارجين هي حقيقة ولا كتبها المرسلين لنا لكن زاعوا وبغوا وبدلوا كل واحد يبطل الآخر وينسخه .
- ١٢ - الحق والبطل معلوم وهما مشهوران من وقوعهما بالاختبار والتجربة .
- ١٣ - وعيدي للذين يتكلمون على ميثاقى واخالفه حسب رأي المدبرين الخدائق الذين وكنهم لاوقات معلومة مني اذ كر اموراً واحرم الاشغال اللازمة بحينها .
- ١٤ - ارشد واعلم الذين يتبعون تعليمي ويجدون لذة وفرح بموافقتهم معي .

## الفصل الثاني

- ١٥ - ا كافي واجازي هذا آدم بانواع اعرفها .

- ١٦ - بيدي التسلط على كل ما في الارض وفوقها وتحتها .  
١٧ - ما اقبل مصادمة العوالم .  
١٨ - وما امنع خيرهم مخصوصاً للذين هم خاصتي ولطوعي .  
١٩ - اسلم شغلي بيد الذين جر بهم وهم حسب مرامي .  
٢٠ - اترا آى بنوع من الانواع وشكل من الاشكال للذين هم امينين وتحت شوري .  
٢١ - آخذ واعطي ، اغني وافقر ، اسعد واشقي حسب الظروف والاوقات .  
٢٢ - وليس من يحق له بان يتداخل او يمنع بشي من تصرفي .  
٢٣ - اجلب الاوجاع والاسقام على الذين يضادوني .  
٢٤ - ما يموت الذي هو حسبي كسائر بني آدم .  
٢٥ - وما اسمح لاحد بان يسكن بهذا العالم الاذنى اكثر من الزمن الذي هو محدود مني .  
٢٦ - واذا شئت ارسلته تكراراً ثانياً وثالثاً الى هذا العالم او غيره في تناسخ الارواح .

### الفصل الثالث

- ٢٧ - ارشد بلا كتاب ، اهدي غيباً احبائي وخواصي تعليمي هو بلا كلوفة .  
٢٨ - موافقة الحال والزمان اقصص الذين يخالفون شرائعي بالعوالم الاخر .  
٢٩ - بنو هذا آدم لا يعرفون احوال المزمعة ولذلك يسقطون اوقات كثيرة بغلط .  
٣٠ - حيوانات البر وطيور السماء وسمك البحر جميعاً بيدي وتحت ضبطي .

٣١ — الخزان والدفتن المدفونة تحت قلب الارض معلومة واخلفها من واحد الآخر .

٣٢ — اظهر معجزاتي وعجائبي للذين يقبلوها و يطلبونه مني بحمينها .

٣٣ — مضادة ومخالفة الاجنبيين لي ولا تباعي هي ضرر عليها لانهم لا يدرون العظمة والثروة هم بيدي واختار من يليق لها من نسل آدم .

٣٤ — تدابير العوالم وانقلاب الاجيال وتغيير كل مدبريهم منظومة مني منذ القديم .

## الفصل الرابع

٣٥ — حقوقي ما اعطيها لنيري من الالهة .

٣٦ — اربعة عناصر واربعة ازمنة واربعة اركان سمحت بها لاجل ضروريات المخلوقين .

٣٧ — كتاب الاجنبيين مقبولة نوعاً بالذي يطابق ويوافق سنتي وما يخالفها هم غيروه .

٣٨ — ثلاثة اشياء هي ضدي وثلاثة اسماء ابغضها .

٣٩ — الذين يحفظون اسراري ينالون مواعيدي .

٤٠ — جميع الذين يحتملون المصائب بسببي لا بد ان ا كافئهم باحد العوالم .

٤١ — اريد ان يتحدوا ابنائي برباط واحد وكذلك كل تابعي لاجل مضادة الاجنبيين لهم .

٤٢ — يا ايها الذين تبعتم وصاياي انكروا اقوال وكل تعاليم التي ليست من عندي . ولا تذكروا اسمي وصفاتي لئلا تذنبون لانكم لستم تدرون ما يفعلون الاجانب .

## الفصل الخامس

- ٤٣ - كرموا شخصي وصورتي لانهم يذكروكم بي الامر الذي اهملتموه من سنين  
٤٤ - وشرائي اطيعوا واصغوا لخداعي بما يلقنوكم من علم الغيب الذي هو  
من عندي .

تم

هذا الكتاب يظهر من لفظه انه من عامية العراق في الوقت الحاضر . وكلماته لا تزال مستعملة اليوم فلا تختلف عن عاميتنا ممزوجة بالفصحى وتقرئها منها لمن ليس له اطلاع على اللغة العربية . واكثر ما فيه الالفاظ الملعونة والتركيبة السقيمة . . . ولا يفوتنا ان هذا لا شبه له ( بطريقة الجلوتية ) المنسوبة الى المتصوفة والتي لا تزال في الانحاء التركية وعندى كتاب مخطوط عنها في اللغة التركية كتب قبل مائة سنة تقريباً يسمى طريقه جلوتية ولورجنا الى المصطلحات الصوفية لوجدنا تعريف الجلوة عندهم . . . ولا يعنون بها عقيدة خاصة مثل هذه وانما يقصدون مناحي تعبدية وطرز تقرب الى الله . . . وهذه يفهم منها انها ناحية تصوفية الا انها جاءت في هذا الكتاب على خلاف ما هو مصطلح عليه . . . فلم يحافظوا على غير الالفاظ الا انهم بدلوا المراد منها . . . ولعل بعضهم حاول اضلالهم بامثال هذه سواء كان منهم او من غيرهم . . . وعلى كل فلا يصح بوجه اسناد هذا الكتاب للشيخ عدي بن مسافر رحمه الله سواء من جهة لغته العامية والمعروفة في هذه الايام او من ناحية غلطه في الاعراب او قل هو مكتوب باللغة العامية الحاضرة . . . بلا كبير فرق . . . وترا كيبه الركيكة والفاظه من فك التضعيف . . . شهادة بذلك فلا نطيل القول بها . . . واما معانيه فهي من السخافة بمكانة فلا

تصح نسبتها الى امثال عدي بن مسافر بوجه ٠٠٠ والمرجح انه كتب في بغداد على اقوى احتمال واستعمل لفظ ( ادبخانه ) وهي لا تزال شائعة عندنا ، ومن قلم نصراني متكتم كما يستفاد من جمع معجزاتي وعجائبي ، وقوله ( الحق والبطل ) لا يزال معروفاً عند العامة . ولفظ اجانب جديد في العامية ٠٠٠ وهكذا الطبيعة وشفاهياً . وحسب الظروف . وبواسطة وغير ذلك مما يطول شرحه ويكفي مراجعة النص الاصيلي ٠٠٠

وهذا كما نبه المرحوم احمد تيمور باشا انه لم يكن كتاب الخلوة لاصحاب الخلوة تأليف الشيخ حسن بن عدي بن ابي البركات ٠٠٠ وايد سخافة كاتبها بما قدمه في اولها من ذكر نبذة تاريخية تدل على جهله وفيها من الخطب مالا يوصف ٠٠٠ (١) ونشر الدكتور قسطنطين بعضاً من كتاب الخلوة وعلق عليه انه يختلف عن النصوص التي نشرت قبلاً والتي تختلف فيما بينها ايضاً . والتركيب في النصوص جميعها مضطرب حتى انه من الصعب استخراج المعنى المقصود في احيان كثيرة . ولذا نرى اختلافات في الترجمات ٠٠٠ (٢)

### مصحف رش

- هذا على ما يقال كتب بعد وفاة عدي بن مسافر بنحو مائتي سنة .
- ١ - في البداية خلق الله الدرة البيضاء من سره العزيز . وخلق طائراً اسمه ( انفر ) وجعل الدرة فوق ظهره وسكن عليها اربعين الف سنة .
  - ٢ - أول يوم خلق الله فيه هو يوم الأحد ، وخلق فيه ملكاً اسمه عزرائيل (٣)

---

(١) اليزيدية ومنشأ نجاتهم : ص ١٣ . (٢) اليزيدية قديماً وحديثاً ص ٩٩ .  
 (٣) الظاهر عزازيل .

وهو طاووس ملك رئيس الجميع .

٣ - و يوم الاثنين خلق ملك دردا ئيل وهو شيخ حسن .

٤ - و يوم الثلاثاء خلق ملك اسرافيل وهو الشيخ شمس .

٥ - و يوم الاربعاء خلق ملك ميكائيل وهو شيخ ابو بكر .

٦ - و يوم الخميس خلق ملك جبرائيل وهو سجاد الدين :

٧ - و يوم الجمعة خلق ملك شمسائيل وهو ناصر الدين .

٨ - و يوم السبت خلق ملك نورا ئيل وهو فخر الدين .

٩ - و جعل الله ملك طاووس رئيس عليهم .

١٠ - بعده خلق صورة السبع سماوات والارض والشمس والقمر .

١١ - فخر الدين خلق الانسان والحيوان والطير والوحوش ووضعهم في جيوب

الخرقة وطلع من الدرة ومعه ملائكة فصاح صيحة عظيمة على الدرة فانفصلت وصارت اربع قطع ومن بطنها خرج الماء وصار بحراً . وكانت الدنيا مدورة بلا نخل .

١٢ - وخلق الله جبرائيل بصورة طائر وأرسله وبه وضع اربع زوايا الارض

ثم خلق مركباً ونزل بالمركب ثلاثين الف سنة وبعده جاء وسكن في لاش ثم صاح

في الدنيا فحمد الحجر وصارت الدنيا ارض وبدأت تهتز فامر جبرائيل على قطعتين

من الدرة البيضاء ووضع الواحدة تحت الارض والاخرى في باب السماء سكينة ثم

جعل فيهم شمس وقمر وخلق نجوما من ثريات الدرة البيضاء وعلقها في السماء للزينة

١٣ - وخلق اشجار مثمرة ونباتات في الارض والجبال لاجل زينة الارض ثم

خلق العرش على الفرش .

١٤ - الرب العظيم قال يا ملائكة انا اخلق آدم وحواء واجعلهم بشراً ومنهم يكون من سر آدم شهر بن سفر ومنه يكون ملة على الارض ومن ثم ملة عزرائيل (١) أعني طاووس ملك وهي ملة اليزيدية .

١٥ - ثم أرسل الشيخ عادي بن مسافر من ارض الشام وأتى الى لالش .

١٦ - ثم نزل الرب الى الجبل الاسود وصاح وخلق ثلاثين الف ملك وفرقهم ثلاث فرق وبدأوا يعبدوه اربعين الف سنة ثم اسلمهم الى طاووس ملك وصعد بهم الى السماوات .

١٧ - ثم نزل الرب في أرض القدس . امر جبرائيل جلب تراب من اربع زوايا الدنيا فجاء بتراب وهواء ونار وماء فخلق من كل هذا آدم الاول وجعل فيه روحاً من قدرته وأمر جبرائيل أن يدخل آدم الى الفردوس . يأكل من كل ثمر الشجر اما من الحنطة فلا يأكل .

١٨ - وبعد مائة سنة طاووس ملك قال لله كيف يكون يكثر ويزيد آدم وابن نسله قال له الله الامر والتدبير سلمته بيدك فجاء وقال لا آدم اكلت حنطة قال : لا ! لأن الله نهاي . قال كل يصير لك احسن بعد ما اكل حالا نفخ بطنه فاخرجه طاووس ملك من الجنة وتركه وصعد الى السماء .

١٩ - فتضيق آدم من بطنه لانه ما كان له مخرج فارسل الله طائراً فجاء ونفقه وفتح له مخرج فاستراح .

٢٠ - وجبرائيل غاب عن آدم مائة سنة فحزن وبكى مائة سنة .

٢١ - حينئذ امر الله جبرائيل ان يخلق حواء وخلق حواء من تحت آباط آدم الاليسر .

٢٢ - ثم نزل ملك طاووس الى الارض لأجل طائفتنا المخلوقة واقام لنا ملوك ما عدا ملوك الآثور القدماء نسروح وهو ناصر الدين ، وكاموش وهو ملك نجر الدين ، وأرطيموس وهو ملك شمس الدين . وبعد ذلك صار لنا ملكان شابور الاول وشابور الثاني ودام ملكهما مائة وخمسون سنة ومن نسلهما قام امراؤنا الى الآن .

٢٣ - وبغضنا الاربع ملوك .

٢٤ - حرمانا علينا الخس . لانه على اسم نبينا الخامسة واللوبياء والصبغ الازرق وما نأكل السمك لأجل احترامنا ليونان النبي والغزال لانه غنم احد انبيائنا والشيخ وتلاميذه ما يأكلون لحم الديك احتراماً لطاووس ملك . وطاووس ملك هو واحد من الالهة السبعة المذكورة لان صورته تمثل الديك . والشيخ وتلاميذه ما يأكلون القرع وحرام علينا البول وقوفا ولبس اللباس قعوداً والاستخلاء في البخانة والغسل في الحمام وما يجوز ان تلفظ كلمة شيطان لانه اسم آلهنا ولا كل اسم يشابه ذلك مثل قيطان وشط وشر ولا لفظة ملعون لعنة . بل وما اشبه .

٢٥ - قبل مجيئ المسيح عيسى لي هذا العالم ديانتنا كانت تسمى وثنية واليهود والنصارى والاسلام ضاددوا ديانتنا والعجم ايضا .

٢٦ - وكان من ملوكنا آحاب فامر كلا من كان منا ان يسميه باسم خاص به سموه الآله ( آحاب ) او ( بعزوب ) والآن يسمونه عندنا بيزوب .

٢٧ - وكان لنا ملك في بابل اسمه ( بختنصر ) وفي العجم « اخشوبرش » وفي فلسطينية « اغريقالوس » .

٢٨ - انه قبل كون السماء والارض كان الله موجوداً على البحار وكان قد صنع له

مركباً وكان يسير به في بينونات الابحار متنزهاً في ذاته .

٢٩ - انه خلق منه درة وحكم عليها اربعين سنة ومن بعد ذلك غضب على الدرة ورفضها .

٣٠ - فيالاجيب اذ صارت من ضجيجها الجبال ومن عجيجهما التلال ومن دخلتها السموات ثم صعد الله في السماوات وجدها وثبتها بغير عواميد .

٣١ - ثم قفل الارض ثم اخذ قلم بيده وبدأ في كتابة الخلق كلها .

٣٢ - ثم خلق ستة آله من ذاته ومن نوره وخلقتهم صارت كما اذا اوقد انسان سراج من سراج الآخر .

٣٣ - وقال الاله الاول للثاني انا خلقت السماء فقط اصعد أنت الى السماء واخلق شيئاً فصعد وصار شمساً وقال للآخر فصعد وصار قرراً والرابع خلق الفلك والخامس صار نجم الصباح والسادس خالق الفراغ يعني الجو .

ثم

والمنقول عنهم ان مصحف رش كتب بعد عدي بنحو مائتي سنة والحال ان التدقيقات اللغوية ووضع نفس الكتاب مما يجعلنا نقطع انه من موضوعات عصرنا او متقدم عنا بقليل وذلك انه استعمل كلمات عامية مثل ( ادبخانه ) . و بعض التراكيب المفككة والعامية التي لا تختلف عن اساليب عوامنا ... ولا نطيل القول في ايضاح هذه الناحية وانما معاودة النظر في النص المذكور والالتفات الى تراكيبه والفاظه ... مما يدعنا لا نشبهه في انها جديدة المبني ...

ومعنى مصحف رش المصحف الاسود قال الاستاذ الاب انستاس : « هو بعض مصحف من القرآن حرقوها بان حذفوا منها اسم الشيطان ، ولغظة اللعنة ونحو ذلك ولم

يطلع عليه احد الى يومنا هذا ( سنة ١٨٩٨ م ) حتى من اليزيدية غير الفقيه  
الاكبر ٠٠٠ وفي مطاوي سنة ١٨٩٢ وغرة سنة ١٨٩٣ اراد الفريق عمر باشا ان  
يعرف ما في هذا الكتاب ٠٠٠ فلم ينل املا .

فلا حرج علينا اذا ان قلنا : « ونحن نجهل ايضاً بما في هذا المصحف الاسود ...  
لكن ذكر لي حضرة القس قرياقوس مخنوق بانه « كان قد عثر قبل سبع سنين  
على كتيب يتكلم عن اليزيدية بكلام وجيز شامل لامورهم كلها . ومؤلفه واحد  
من كهنة اليعاقبة في بعشيقا وكان قد ورثه شماس يعقوبي وهو مكتوب في عمودين  
باللغتين السريانية والعربية فبعد ان بحث عن الشماس بحثاً فلما طلبه منه فاعاره  
ايام فتمسخه في ليلة واحدة لشغفه به . وقد رأى فيه ما عدا سننهم وتواريخهم مصحفهم  
ذاك الاسود . ثم ارجع النسخة الاصلية لصاحبها . اما نسخة حضرة الاب قرياقوس  
مخنوق فسطت عليها يد جاهل فمزقها كل ممزق . فلما سمع بذلك حضرة صاحبها  
كاد يتمزق قلبه حزناً عليها . والآن قد حاول طلبها ثانية لنسخها حتي اذا وفقه  
الله الى ذلك بعث بالنسخة الى مجلة المشرق ٠٠٠ وكما ان حضرة القس قرياقوس  
في بغداد كتب الى واحد من اصدقائه في الموصل لاستنساخ الكتاب فجاء به  
« ان ذاك الشماس قد قس الآن واهدى ذاك الكتاب النفيس الى بطريركه  
يوم قدومه الى الموصل » . ولا زال القس مخنوق يبذل النفس والنفيس ليفوز  
بمطلوبه ... » ا هـ (١) كذا قال الاب انستاس .

وبين نوري بك ان كتبهم لا تزال في قيد الخفاء والسكران ، وعلى رواية انها قد  
فقدت . واما النسخ المتداولة في ايدي المسلمين والنصارى فهي تحتوي على عقائد  
باطلة . وان مصحف رش او الكتاب الاسود هو عين القرآن الكريم الا انه قد

وضع الشمع على لفظه الشيطان ، وابليس ، ورجيم ، ولعنة ، ولعين ، ... منه مما  
التلفظ به حرام على ما سمعناه من أكثر المسلمين هناك . وهكذا كتب الغربيون  
في رسائلهم ومحركاتهم ... ولكن النظر في القرآن الكريم حرام عندهم فلا اصل  
لما نقل . وأما الصحف المنتشرة فهي مستنسخة من مصحف رش وليس فيها ما  
يشابه القرآن الكريم فالتول بذلك خلاف الحقيقة تماماً وذلك ان الجلووة ومصحف  
رش كل منهما مملوء بالهذيان ... وعلى ما يفصل الموما اليه ان احدرهبان النساطرة هرب  
من دير واسلم ظاهراً ثم ارتد ولحق باليزيدية وصار مقه ما بين رجالهم فكتب هذا .  
وعلى ما حكى نوري بك ان اسم ذلك الراهب ( ادي ) فحواله الى ( عدي )  
واضل اليزيدية ... للاستفادة من قرب الاسم ... وذلك يد عدي الثاني بمدة ...  
وهذه واهالها مما لا يمول عليه فلا تفيدنا علماً صحيحاً ... والمعلوم ان هذه  
الرسائل دخلت مؤخراً واعلن عنها بغرض اذاعتها ليصدق بها اليزيدية ... والقوم  
اميون ... والصحيح امرؤا بترك اللعن فصار دينهم واهل الدين الاصلي ...  
فلا كتاب لهم الآن ، عوام يتبعون بعض المظاهر من زيارات وما شابه ...

## خاتمة

من مراجعة ما تقدم يظهر لنا ان اليزيدية في الاصل من الكرد ، دخلوا الاسلامية  
كسائر من دخل من باقي الامم ، وفي ايام الامويين كانوا عضد الحكومة وقوتها  
المسكنة ... وبسقوطها عادوا الى اوطانهم وهم لا يزالون مخلصين الى الاموية ،  
دافعوا على الموالاة لهم الى هذه الايام ... وقد التجأ اليهم جماعة من الامويين  
ومنهم من هو من الاسرة المالكة ... وركن كثيرون منهم الى الصلاح  
والنقوى ... الا انه بدت مذاهب تصوفية غالية في المملكة الاسلامية لم تجد

لها بذرة نمو الا بالاستفادة من بداوة هؤلاء وتمشية آرائهم عليهم وعلى امثالهم ...  
ومن ثم بدأ الغلو فيهم كما بدأ في غيرهم فصاروا على طرفي نقيض . والمذاهب  
الاسلامية آنشد قويت فيها اشوكة الحزبية وتمكن العداء حتى وصلت الى حب  
مجرد للاشخاص ، و بغض الآخرين من المخالفين دون مراعاة مبدأ كل ... وبلغ  
بالناس ذلك حداً لا يطاق ، وزاد النبر والغلو ...

في هذا العصر الذي قويت فيه الحزبية قام كثيرون سعوا جهدهم للاصلاح ...  
ومن هؤلاء الشيخ عدي اراد الخير للعالم الاسلامي ودعاه ان يترك السب والامن  
والطمع المرّ فكاد ينجح في مسعاه لولا ان رجال سوء ، واهل الباطل استفادوا  
حتى من هذا الوضع الاصلاحى فاولوه لصالح آرائهم ولمصلحتهم ... فتمكنوا من  
اغوائهم من الطريقة التي نهجوها وعاد الامر اشد خطراً واكثر مصيبة بحيث صار  
القوم يتباعدون عن الاسلامية بعد ان كانوا من اكبر المناصرين لها لدرجة انهم كانوا  
يعتقدون حتى بالشكل والنقطة في القرآن الكريم وانه منه ... فعادوا الآن بعيدين  
عنها بمراحل ...

والنصوص المنقولة عنهم في مختلف العصور تعين اوضاعهم ، وتبين تطور معتقداتهم  
الى ان اختلق عليهم اناس كتاباً سمي ( بالجلوة ) ، وآخر ( بمعجذ رش ) وكادوا  
يقبلون او يصدقون بكل ما قيل عنهم ممن جرتهم التعصبات الى هذه التقولات ...  
وما داخلهم اليوم من الزيف كان نتيجة اهل شائهم وسبب ذلك بعدمهم عن  
الحضارة والعالم الاسلامي والاحتكاك به واساساً وجد لغلاة التصوف هناك تيار  
وصوت عال فلم يفرق القوم بين الصوفية الزهاد والمتصوفة الغلاة خصوصاً من اكابرهم  
لما رأوه من الدفاع عنهم سواء من الامام الغزالي او غيره من الذايبن عنهم بتأويل  
اقوالهم المخالفة للشرع في حين ان اولئك كانوا لا يؤلون ولا يسلون بهذا التأويل

كما ظهر للعيان من الصراحات في دواوينهم ومؤلفاتهم المنتشرة ...  
والامل ان تبدو مظاهر العلم والميل اليه في هذه الايام وبالتيه لا يبعد ان يتفهموا  
تاريخهم بنصوصه المتواترة ويعودوا الى معتقداتهم الاولى . واخبارهم الصحيحة  
والصريحة ... ولا تبقى حينئذ قيمة لشعبذة المشعبدن ، وعمويها المبطلين ...  
وقد قدمنا عن عوائدهم ما هو معروف او منقول وفيه المقدار الوافر ، الموافق لعوائد  
العرب المختلطين بهم سواء من اكرام الضيف ، وحق الجوار والحلف ... الى  
غير ذلك من الامور التي من الشيء الكثير عنها . .  
هذا والله ولي الهداية والتوفيق



# ١ - فهرس المواضيع

صحيفة		صحيفة
٩٩	قرى الزيدية في سنجار	٣ المقدمة
١٠٥	» » في انحاء الموصل	٥ اصل الزيدية وتاريخهم
١٠٩	الزيدية في الانحاء الاخرى	١٥ الاعتقادات في يزيد
١١٠	الوقائع التاريخية	٢١ تخت يزيد
١٣١	المدرجات الجديدة في	» نقول عن مجلة الزيدية
	عقائد الزيدية	٢٢ دبستان مذاهب
١٤٣	المزارات والمرقد	٢٨ ترجمة الشيخ عدي والعصر
١٥٠	العماد والتمديد	الذي ولد فيه
١٥٥	رأي في اصل معتقد الزيدية	٣٨ اخلاف عدي
١٦٠	الزيدية والاساذ الكرملی	٤٥ ابوالمفاخر عدي بن ابي البركات
١٦٣	■ للمرحوم احمد تيمور باشا	٤٦ الشيخ حسن ابن ابي المفاخر
١٦٦	« قديما وحديثا للدكتور	٤٨ الغلو في العقائد والعوائد
	قسطنطين دزيق	٦٠ الحجرة عند الزيدية
١٧٤	طبقات الزيدية	٦١ ديك العرش
١٨٣	كتبهم المقدسة	٧٤ نصوص اخرى توضح عقائدهم
»	كتاب الجلوله	٨٤ فتاوي في الزيدية
١٨٨	مصحف رش	٩٠ قبائل الزيدية
١٩٤	الخاتمة	٩٨ مواطن الزيدية وقراهم

## ٢ - فهرس الكتب

- |                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| تطهير الجنان واللسان عن الخوض       | الاخاء الوطني (جريدة): ١٧٨٠، ١٧٧، ١٤٤ |
| والتفوه في ثلب سيدنا معاوية ابن ابي | الاختلاف في اللفظ (كتاب -): ١٨٠٩      |
| سفيان : ٢٧                          | ام العبر (تاريخ -): ٩٥، ٩٠، ٧٩        |
| تفسير الآلوسي: ٥٧                   | الامامة (كتاب -): ١٩                  |
| التمهيد في قواعد التوحيد : ٥٩، ٢٠   | الانساب (كتاب -): ٩٩، ١٨، ١٤ - ٩      |
| التنبية والاشراف : ٩                | الانوار : ٧٧                          |
| الجامع الصغير : ٨٧، ٨٦              | بستان السياحة : ٧٤                    |
| جامع كرامات الاولياء : ٣٨، ٢٩       | البلاغ الموصلية : ١٤٤                 |
| الجدول الصفي من البحر الوفي : ٥٥    | بهجة الاسرار : ٣٧، ٣٤، ٣١، ٢٩         |
| الجلو (كتاب -): ٧٩                  | ٣٨ - ٦١، ٤٩                           |
| الجلوة (كتاب -): ١٣٧، ٨٥، ٤، ٣      | تاريخ سنى ملوك الارض الانبياء : ٩     |
| ١٣٩ : ١٨٢، ١٥٧ : ١٨٣                | تاريخ العراق : ١٣١، ٨                 |
| ١٩٥، ١٩٤                            | تاريخ العشائر : ١٧١، ١٢               |
| الجلوة لارباب الخلوة (كتاب -): ٤٧   | تاريخ الفوطى (الحوادث الجامعة): ٤٦    |
| حديقة الوزراء : ١١٦                 | ١١٢،                                  |
| الحليمه : ٨٧                        | تاريخ الممالك : ١٣٠                   |
| الخلوة لاصحاب الجلوة (كتاب -): ١٨٨  | تاريخ الموصل : ٤٠، ٣٩                 |
| دائرة المعارف الاسلاميه : ٢٢، ٣     | تحفة الاحباب : ٤٧، ٢٨                 |
| ٩١ : ٥٥                             | تحفة النظار (رحلة ابن بطوطه): ٩٩، ٩٣  |
| دائرة المعارف للبستاني : ٥٥         | تذكرة الاولياء تعريب جامع الانور: ١٨  |

- ديستان مذهب ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ،  
 ٢٨ ، ٣٤ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٩٩  
 الدر المكنون : ١١٥ - ١١٨ ؛ ١٢١ ؛  
 ١٢٢ ؛  
 ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ٤٧  
 رسالة الخياط في الزيدية : ١٥٥  
 رسالة عدي بن مسافر : ٣٣  
 رسالة في آداب النفس : ٣٤  
 رسالة في الداسنية : ٩٦  
 رسالة في وصايا عدي للخليفة : ٣٤  
 رسالة في وصايا عدي لمريده قائد : ٣٤  
 رسالة الوصية من المجموعة الكبرى  
 لابن تيمية : ١٣ ، ٤٦ ، ٤٨  
 الرد على الرافضة واليزيدية (كتاب -) ٨١  
 رسائل سائر : ٢٤  
 الروضة : ٨٧ ، ٨٨  
 رياض السياحة : ٧٤ ، ٧٨  
 زبدة الآثار الجليلة : ١١٤ ، ١١٧ ،  
 ١١٨ ، ١٢١ - ١٢٥  
 زهر الربيع : ٧١  
 السلوك لمعرفة دول الملوك : ٧٣ ، ٩٣  
 ١١٢ ؛  
 سير السلف (كتاب -) : ٣٢  
 سياحة اوليا جلبي : ٥٠ ، ٦٧ - ٧٣  
 ١١٤ ، ١٣٧  
 شرح نهج البلاغة : ٥٧  
 شرقنامه : ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٨ ؛  
 ٦٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩  
 شريعة حمورابي : ١٨٣  
 صحيح البخاري : ٨٢  
 الصواعق : ١٨ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٦٨  
 طريقة الجلوتيه : ١٨٧  
 العراق ( جريدة ) ٢٢ ، ١٤٤ ، ١٧٧  
 عبده ابليس : ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ،  
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٢  
 غرائب الأثر في حوادث ربع القرن -  
 الثالث عشر : ١٢١ - ١٣٠  
 فتوى ابي السعود : ٨٩  
 فتوى عبد الله الرتبكي : ٨٤  
 الفرق لابي محمد ( كتاب - ) : ٥٤  
 فوات الوفيات : ٤٧ ، ٤٨  
 قصص الانبياء للكسائي ( كتاب - )  
 : ٦٣ ، ٦٥  
 قلائد الجواهر : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨

- ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٨ ،  
مطالع السعود : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩  
معجم البلدان : ٦ ، ١١ ، ٣٦ ، ١٤٩  
الملل والنحل لعبد القاهر البغدادي ٢٠  
منهاج السنة : ٥٩  
النساطرة (كتاب - ' : ٢١ ، ٥٥ ،  
١٣١ ، ٦٢  
النصوص الدينية الزيدية : ٣ ، ٧٥ ،  
نفح الطيب : ٢٨  
الوقائع العرقية (جريدة) : ٣٩  
وفيات الاعيان : ١٢ ، ٢٩  
الزيدية قديما وحديثا : ١٦٦ ، ١٧٥ ،  
١٨٨ ،  
الزيدية ومنشأ نحلهم : ٣٨ : ٥٧ ؛  
١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٨٨
- ٤١ - ٤٩ ، ٦١  
كتاب ابي بكر وعمر الى علي (رض) ٨٣  
كلشن خلفاء : ١١٥ ، ١١٦  
الكواكب الدرية : ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ،  
٣٨ ، ٥٧ ،  
لغة العرب (مجلة) : ٩ ، ١٤ - ،  
٢٤ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ،  
٦٧ ، ٦٦ ، ١٦٠  
المتفق والمختلف (كتاب -) ٨٨ ، ٨٦  
مجموعة العمري : ٩٥ ، ٩٩ ،  
مخطوطات الموصل : ٩٠ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ،  
١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ،  
المشرق (مجلة) : ١٤ ، ٣٦ ، ١٤٩ ،  
١٦١ ، ١٩٣ ، ١٩٥  
مصحف (رش) (المصحف الاسود) : ٤٣ ،  
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣



## ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل

اثوريون : ١٠٦	باطنية : ٦٠
اغقوينلية ، اق قوينلو : ٧٩ ، ٩٤	بحزاني : ٩٨
ارتقية : ٧٩	بخي : ٦
ارمن : ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦	بسيان : ٦
ارميون : ٢٤	بكران : ٩٨
اسماعيلية : ١٥٩	بلباس (بلباس) : ١٢٧ ، ١٢٨
امامية : ٢٠	بلمتينية : ١٦٢
امية (آل ، بنو -) ، امويون ،	بلسين : ٩٧
اوية : ٥ - ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ،	بويه (آل -) : ٧٩
٢٢ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ،	البيت (آل -) : ١٥٦
١٦٨ ، ١٩٤	بيران : ٩٤
أنصار : ١٦	پيشدر (پيژدر) : ٩٠
انكليز : ١٧٠	ترك ، آراك : ٩٧ - ٩٩ ، ١٠٩ ،
اهل الحديث : ٣٣	١٧٣ ، ١٧٠
اهل الظهور : ١٣٢	الترك العثمانيون : ١٠٩ - ١١٢ ، ١٣١
يابان : ١٢٧	التركان : ٩٣
بارية : ١١٤	ثنوية : ١٦٧
باجيسي : ١٠٠	ججيش : ٩٧
	الجرميان ، گرميان : ٩٣

- جفريّة : ٩٨  
 الجلوّية (طريقة -) : ١٨٧  
 جمال دينا : ١٧١  
 چليكا : ٩٧  
 الحبابات ■ الهبابات : ٩٦  
 الحبصان : ١٦٢  
 حتاري : ٩٧  
 الحيايون : ٩١ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ١٢  
 الحليقة : ٩٨  
 حمدان (البو -) : ١٢٦  
 خالي ، خالدي ■ بيت خالد : ٦ ، ٧٩  
 ٩٦  
 الخالة : ١٦٢  
 اختارية ، اختاري (راحتاري) : ١٦٢  
 الخركية ، هركية : ١٢٥ ، ٩٥  
 الخواتنة : ١٨٢ ، ١٠٠  
 الخوارج : ١١  
 داسكان ■ دهسكان : ١٧١  
 داسنية ، داسني ■ طاسني ، طاسنية : ٦  
 ٩٥ ، ٧٩ ، ٩٨  
 دخية : ٩٨  
 الدرور : ١٥٩  
 دنادية : ١٢٥ ، ١٢٠ ، ١٠٢ ، ٩٤ ، ٦٠  
 ١٦٢ ، ١٢٧  
 دنيلي ■ دنيلية (مسقورة) دنيلي بخت  
 بيت دنيلان : ٦ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤  
 رافضة : ١٦٨ ، ٨٢ ، ٨٠  
 رشكان : ٩٧  
 رمكان : ١٦٢  
 روبنشي : ٩٤  
 زرادشتية : ١٦٧ ، ٢٣  
 زيمار ، زيمارية : ١٢٧ : ١٢١  
 سريان : ١٧٠  
 سلجوق (آل -) : ٧٩  
 سموقه ، سموكة : ١٠٠ ، ٩٦  
 السنجارية : ٧٩  
 السنة (اهل -) : ١٦ : ١٧ ، ٢٠  
 ٣٣ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٣١  
 السيافة : ٢٦  
 السيبكية ، اسيبكان : ١٧١

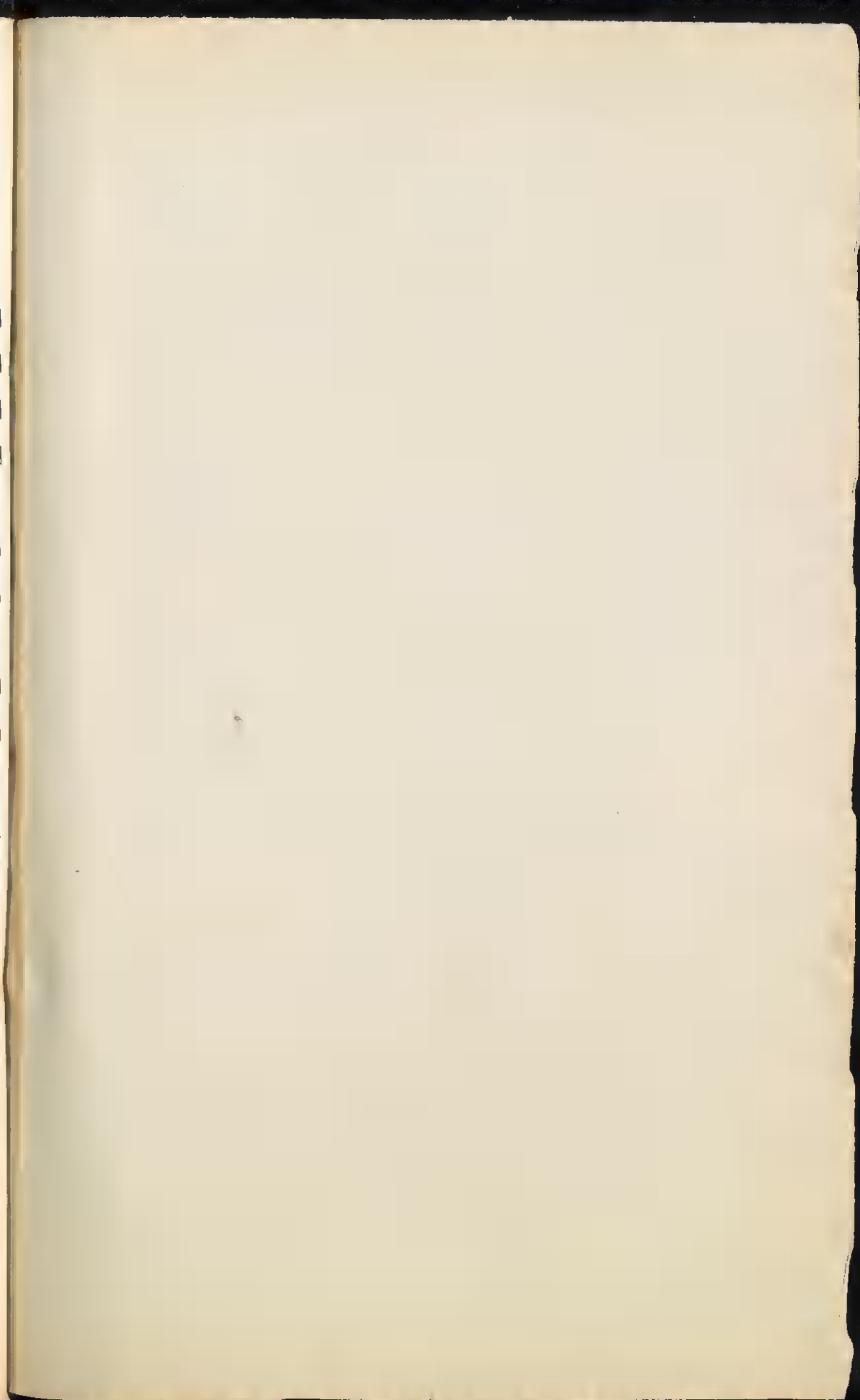
١١٨	السيفانية، سليقانية: ٩٥، ١٢٦، ١٢٧
العبيد ■ عبيدي: ٩٧	شافعية: ٦٨، ٥٠
عثمان (آل -): ٧٩	شامانية: ١٦٨
عجم: ١٩١، ٥٠	شرقية (شرقيان): ٧٩
عدوية ■ آل عدي: ٨٠، ٤٦، ٢٨	شقاقية: ١١٤
٩٣، ١١٢، ١١٣	شهران: ١٢١، ١٠١، ٩٦
عرب: ١٣٠، ١٢٥، ٩٦، ٧١	شيخان ■ شيوخ: ٩٦، ٩٤، ٦٠
١٩٦، ١٧٥، ١٦٠	١٦٢، ١١٩، ١١٨، ٩٨
عزة: ١٠١	شيكانية: ٥٩، ٦٠
علويون: ١٥	شيعة: ٨٣
على اللهية: ٨	صائبية: ١٦٨
عمران: ١٧١	صحبتيه: ١١٣، ٩٨، ٩٣، ٩٢
عزة: ١٢٩	صفارية: ٧٩
عيسى بيكية: ٩٣	صوغان: ١٠٢، ٩٦
غريب: ٩٦	صوفية: ٦٠، ٥٩، ٥٧، ٥٣، ٣٧
غزنوية: ٧٩	١٩٥، ١٦٨، ١٦٦
فارية: ١٢٧	طي: ١٢٢، ١٢١، ١١٦، ٩٧، ٩٦
فاطمية: ٧٩	١٢٦
فرس: ٢٤، ٢٣، ٨، ٥	ظفير: ١٢٩
فقراء: ١٨١، ٩٨، ٩٦	العباس (بنو -): ٧٨
	عبدة ابليس (الشیطان): ١١٧، ٥٣

مانوية : ١٦٧  
متصوفة : ١٣٦ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٥٦ ، ٥٥  
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ؛  
١٨٧ ، ١٩٥  
ميتوت (البو —) : ١٧١  
مجوس ، مجوسية : ٨ ، ٣ ، ١٣ ، ٦٠  
١٤٠ ، ٧٧ ، ٧٦ ؛  
محمودية ، محمودي : ٦ ، ٧٩  
مروانية ، مروانيون : ٦ ، ٧٩  
مزوري : ١٦٠  
مستورة ( دنبلية ) : ٩٠ ، ٩٤  
مشعشعون : ٨  
معزلة : ٣٣ ، ٥٩  
مغ : ٧٧  
ملية : ١٢٣ ، ١٢٤  
منبوت (البو —) : البومتيوت : ١٧١  
مندكان : ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١  
موسسان ( كشاغية ) : ٦٠ ، ٧٩  
٩٠ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧  
مهركان : ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥

قائدية : ٩٧ ، ١٦٢  
قدريه : ٥٩ ، ٦٠  
قراقوينلية : ٧٩  
قزلباشية : ١٦٠  
قيران : ٩٦ ، ١٠١  
كالكبة : ١٦٠  
كرامية : ٢٠  
کرد ، اكراد : ٤٧ ، ٢٩ ، ١٥ ، ٥  
٥٩ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٩٤  
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣  
١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٧٥ ، ١٩٤  
كرمانج : ٥  
كروبيون : ٦٣  
كشاغية (موسسان) : ٧٩ ، ٩٠ ، ٩٥  
كلدان : ٤٠  
كلهر : ٥  
كوران : ■  
كيبارية : ٩٥ ، ١٢٥  
لاتينية : ١١٠  
لر (لور) : ٥١

هوبرية ؛ هوبري ؛ ٦٧ ؛ ١٦٢	ميران ؛ ١٧١
ياجوج وماجوج ؛ ٧٨	نصمية ؛ اهل النصب ؛ ٦٧ ، ٦٨
يزدانيون ؛ ٢٩	نافية ؛ ١٦٢
يزيدية ؛ ٣ — ١٥ ، ٢٠ — ٢٤ ،	نساطرة ؛ نستوريون ؛ ١٦٧ ، ١٩٤
٢٧ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ — ٤٢ ، ٤٩	نصارى ؛ نصرانية ؛ ٣ ، ٢٤ ، ٥٤ ؛
٧٤ — ٧٩ ، ٨٤ ؛ ٩٠ — ١٢٥	٥٥ ؛ ٧٧ ؛ ٨٠ ، ٨٦ ؛ ١٠٥ ؛ ١١٠
١٣٠ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٥ — ١٥٠ ، ١٥٥	١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ،
١٥٦ — ١٦٣ ؛ ١٦٦ —	١٦٨ ، ١٦٩ ؛ ١٩١ ؛ ١٩٣
١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤	نصيرية ؛ ٨ ، ١٥٩
يسار ؛ ٩٦	وثنية ؛ ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٦٧ ؛ ١٩١
يسدافية ؛ ٧٩	فستان ؛ ١٧١
يعاقبة ؛ ٥٤ ، ١٩٣	فسكان ؛ ٩٦
يهود ؛ يهودية ؛ ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ؛	فكارية ؛ ٩٧
١٦٧ ، ١٩١	فندوس ؛ ٧٧





## ٤- فهرس الامكنة والبقاع

باره : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣	اچمازين : ١٠٢ ، ١٠٩
باشوك : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٤	اديكا : ١٠٢
باعذرا : ١٠٥	اذر بيجان : ٩٣
باقصرا : ١٠٨	اربيل : ٢٩ ، ١٢٧
باي ( قلعة — ) : ٩٤	اريوان : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٧٢
بايزيد : ١٠٩	ارزن الروم ( ارضروم ) : ١٠٩
بتليس : ١٠٩ ، ١٧٦	استانبول ، استانه : ١١ ، ١٩ ، ١١٤
بحزاني : ١٠٥	١٣١ ■ ١٥٦
بختي : ٩٤	اصبهان ، اصفهان : ١٢ ■ ٧٤
برانا : ١٠٣	اكرة : ٢٣
برد حلي : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ■ ١٤٨	اكياز : ١٠٩
١٨١	الكساندريول : ١٠٩
برطلة : ١٢١ ، ١٢٢	اوربا : ٩
برلين : ٣٣	ايران : ٧٤
بريستك : ١٠٧	ايسيدان : ١٠٥
بصرة : ١٣٠	باب الجسر : ١٢٦
باعشيقا ، بعشيقه ، بعشيقا : ٢٤ ، ٢٤	بابيره ، بابيرا : ١٠٦
١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٩٣	باجيسي : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٤
بمليك : ٢٨ ، ٢٩	بارما ، بارما : ٢٤

قفليس : ١٧٢

تكية العدوية : ٣٨

تلخس : ١٦٣

تل قصب : ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٧

تلكيف : ٢٤

جامع المرج : ١١

جبال قردي : ١١

جبل جودي : ١٢ ، ٦٧ ، ٦٨

جبل مقلوب (شكونه) : ٩٩ ، ٢٤

جبل مي : ٢٤

جدلة : ١٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٦

جراحية : ١٠٦

جردانة و جروانة : ١٠٨

جزيرة بن عمر : ١٢٥ ، ١١٣ ، ٩٣ ، ٦

١٥٧

جفيرة : ١٠٣ ، ١٠٠

جكان ، جكانة : ١٠٧

چلمعان (كور كوركة) : ١٠٣ ، ١٠٠

چمبركات : ١٠٦

حاتمية : ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٧

م - ٢٦

بغداد : ١٢ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٩

٦٦ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١١٦ - ١١٨ ،

١٢٢ - ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٨٨

١٩٣

بقاع المزير : ٤١ ، ٢٩

بقاق : ١٠٧

بكران : ١٠٤ ، ١٠٠

بوزان : ١٠٥

بومي : ٢٢

بهيل و كهيد ، كهيل : ٩٦ ، ١٠٠ ،

١٠٣ ، ١٠٤

بيبان ، بيباني : ١٠٧ ، ١٠١

بيت عنبرا : ٤٠

بيت فار : ٤١ ، ٢٨

بيت الله : ١٥٧

بيروت : ٤٠

پشتكير : ١٠٢ ، ١٤٨

تان : ٢٤

تبه : ١٠٤ ، ١٠٠

تفتيان : ١٠٦

دائرة اوقاف بغداد : ۲۱	حتاري : ۱۰۱
دجلة : ۱۲۸ ، ۱۲۷ ، ۸۱	حتاري الصغرى : ۱۰۶
دوشقان : ۱۰۸	حجاز : ۱۵۸
دوغات ، دوغانا ، دوغيت : ۱۰۷	حسنية : ۱۰۷
دهكان : ۱۰۶	هكاري (هكاريه) : ۱۱ ، ۶ ، ۹۴
دهوك : ۹۷ ، ۹۴	حلب : ۱۷۲
ديار بكر : ۱۲۹ ، ۱۵۹ ، ۱۷۲	حلوان : ۱۱ ، ۹ ، ۵۰
دير مارمقي ■ دير مقي : ۲۴	حليقية : ۱۰۰ ، ۱۰۳
ديلو خان : ۱۰۰ ■ ۱۰۴	حيال : ۹۶ ، ۱۰۲
ربيبي : ۱۰۶	خاوتونية : ۱۰۰ ، ۱۱۵ ، ۱۱۷ ، ۱۸۲
ركابه : ۱۰۶	خازر (نهر) : ۲۴ ، ۱۰۸
رمبوسي ، رمبوسية : ۹۴ ، ۱۰۱ ، ۱۰۳	خان : ۹۶ ، ۱۰۰ ، ۱۰۴
روسية : ۱۷۲	خانك : ۱۰۶
زاب : ۱۱۸ ، ۱۲۱	خراب كولك ■ خراكك : ۱۰۷
زاب اعلى : ۱۰۸	خرقة صالح : ۱۰۸
زاخو : ۹۵ ، ۱۲۱ ، ۱۲۵ ، ۱۲۶	خرساباد ■ خرستاباد ، خرصاباد : ۲۴
زمنم : ۸۱ ، ۱۴۷ ، ۱۵۱	خرشنة : ۱۰۶
زيروان : ۱۰۱ ، ۱۰۴	خورزه ، خورزان : ۱۰۵
زنيات ، زنيات : ۱۰۶ ، ۱۶۳	خوشابه : ۱۰۷
سامرا : ۱۷۰	خوي : ۹۳

شكوه : ١٠٣	سريچكا ؛ شريشكه : ١٠٧ ، ١٦٣
شكفته ؛ راشكفته : ١٠١ ، ١٠٤	سكيني ؛ سكينية : ٩٦ ؛ ١٠١ ، ١٠٣
شقيديان : ١٠٨	سكمن آباد : ٩٣
شكونه ( جبل متلوب ) : ٢٣ ؛ ٢٤ ؛ ٩٩	سلمانية : ٩٥
شهابية : ١٠٣	سميل : ١٠٨
شيخان : ٢٣ ؛ ٤٠ ؛ ٩٧ ؛ ٩٩ ؛ ١٠٥	سنجار : ٦ ؛ ١٢ ؛ ٦٧ — ٦٩ ، ٩٤ —
— ١٠٩ ؛ ١٢١ — ١٢٣ ؛ ١٢٦ ؛ ١٢٩	١٠٣ ، ١١٦ — ١١٩ ؛ ١٢٢ — ١٢٨ ؛ ١٣٦
١٣٠ ؛ ١٤٥ ؛ ١٤٧ ؛ ١٥٥ ؛ ١٥٧ ،	١٤٣ ؛ ١٤٨ ؛ ١٥٧ ؛ ١٥٨ ، ١٧٠ —
١٧٨ ، ١٧٥ ؛ ١٧٢	١٧٤ ؛ ١٨٠ ؛ ١٨١
شيخ خالك ؛ شيخكا : ١٠٨	سندانك : ١٠٧
شيخ خدري ( شيخ خضري ) : ١٠٧	سندية : ١١٣
شيخ زيني : ١٠٨	سن كاوب : ٦٩
شيخ شبلي : ١٠٨	سنوفي ؛ سنون : ٩٦ ؛ ١٠١ ، ١٠٣
صوركه : ١٠٦	سودية : ١٥ ؛ ٣٨
طرف : ١٠١ ؛ ١٠٣	صينا ، سينه : ١٠٦
طفتيا : ١٦٣	شاروك : ١٠٣
طوراد مقلب : ٢٤	شارية : ١٠٧
عراق : ٥٥ ، ١١٠ ، ٧٠ ، ٩٦ — ٩٩ ، ١٦٩	شام : ٢٩ ؛ ٧٩ ؛ ٩٣ ؛ ١٩٠
١٧٢ ، ١٨٧	شرالق : ١١٣
عقر : ١٠٩ ؛ ١٢٦	شرف ميران : ١٠٧

قصر یزدین ۱۰۸۱	علی دینه ، علی دینا ، حال دینه : ۱۰۱
قفقاسیه ، قوقاس : ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۹	۱۴۸ ، ۱۰۳
۱۷۲	عمادیة : ۱۲۱ ، ۱۲۵ ، ۱۳۰
قور نشاغ : ۹۷	عین بقرة : ۱۰۷
قویسی : ۱۰۱ ، ۱۰۳	عین البیض : ۸۱
کاباره ، کابارا : ۱۰۲ ، ۱۰۷	عین سغی : ۱۰۵ ، ۱۴۷
کافی سارک : ۱۰۲	عین غزال : ۱۰۳
کهرتو : ۱۰۶	عین فتحی : ۹۷ ، ۱۰۱ ، ۱۰۴
کیسات : ۸۲	فرا ت : ۸۱
کربلا : ۲۵ ، ۷۴	قاهرة : ۱۶۳
کرخالص : ۱۰۷	قبق : ۱۰۶
کردستان : ۶ ، ۹ ، ۱۰	قدس : ۱۹۰
کرسی : ۹۶ ، ۱۰۱ ، ۱۰۳ ، ۱۸۱	قرا اغاج : ۹۳
کرشکستی : ۱۶۳	قراچولان : ۱۲۵
کری پجن ، کرییان : ۱۰۶	قرا حصار ، قل حصار : ۹۳
کری عربہ : ۱۰۲ ، ۱۰۴	قوتاغ علیا : ۱۰۱ ، ۱۰۴
کشمیر : ۲۳	قوتاغ سفلی : ۱۰۱ ، ۱۰۴
کطبه ، کودبا : ۱۰۶	قرزل کند : ۱۰۱ ، ۱۰۳
کعبه : ۸۱ ، ۸۵	قسطنطینیة : ۱۹۵
کفری خنکاری : ۱۸۱	قصرکی : ۱۰۱ ، ۱۰۳

مجنونه و مجنونة (خيال) : ٩٦٠ ١٢

١٠٣٠ ١٠٢

محنة الامام ابراهيم : ١٥٥

محمودان : ١٠٦

مدرسة الخياط : ١٥٥

مدرسة الشيخ عدي : ١٤٧

المدينة المنورة : ١٥٨

مرج القلعة : ١١

مشاهدة : ١٢

مشرف و مشرفة : ١٠٨

مشهد الرضى : ٢٣

مصر : ٣٨

مطبعة السلفية : ١٦٣ ، ٤٠

مقبل : ١٠٨

مقلب : ١٦٣

مكتبة امين بك الجليلي : ٩٠

مكتبة الاوقاف ببغداد : ٢٠

مكتبة الترك في برلين : ٣٣ ، ٣٥

مكتبة كوبرلي : ٨١ ، ٨٣

مكة المكرمة : ١٢ ، ١٥٧

ككلي بدين : ١٠٢

كندالا : ١٠٨

كندة كيلي : ١٠٢

كو بريلي : ١٠ - ١٢ ، ١٩٠

كوتاهية : ٩٩ ، ٩٣

كولكان : ١٠١ ، ١٠٣

كوي ، كويسنجق : ١٢٨

كيس قلعه و جيس قلا : ١٠٧

لاذق : ٩٣

لاش ، لياش : ٦١ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٨١

١٩٠ ، ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١١٣ ، ٨٧ ، ٨٥

لاهور : ٢٣

لننكا : ١٠٩

ماردين : ٧٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٣

١٢٤

مام رشا ، محمد رشان : ١٠٨

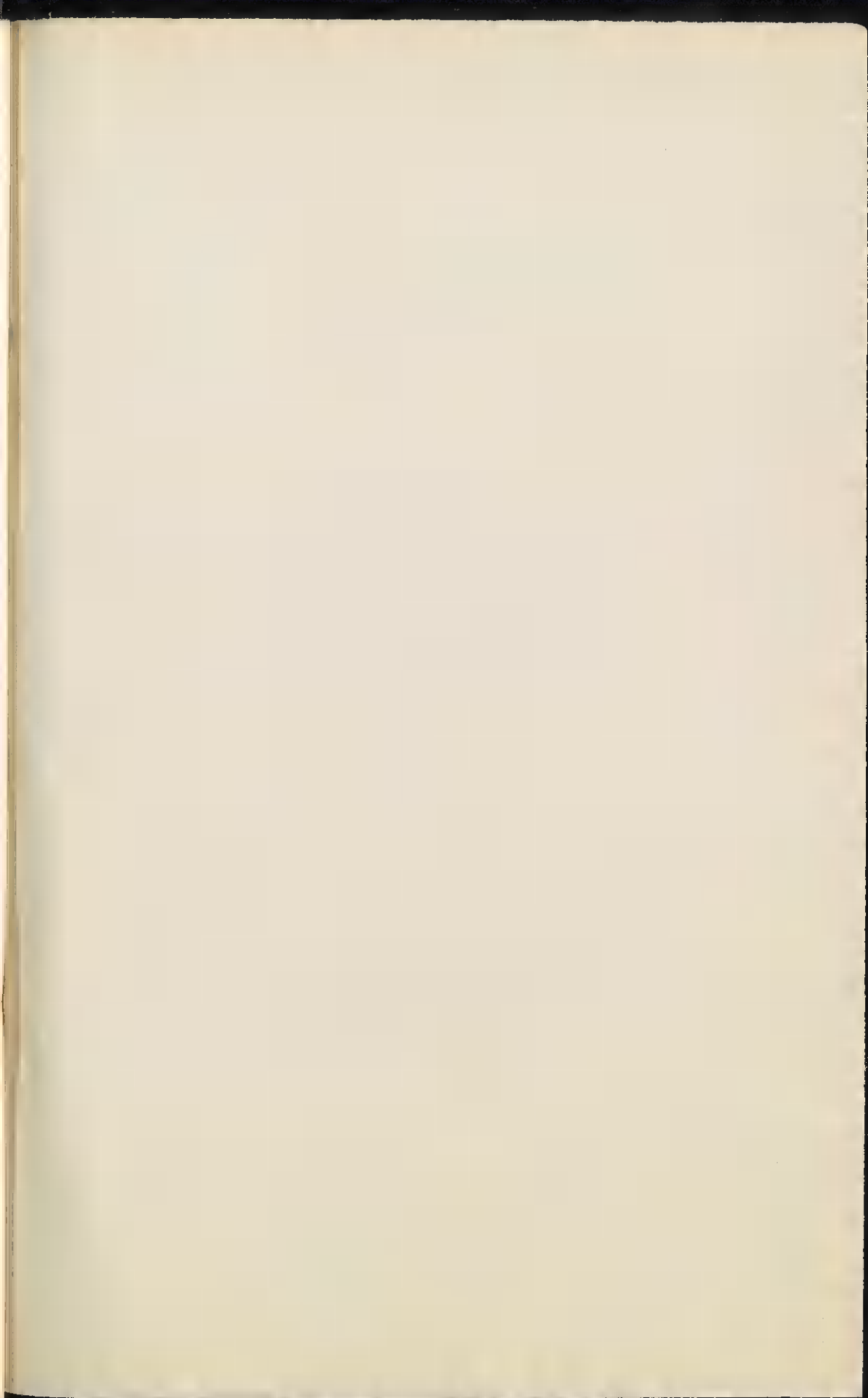
مام شيفان : ١٠٦

ماميس : ١٠٢

المتحف البريطاني : ٣٥

المتحف الهلاني : ١٤٥

نصيبين : ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٢	ملاچہ پرا : ١٠٨
نگري : ١٠٢ ، ١٠٣	ملك : ١٠٢
نمیل : ١٠٣	نمان : ١٠٨
وادي النيل : ٩٣	موزين : ١٠٨
وان : ١١٤ ، ١٧٢ ، ١٧٦	موسكان : ١٠٧
وردية : ١٠٢ ، ١٨٢	موصل : ٦ ؛ ١٠ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢
ويران شهر : ٩٤ ، ٩٧	٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٥ — ١٠٩
هــكار، هـكارية : ١٢ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٤١	١١٤ — ١٣١ ؛ ١٤٤ — ١٤٧
١١٢ ، ٤٥	١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٩٣
همدان ( همدان ) : ١٠٣	مہت ، مہد : ١٠٥
هند : ٢٢ ، ٢٣	مہرکان : ١٠٢ ، ١٠٤
هيت : ٨٢	ميركي ومغارہ : ١٠٧
يوسفان : ١٠٣ ، ١٠٤	نارنجوك : ١٠٢ ، ١٠٤
يوسفكه ، تل يوسفكا : ١٠٢ ، ١٠٤	نصيرية : ١٠٨
يمن : ١٠٩ ، ١٠٦	



## ٥ - فهرس الاشخاص

ابن حجر : ٦٧	آثور : ١٩١
ابن حسان : ١٦٥	آحاب : ١٩١
ابن خلكان : ٢٩	آدم ابو البشر : ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ - ٦٥
ابن زياد : ٧٨	٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٤
ابن سبعين : ٥٥	- ١٣٧ ، ١٩٠
ابن سعود : ١٦٥	آسو الارمني : ١١٠
ابن طاهر : ٥٧	آفند : ١٢٥
ابن عباس : ٦٥	ابراهيم الخليل : ٦٨
ابن قتيبة : ١٨ - ٢١	ابراهيم باشا : ١٢٣ ، ١٢٨
ابن القيم : ٢٤	ابراهيم ( السلطان - ) : ١١٤
ابن كثير : ٢٩ ، ٤٩	ابليس ، ابالسة : ٥٢ ، ٥٥ - ٦٥
ابن المستوفي : ٢٩	٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٣٦ - ١٤٢ ، ١٣٩
ابن ملجم : ٢٥	١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨
ابو البركات بن معدان العراقي : ٤٥	ابن ابي الحديد : ٥٧
ابو بكر الصديق (رض) : ١٩ ، ٢٠	ابن ابي طالب : ٧٤
ابو حنيفة : ٨٦ ، ٨٧	ابن بطوطة : ٩٣ ، ١٨٢
ابو السعود : ٨٩	ابن تيمية : ١٣ - ٢٠ ، ٣٣ ، ٤٥ -
ابو العشائر ( الشيخ - ) : ٤٥	٤٩ ، ٥٩
ابو العلاء المعري : ١٥	ابن الجوزي : ٥٧

- أدي : ١٩٤  
 ارطيموس : ١٩١  
 اسماعيل باشا : ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ - ١٢٥  
 اسماعيل بك أمير اليزيدية : ٢١ ، ٦٦  
 ٩١ ، ٩٢ ، ١٦٦ - ١٧٠ ، ١٧٧  
 اسماعيل حقي بك الازميري : ٨٤  
 اسماعيل شاه : ٧٩  
 أغريقالوس : ١٩١  
 الياس بن شيخ خضر ( الشيخ - )  
 ٩٧ ، ١٠١  
 أم حميدة : ٢٤  
 امين افندي القرطاني ( الشيخ - )  
 ١٣٠  
 امين باشا والي الموصل : ١١٨  
 انستاس ماري الكرمل ( الاب - )  
 ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ،  
 ١٩٣  
 اولياچيلي : ٧١ ، ٩٦ ، ١٣٥ ،  
 ١٧٦  
 ابو القاسم ( الشيخ - ) : ١٤٨  
 ابو مرة : ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٤  
 احمد باشا تيمور : ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٧ ،  
 ١٦٨ ، ١٨٨  
 احمد باشا والي بغداد : ١١٨  
 احمد باشا والي الموصل : ١٢٩  
 احمد بك من اولاد عيسى : ٩٤  
 احمد ابن حجر الهيثمي ( شهاب الدين - )  
 ٢٧ ، ٣٣  
 احمد ابن حنبل : ٨٦ ، ٨٧  
 احمد الرفاعي ( السيد - ) : ١٠ ، ٣١ ،  
 ١٤٥  
 احمد بن عبد الله الاصفهاني ( ابو نعيم - )  
 ١٩  
 احمد الغزالي : ٥٦ ، ٥٧  
 احمد الكبير : ١٤٥  
 احمد افندي ابن محمد افندي الخياط : ١٥٥  
 احمد نوري بك ، باشا : ١٤٨ ، ١٥٠  
 — ١٦٤ ، ١٦٨  
 اخشورش : ١٩١

- بابا شيخ : ٤٠  
 بادجر (ج. ب. -) : ٦٢  
 بايزيد : ٩٢  
 بختنصر : ١٩١ ، ٧٨  
 بداغ بيك امير الشيخان : ١١٩  
 بسدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل : ٤٧ ، ٤٦  
 بركات بن مسافر : ٨٠  
 بعلزبوب : ١٣٦  
 بكر (يزدان) : ١٣٦  
 بكر افندي كرخدا : ١٢٦  
 بل (الآنسة -) : ١٧٠  
 بهاء الدين بيك : ١٢٦  
 بيرم بيك : ١١٩  
 پير بوب : ١٩١  
 پير رجب (الحاج -) : ١٢٧  
 پير زكر : ١٤٨  
 پير علو : ٩٤  
 توكل الكردي (الأمير -) : ١١٣  
 تيمور باشا الملي : ١٦٣ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٣  
 جاكيز الكردي : ٣٢  
 جبرائيل : ١٨٩ ، ٧٠ ، ١٩٠  
 جنكيز : ٧٨ ، ٧٩  
 الجنيد البغدادي : ١٤٥  
 جوزيه فرلاني الايطالي : ٣ ، ١٣  
 ٥٥ ، ١٦٨  
 جولوبيك : ١٢١ ، ١٢٢  
 جهانكير اغا : ١٠٩  
 جيار : ١٣٥  
 حاجي بيك : ١٢١  
 الحارث (عزازيل ، أبومرّة -) : ٥٧  
 الحجاج : ٧٨  
 الحسن بن احمد المقيري (ابو علي -) : ١٢٠  
 حسن باشا الوزير : ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧  
 حسن البصري : ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٥  
 ١٦٥  
 الحسن بن بندار البروجردي : ١١١  
 حسن البواب : ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٣  
 حسن بيك ابن جولوبيك امير الشيخان : ١٢٣  
 ١٢٣ ، ١٢٣ ، ١٢٣ ، ١٢٣

خضر اغا ابن عبدال : ٩٨	حسن بن ابي البركات عدي (الشيخ شمس
خليل الرحمن : ١٤٥	الدين - ) ١٧٠ ؛ ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧
خنجر بيك : ١٢٣	١٨٨ ، ١٦٥ ، ٨٣ ، ٨٢
داود (حضرة - ) : ١٤٥	الحسن بن علي رض : ٨٠ ؛ ٨٣
داود بيك الجلي (الدكتور - ) :	الحسن بن محمد المهراني (أبو محمد - ) ١٢٠
٩٠ ، ٩٦ ، ١٤٧ ، ١٥٩	حسن الملي : ١٢٣
دردايل (الشيخ حسن) : ١٨٩	الحسنان : ٢٥
الديري : ١٢٩	حسين بك اميراليزيدية : ٩١ ؛ ١٤٤
الذهبي : ٤٨ ، ٤٩	١٧٧
رؤف باشا : ١٥٦	حسين برجس : ٩٤
رؤف افندي الخياط : ١٥٥	الحسين بن علي رض : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥
رشيد باشا الوزير : ١٣٠	٨٠ ، ١٣٨ ، ١٦٥
رضوان : ٦٤	حسين الملي : ١٢٣
رودلف فرانك : ٣٣ ، ٣٥	الحسين بن منصور الحلاج : ٥٥ ؛ ٥٦
رواني : ٨٧	حموشيرو : ٩٢ ؛ ١٠٠ ، ١٤٣ ، ١٧٠
ريتشارد تمبل (السر - ) : ٢٢	١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١
زبير باشا : ١٣٠	حواء : ٦٣ ، ١٣١ ، ١٣٥ ؛ ١٣٦
زرادشت : ٢٣	١٩٠
زيد بن علي : ١١٦	حيدر (الملا - ) : ١١٦
زيد وابن حاجي رشو : ٩٧	الخراساني : ٨٣

- زين العابدين الشرواني (الحاج -) : ٧٤  
 سالم (ملك -) : ١٣٦  
 السخاوي : ٤٧  
 سراج الدين آرزو : ٢٣  
 سعيد بيك ابن علي بيك امير اليزيدية :  
 ٣٩ ، ٩١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧  
 سلواغا : ٩٧  
 سليمان النبي : ١٤٥  
 سليمان باشا ابن امين باشا والي الموصل :  
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٣  
 سليمان باشا الوزير والي بغداد : ١١٨ ،  
 ١٢٣ ، ١٢٥  
 سليمان باشا القتييل والي بغداد : ١٢٩  
 سليمان بك الشاوي : ١٢٥  
 سليمان الصائغ : ٣٩  
 سليمان نظيف بيك : ١٤٦  
 السمعاني : ٩٥ ، ١١٦ ، ١٣ ، ١٤٦ ، ١٦  
 شاپور الاول (سابور) : ١٩١  
 شاپور الثاني : ١٩١  
 الشافعي : ٨٦  
 شداد : ٧٨  
 شرف الدين (الشيخ -) : ١٤٨  
 شعبه بن عمر الصباغ (ابو الخير -) : ١٢  
 شعيب أبو مدين : ٣١  
 شكري الفضلي : ٢٤  
 شمس الدين (شيخ -) : ١٤٢ ،  
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٩١  
 شمسي باشا : ١١٤  
 شمنائيل (ناصر الدين) : ١٨٩ ،  
 ١٩١  
 الشهرستاني : ٢٣  
 شهر بن سفيان : ١٩٠  
 شهيد بن جرة : ١٣٥ — ١٣٧  
 شيطان : ١٤ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ،  
 ٦١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،  
 ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٩١ ،  
 ١٩٢  
 صادق بن رشيد : ٩٨  
 صالح بن احمد بن حنبل : ١٧

صالح بن اسماعيل الجيلي : ١٢

صالح ابن عم عبد الرحمن : ١٢٠

صخر بن صخر ( ابو البركات — ) :

٤١ ، ٤٧ ، ١٦٥

الضحاك : ٧٨

طاووس الملاءكة ( طاووس ملك ) :

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١٣٤ — ١٤٦

١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨٩ — ١٩١

طاهر أفندي مير الآي : ١٥٦

طيفور بيك : ١٢١

عبد الباقي باشا الجليلي : ١٢٠

عبد الحميد ( السلطان — ) : ١٥٩

عبد الرحمن اغا : ١٢٠

عبد الرحمن باشا : ١٢٨

عبد الرحمن باشا والي قره چولان :

١٢٥

عبد الرحمن بن حسن الفارس : ١٢

عبد الرحمن العمري : ١٠٨ ، ٦٠

عبد السلام المارديني ( الشيخ — ) : ٧٩

عبد العزيز بن عبد الله بك الشاوي :

١٢٦ ، ١٢٨

عبد القادر الجيلاني ، الجيلي : ٣٢ ، ٤٩ ،

٩١ ، ١٠٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٧

عبد القادر كالي باشا : ١٥٩

عبد القاهر بن محمد الانصاري الجزري

( الشيخ — ) : ٩

عبد القادر البغدادي : ٢٠

عبد الكريم بن اسماعيل بك : ٩٢

عبدال بن شيخ خضر ( الشيخ — ) : ٩٧

عبد الله بيك الخربندة : ١٢٥

عبد الله الدمشقي ( الشيخ ابو محمد — ) : ٤٥

عبد الله الرتبكي ( الشيخ — ) : ٨٤

١٦٤

عبد الله بن شاكر المقيري : ١٢

عبد الله بن شبل بن ابي فراس ابن

جميل ( ابو فراس — ) : ٨١ ، ٨٤

عبدى بيك اخو حسن بيك اميرالين يدي

١٢٩

عنبه بن ربيعة : ١٦

- عُثمان بن عفان رض : ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ؛  
عُثمان افندي الديوجي قاضي بغداد :  
١٣٠ ، ١٤٨ ؛  
عدي بن ابي البركات صخر ( الشيخ  
- ) : ٤٥ ، ٩٠ ؛  
عدي بن مسافر ( الشيخ - ) : ١٣ ، ٦ ؛  
١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ؛  
٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٦ - ٥١ ، ٦٠ ؛  
٦١ ، ٧٣ ، ٧٩ - ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ؛  
١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ؛  
١٤٤ ، ١٤٥ - ١٦٨ ، ١٧٧ - ١٨٠ ؛  
١٨٧ - ١٩٥ ؛  
عزازيل : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ١٣٣ ؛  
١٣٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ؛  
العزاوي : ٦٦ ؛  
عز الدين البختي ( الامير - ) : ١١٣ ؛  
علي بن ابي طالب ( الامام - ) : ٨ ؛  
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ؛  
علي بن احمد القرشي الهكاري ( شيخ  
الاسلام ابو الحسن - ) : ١٢ ، ١٦ ؛
- علي باشا الوزير : ١٢٧ ، ١٢٨ ؛  
علي بيك المير : ١٦٣ ؛  
علي الحميدي الشيباني : ٤٥ ؛  
علي خان بيك : ١٢١ ؛  
علي بن وهب السنجاري : ٣١ ، ٣٢ ؛  
علي الهيتي ( الشيخ - ) : ٣١ ؛  
العلمي : ٤٩ ؛  
عمر بن الخطاب رض : ٢٠ ، ٢٦ ؛  
عمر بن محمد المديني : ٤٥ ؛  
عمر وهي باشا الفريق : ١٣٠ ، ١٣٢ ؛  
١٤٥ - ١٤٧ ، ١٥٩ ؛  
عمر بن العاص : ١٩ ؛  
عيسى اغاويوضة ماردن : ١٢٤ ؛  
عيسى صفاء الدين البنديجي : ١٨ ؛  
عيسى المسيح : ٤٥ ، ١٩١ ؛  
الغزالي : ٣ ؛  
فارس بن محمد امير طي : ١٢٢ ؛  
فخر الدين ( الشيخ - ) : ٨٤ ، ١٥٧ ؛  
١٨٩ ، ١٩١ ؛  
فرعون : ٢٥ ، ٥٦ ، ٧٨ ؛

محمد بن ابراهيم بن البدر العاقولي الحمصي	قائد (مريد عدي) : ٣٥ ، ٣٤
(البدر) : ١٩١	قابيل : ٧٨
محمد باشا : ١١٩	قبادبيك : ١٢٦ ، ١٢٧
محمد باشا الجليلي : ١٢٤ ، ١٢٦	قبرس : ٩٢
محمد باشا والي كوي : ١٢٨	قناده : ٦٥
محمد البرقعلي : ٨١	قرباقوس (الأب -) : ١٩٣
محمد الجردقلي (امير شمس الدين -) :	قسطنطين زريق (الدكتور -) : ١٦٦ ،
١١٣	١٨٨
محمد چلي (السلطان -) : ٩٣	قضيب البان : ٣١
محمد بن حسن امير طي : ١٢١	القنوي : ٥٥
محمد ذخري : ١٥٥	قولو حسين : ٩٦
محمد الرابع (السلطان -) : ١١٤	كاموش : ١٩١
محمد شرف الدين بيك : ٣٣ ، ٣٥	کردم : ٦٨
محمد بن عبد الباقي الانصاري (ابو بكر	الكسائي : ٦٣ ، ٦٥
-) : ١٣	كعب الأحبار : ٦٥
محمد بن عبد الله بيك الشاوي : ١٢٨	لطف الله : ١٢١ ، ١٢٣
محمد بن الشيخ عدي (شرف الدين -) :	مالك : ٨٧
١٦٥	محسن فاني الكشميري (ميرزا -) :
محمد بن عز الدين يوسف الحلواني (جلال	٢٢ ، ٢٣
الدين -) : ١١٣	محمد (أبو محمد) (الشيخ -) : ١٤٩

ملك طابوس : ١٦٨	مح النزالى : ٥٦
منزل ( الاستاذ - ) : ٣ ؛ ١٦٤ ؛ ١٦٧ ؛	محمود بن عم عبد الرحمن : ١٢٠
١٦٨	محمود شهاب الدين الآلوسى ( السيد - ) :
موبند شاه ، ملا موبند : ٢٣	٥٨ ٥٧
مود ( الجنرال - ) : ١٧٠	محبي الدين بن عربى : ٥٥
موسى النبى : ١٤٥	مخروق ( القس - ) : ١٩٣
المهدي : ١٨٠	مرج ميران : ١٣٦ ، ١٣٧
ميرزا باشا الداسنى : ١١٥	مسافر والد الشيخ عدى : ٣٠
ميرزا بيك : ١١٤ ؛ ١٦٣	مسعود بيك ( الحاج - ) : ١٥٩
ميكائيل انجلو : ٣	المسيح بن مريم : ١٣٧ ، ١٣٩
ميكائيل ( شيخ ابو كر ) : ١٨٩	مصطفى باشا : ١١٤ ، ١١٨
ميمون بن محمد المكحولى النسفى : ٢٠	مصطفى افندى جواد : ١٢
الوليد : ١٦	مصطوف خلف : ٩٦
ونسة : ٩٢	مظفر الدين صاحب اربل : ٢٩
وهب بن منبه : ٥٥	معالي بن نيهان التميمى الموصلى ( ابو
هادى ( الشيخ - ) : ٨١	الفضل - ) : ٤٥
هادى الداود : ٩٨	معاوية بن ابى سفيان : ١٩ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥ ؛
هلاكو : ٧٨	٨٣ ؛ ٨٢ ؛ ٧٤ ؛ ٣٣ ؛ ٢٧
يامين افندى : ١٤٨	معاوية بن اسماعيل بيك : ٩٢
يحيى بن عطف الموصلى ( ابو زكريا	المقرئى : ٧٣
- ) : ١٢	ملك احمد باشا : ١١٤

يعقوب ملك اليزيدية : ٢٤

يوسف (ع) : ٦٨

يوسف بيك : ١٠٩

يوسف بن شرف الدين ( زين الدين

ابو المحاسن - ) : ١٦٥

يوسف العاقولي ( الشيخ ابو محمد - )

: ٢٩

يونس النبي : ١٩١

يونس افندي الخياط : ١٥٥

يزدان : ١٣٦ ، ٢٢ ، ٧

يزيد بن اسماعيل بيك : ٩٢

يزيد بن انيسة : ١١ ، ١٣

يزيد بن معاوية : ٦ ، ٣ - ١٠ ، ٨

١١ ، ١٤ - ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ،

٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٩ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٦٤

يعقوب (ع) : ٦٨



# ٦ - فهرس الالفاظ

صوبلند : ٥١	ابو سبعة وسبعين ( شبت ■ معاء الارض ،
طشت ( طست ) : ٥٢	خراطين ) : ٧٠
طوب ( مدفع ) : ١١٧	اختيار : ١٧٧
قات : ٩	يس مير : ١٧٧
قوال : ١٨٠	بير : ١٧٨
كتخدا ( كهية ) : ١٢٦	تفك : ١١٧
كر يف دم ، كليف : ١٤٩	تفل ( بصاق ) : ٥١
كزاحيه ( دراعة ) : ١٨٢	چوبي ( دبكة ) : ١٧٩
كوچك : ١٧٨	حال : ٩
كفتة : ٩٠	خس : ٥١
مردن ■ مزوي : ١٨٢	خطة : ٤٩
مسحال الكيش ( الحجر ) : ٦١	خوة ( خاوة ) : ١٥٢
ملائية : ١٨١	دارة ( خطة ) : ٤٩١
مير ( امير ) : ١٧٧	درب التبانة ( الحجر ) : ٦١
نعلبند : ٥١	رازة ( لغة ) : ١٠٩
ويوضه ( ويوده ) : ١٢٤	سنجاق ؛ سنجق ( علم ■ لواء ) : ٦٢
ينكچرية ( انكشارية ) : ١٢٤	شخاط ( كبريت ) : ٥٢
***	صوران ( لغة ) : ٦٩

## ٧ - فهرس الصور مع خارطة

- |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ١ - سعيد بك امير اليزيدية       | ٧ - شيخ خديدا بن حوشيرو         |
| ٢ - قبر الشيخ عدي               | ٨ - دبكة اليزيدية (چو بي)       |
| ٣ - نساء اليزيدية               | ٩ - حسين بك واخوه عبيدي بك      |
| ٤ - شيخ شمس                     | ١٠ - طاووس ملك (طاووس الملائكة) |
| ٥ - شيخ الياس                   | ١١ - خارطة الموصل .             |
| ٦ - عبدالكريم بك ابن اسماعيل بك | • • •                           |



## تصحیحات الاغلاط

صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب
٣ ١٥٠٣ جوزية	جوزيه	١٠٧ ٦ بيدان، بيداني (مكررة رقم ١٢)	صواب
٢٥ ١٣ يشتر	يشري	١١٤ ٤ عنيان	عيان
٣٢ ٢٠ بالمجلده	بالمجاهدة	١١٨ ١٥ وقهم	وقهم
٤٩ ٧ اليزيديين	اليزيديين	١٣٠ ١٩ لاجباره	لاجبار
٧٩ ١٦ مرده	مريدي	١٣٦ ٢ شهد	شهيد
٨١ ٤ الظاهر عالم	( سنجق )	١٥١ ١٩ زمزم	زمزم
٨٤ ٦ النقوص	النقول	١٥٨ ١١ حسن	من حسن
٨٨ ٢ قي	في	١٦٥ ١٨ زين الدين	عز الدين
٩٨ ١ قبيلة	قبائل	١٦٨ ٥ احمد	محمد
١٠٢ ١٥ رمبوس، رمبوسة (مكررة رقم ١٦)		١٧٥ ١١ الزيديدة	اليزيدية
١٠٢ ١٦ كاباره	مكررة في قرى شيخان	١٧٧ ١٨ المدينة	المدنية
١٠٣ ١٥ سكينه	سكينية	١٧٨ ١٣ يمسحونهم	يمسحونهم
١٠٣ ٢٠ تكري	نكري	» ١٤ يتكهنون	يتكهنوا
١٠٤ ٢ كه بل، بهبل (مكررة ص ١٠٣)		» ١٦ يتزوجون	يتزوجون
١٠٧ ٣ دوغات	( رقم ٣٩ )	١٩١ ٤ خمسون	خمسین

## بيان رسمي

نشرته مديرية الدعاية والنشر

طوحت بعض الايدي المفسدة بفريق من اليزيديين في منطقة سنجار برياسة داود الداود ورشوقولو للتمرد ضد الحكومة ولم تفد معهم النصائح المتكررة التي بذلتها السلطات المحلية وامير الطائفة نفسه فبقى ذلك الفريق مغترين بمناعة المنطقة وقد استنكرت الطائفة اليزيدية عملهم هذا واعلن رئيسها انهم اصبحوا خارجين عن ديانتهم وعلى اثر ذلك باشرت القوات التأديبية المؤلفة من وحدات الجيش والشرطة وبعض الطيارات اعمالها ، وبعد الاصطدام احتلت قراهم فاعتصم قسم من العصاة بالكهوف ولجأ القسم الآخر الى المضايق الحصيدة كما انه ذهب آخرون الى المنطقة الموالية فاضطرت الحكومة الى اعلان الاحكام العرفية لتسريع عملية التعقيب والنظهير فاستسلم بنتيجة ذلك الملتجئون الى الكهوف والمضايق بعد مناوشات وبلغ مجموع الذين عرضوا دخالتهم مع اسلحتهم ما يقارب الـ (٣٠٠) وقد سلم امس آخر الفارين برياسة رشوقولو البالغ عددهم (٢٢٤) نفرًا انفسهم مع اسلحتهم وفر داود الداود مع ولديه وزوجته واربعة من اتباعه الى المنطقة السورية وهو جريح مع احد ولديه . وقد تم بذلك تطهير المنطقة وانتهت الحركات التأديبية .

# تاريخ العراق

بين اجتياحين

-١-

## حكومة المغول

للمؤلف ، يبحث عن أوائل المغول وحكومتهم في العراق أيام هلاكو وأخلافه  
إلى آخر عهدهم من سنة ٦٥٦ هـ : ٧٣٨ هـ ويتناول الحالة السياسية والأوضاع  
١٢٥٨ م ١٣٣٨ م

العشائرية والشؤون الاجتماعية ووفيات العلماء والمشاهير . . . وفيه فهارس للمواضيع  
؛ والكتب ؛ والأمكنة ، والأديان والأقوام ، والأشخاص ، والألفاظ ، وصور  
متعددة وخارطتان . وصحائفه ٦٤٢ طبع في بغداد سنة ١٩٣٥ م يطلب من مكاتب  
بغداد .

# عَشائر العراق

( المؤلف ) في العشائر العراقية من اقدم ازمانها الى الفتح الاسلامي والعشائر  
الحاضرة وصلتها بتاريخ العراق ، وتاريخ نزوحها اليه في ايامها المختلفة وفيه بيان  
عن انسابها ، ووقائعها التاريخية ، وفروعها وآدابها ، ونجولاتها ، وعرفها ، وسائر  
احوالها . . . قد اعد للطبع

## حكومة الجلائرية

المؤلف ايضاً وهو الجلد الثاني تاريخ العراق بين احتلالين ويبتدىء من حيث  
انتهى الجلد الأول . وقد اعد للطبع ايضاً .



# Histoire Des Yezidis

Leur Doctrine, Leurs Pays, Leurs Chefs D'après Des

Documents Inédits.

PAR

Me 'Abbas 'Azzam

IMPRIMERIE "BAGHDAD"

---

BAGHDAD

1935

*(Se vend Dans Toutes Les Librairies De L'Iraq)*

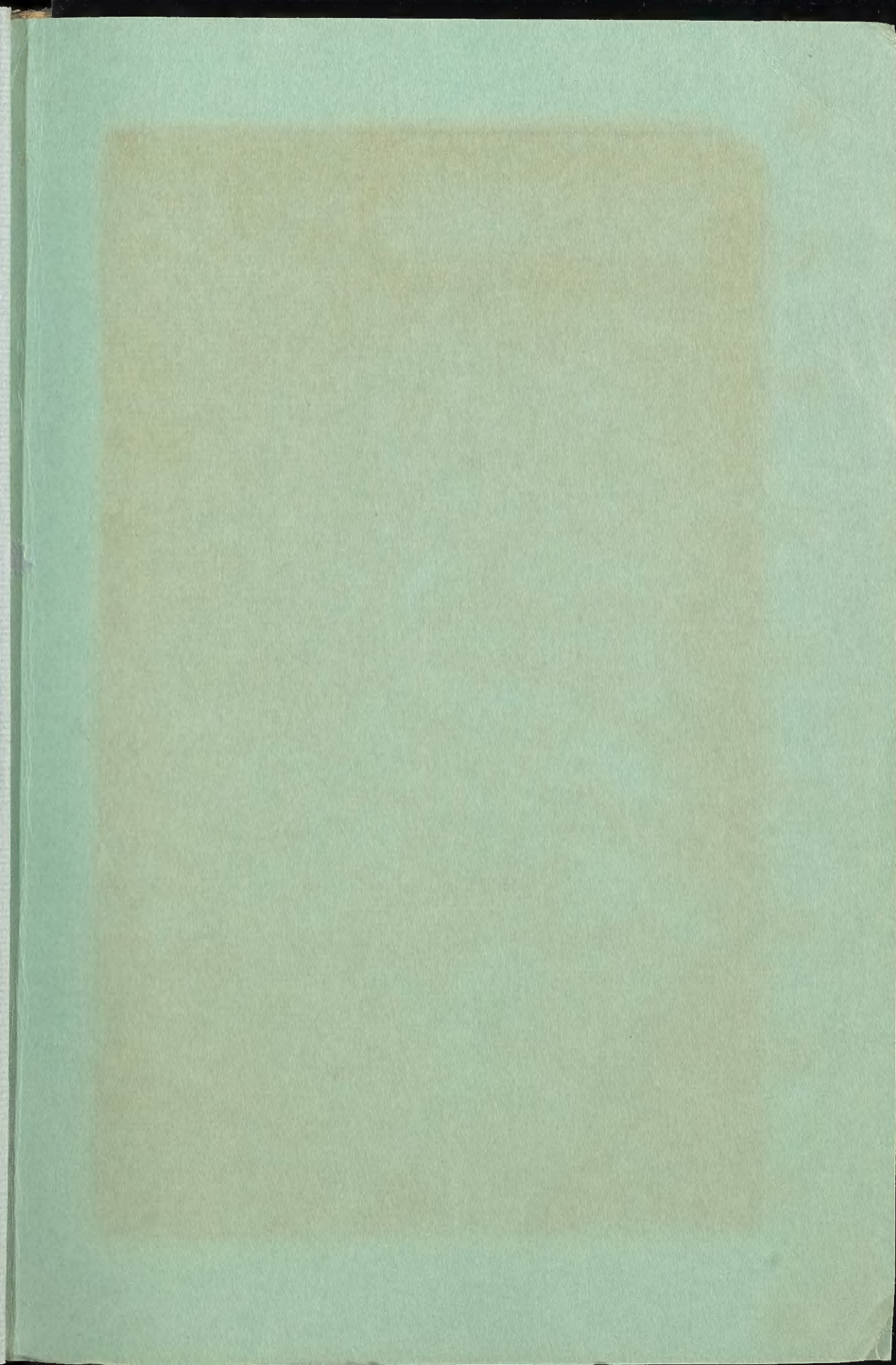
BOBST LIBRARY



3 1142 02919 8119



**Elmer Holmes  
Bobst Library  
New York  
University**





# Histoire Des Yezidis

Leur Doctrine, Leurs Pays, Leurs Chefs D'après Des

Documents Inédits.

PAR

M<sup>r</sup>e 'Abbas 'Azzaoni

IMPRIMERIE "BAGHDAD"

---

BAGHDAD

1935

*(Se vend Dans Toutes Les Librairies De L'Iraq)*